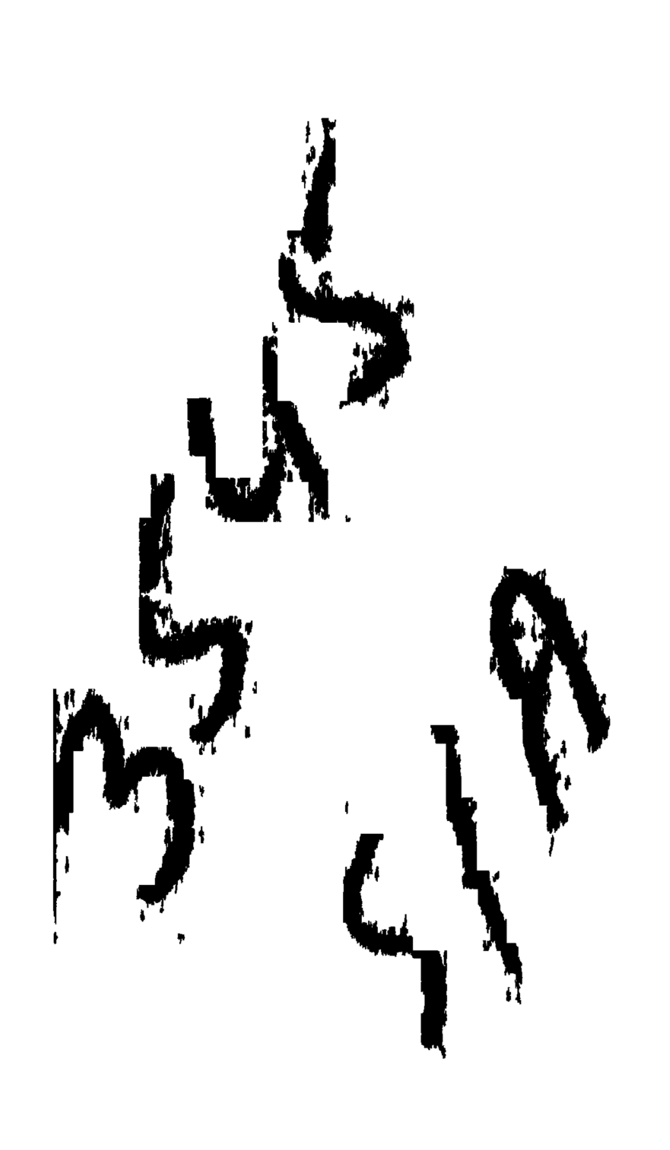
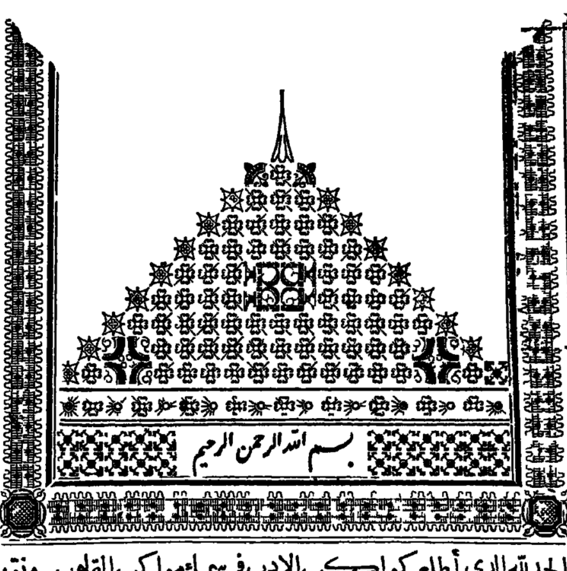


الا يا مستعير كتب دعني ؛ فان اعارة كتب عار
حبيبي من الدنيا كتابي ؛ فهل ابصرة محبوبا يعار

هذا الديوان المسمى ترويح البال وتهييج البلبال
تأليف سيدنا ومولانا قطب الزمان
السيد عبد الرحمن ابن السيد
مصطفى العيدروس
رحمهما الله
تعالى



الحمد لله الذى أطلع كواكب الادب فى سماء مواكب القلوب ونور
باشراقها معالم الشهادة وعوالم الغيوب والصلاة والسلام على جنان
ذوى الفصاحة علما وفهما ولسان أهل البلاغة نثرا ونظما المفيض على
القلوب كل حكمة ونعمة القائل ان من الشعر لحكمة القاسم الاحيان
بينه وبين القرآن بما أنظم هذا القرآن بقوله بديع المعانى والبيان الدافع
لما يتوهم من المضرة هذا مرة وهذا مرة فأعظم بها من فائدة سنية لمن
كان له فى هذه المائدة نية على أنه وان كان كذلك عند الواصل والسالك
لكن لا بد من اعتبار ما ورد فيه بالتفصيل التام من قوله عليه أفضل
الصلاة وأكمل السلام الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام
وقبيحه كقبيح الكلام مع ان الله أقواما ارتفع نظرهم فى كل ما يسمعون
أو يسمعون وكل ما يفرقون أو يجمعون وكل ما يشاهدون أو يشهدون
أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون (أما بعد) فهذه قطعة من
أشعارى المضمنة بعض أوطارى فى تقلبات أطوارى التقطت أكثرها

من كتابى تمنيق السفر وتمنيق الاسفار لترويح البال وتهييج البلبال فى حالتى المقام والترحال أو المقام والحال وقد مزجت غثها بسمينها ورخيصها بثمينها وحديثها بقديمها وخرزها بيتيمها وعلى كل حال فالناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير وسميتها ترويح البال وتهييج البلبال

قال الناظم كان الله له وزاده من التحبير والوله

يا مهجتى فى الهوى ما كان أسماك * لو روحتنى براح الوصل أسماك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالالئ بالحسن فى الخدين عماك
يا بحر حسن بموج الردف مضطربا * باللؤلؤ الرطب كم أزرت ثناياك
يا فاطمية أصل من مراضعها * فازت بأسرار حبشان وأتراك
مولاة قلبى من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغرالك بالسفح سفاح اللواحظ أم * معتز مياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويا مسرة قلب فيه مثواك
بشعرك السبط تاه الليل مفتخرا * كما تباهى نهارى من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الا لما حملت من طيب رياك
من لى بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـخصر الذى خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهى روت * عن نافع عن حريرى وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفى أراك كما الـ * ـمسواك قلت اذا لم يلتثم فاك
قالت أتسرى بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى بأسراك
قالت فمالى أطيل الهجر قلت لها * أغراك بى كل ذى هجر ونساك
قالت سمعنا الذى قد قيل من كذب * من غير تصديق سفاك وأفاك
وروحتنى أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت فى نحرها والقد يحرسنى * بالرمح واللحظ يحمينى بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بلوغى ولم يدرك كادراكى

(وله سامحه الله)

تذكرنى شمس الضحى حين تسفر * محياك والشئ بالشئ يذكر

وان لاح ثغر الاقحوان بروضة * أخال بانى فى ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبي لفتة * بوجنته جمر لها الخال عنبر
وفى ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضاصا فى الشنيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يوما يحن وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم خده أومى بوصل وانما * بدا دونه سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عيني بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
ألا ليت شعري والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرمن رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبي ويسحر
وهل بمياه القرب تطفى حرارة * توقد فى الاحشاء وجدا وتسعر
لعمري وهي كل التجلد والاسا * كما ربع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفى العشق والقلب راعد * ونار الحشى برق وعيني تمطر
وتركى هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا ما رمته يتعذر
أيا عاذلي دعني أموت بعشقه * فانى أرى السلوان لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلي بحسنه * لك الله رقى فى هواك محرر

(وله سامحه الله)

عذولي لا تطل عذلي فانى * هوى بي فى الهوى حلو التثني
أغن اذا تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثنى
تملك مهجتي نفسى فداه * لمن لى عن هوى الزينات يثنى
غزال لم يجدلي بالتفات * وغصن لم يدعني منه أجني
اذا حاولته يشفي فؤادي * يقول بذاك أولى منه جفني
فنون الحسن حاويها وانى * حويت من الصبابة كل فن
بذكرى فيه والسلسال فيه * نأى عن فكرتى راحي ودني

بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور في تهني
ضخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحزني
رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادي وغبني
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربي وطعني
وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
وكم من لائم لي لو رآه * لفداه وفيه لم يلمني
ولو أني أجازي الكل منهم * لاغرقت الجميع ببحر جفني
ولكن حسن ظني في حبيبي * جميل منتج نيل التمني
وحسن الظن مشروبي وشأني * بجهري والخفا الاخاب ظني

(وله رضي الله عنه)

بروحي حبيب ماله من يقاومه * حبابي وراحي ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لاشك ظالمه
تخجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكي عليه غمائمه
وأطرق غصن البان من خوف قده * ألا انه ناحت عليه حمائمه
وفاح عبير الزهر أنسا بقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعني ألازمه
ولم لا مقيلي لا يطيب ومسمري * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكي التفاته * غزاه بلحظ ما تكل صوارمه
وهاروت ان ترنو سواجي لحاظه * لدى سحرها النفاث تلغى عزائمه
لعمري لقد أفنيت فيه وما بدا * على الناس مني عشر ما أنا كاتمه
نهاني النهى عن غيره حيث انني * شغفت به من حين نيطت تمائمه
رعى الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به أنجاده وتهائمه

وأكرم بأوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم بأحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يا مربع الهوى * وحياك من صوب الحيا متراكمه

(وله سامحه الله)

أيها اللاحي الذي في الحب هاجا * شوق قلبي كلما هاجيت هاجا
قولك الريح أثار النار من * حر سهد ورث العين اختلاجا
ورقيب دأبه يرقبني * كلما حاولت بالوصل انفراجا
يا ترى ما خاف ان أغرقه * في دموع بعضها يمحو الفجاجا
أو بنيران الحشى أحرقه * حيث شطر الكل يكفيني علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
يالقومي ساعدوني في هوى * زاهر زاه كسا البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لاحتارت كما * حيرتي فيه وهيجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * في خضم العشق لي روح فماجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملغز يدريه قلب فيه حاجى
لو أضافوا للعمبا ريقه الـ * ـعالي الحالي ما كانت أجاجا
ليت شعري هل مزاج غيره * وافق الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ممزوجا بها * ما حلالي صرف كاساتي وراجا
غزلي فيه علا كالمدح في * من له الرحمن فوق العرش ناجى
لم يكن لولاه ربي جعل الـ * ـبدر نورا لا ولا الشمس سراجا

(وله لطف الله به)

تحرش بالمضني من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طان ما اتلف الحشى * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
هو الفرد في الغيد الغواني بحسنه * فما ثم ثانيه وما ثم ثالثه

وأنعم بوقت فيه وافى ومجلس * تغنت مثانيه وثنت مثالثه
وأتحفنى من خمر ثغره انتشا * فؤادى وتمت من سرورى بواعثه
وكان الذى قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

(وله رضى الله عنه)

قف بى على كثب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى سكانه
وابذل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السفن فى غدرانه
وتخلّ عن درّيه وبجينه * ياطرفى المفتون فى غزلانه
وتجلّ بالوردىّ بين وروده * وتحلّ بالعقيان فى عقيانه
ومتيم عبثت به نار الهوى * وأسالت الطوفان من أجفانه
فالواصيب الدمع يخمد ناره * وهو الذى أذكى لظى نيرانه
يهوى معانقة الرماح لانها * تحكى حبيب القلب فى ميلانه
ويودّ تقبيل السيوف لانها * تحكى ابتسام لماه فى لمعانه
ويزيده ذكر العذيب وبارق * شوقا لسكر ثغره وجمانه
ومنع بالرمح من ميا سه السـ * ـمعتزو السفاح من وسنانه
أهدى الى المحتاج ناعس جفنه * سهر الجفا دبه على أعيانه
أنعم بناعم وجنة عطرية * يحكى شذاها الورد فى أغصانه
كالفجر لولا أنّ فيه كاذبا * كالبدر لكن جل عن نقصانه
كالشمس لكن لا كسوف لنوره * كالورق لكن ذق فى ألحانه
غصن اذا ماماس غنى حليه * وأجابه الشحرور فى أفنانه
وتمايلت خود الرياض ورقصت * طفل الازاهر فى مهود جنانه
وهو الفريد بعصره فى حسنه * وأنا الذى فى العشق فرد أوانه
وهو المعيد الصبح من وجناته * وهو المعيد الليل من فينانه
وهو الذى ان عربدت الحاظه * فلقد سقاها الراح من انسانه
ولئن تمسكنا به وبعرفه * فلقد عرفنا المسك من خيلانه
راحت درارى الافق تهوى قربه * فتنزلت عقدا لدى أعكانه

وتبلج المريخ فوق خدوده * لما تدلى النجم فى آذانه
لوشاهد المجنون طلعة وجهه * ما قال ليلى غير بعض قيانه
ولواعترت أهل المحاسن لم تقل * الا بأن الكل من عبدانه
ولو استعار المزن بارق ثغره * ماج غير الشهد فى سيلانه
ظبى تأسد لحظه وقوامه * وأنا القتيل بسيفه وسنانه
لكن أعادلى الحياة بعينها * وهى المصونة فى رضاب لسانه
من لى بوصف رائق فى ذاته * أحكى به حسان فى احسانه
وأقول ذا النعت الذى طلعت به * شمس البراعة فى ملاحة شانه
لكننى لم ألق ألفاظا بها * شعرى يجوز القصد فى تبيانه
لوكان نجم الافق ملفوظى بما * أرويه فيه لم يقم ببيانه
أوريس الحانات أهدى لى سنا * أبهى حباب الراح فى ادنانه
والبحر راح يموج لى بيتيمه الـ * ـمكنون من مرجانه وجمانه
ما قام لى كل بأمولى الذى * أنويه فى سلطان غيد زمانه
دعنى به أقضى لبانات الهوى * ما بين بانات النقا وحسانه
وأجول فى نهج الخلاعة ساحبا * أذيالها تيها على سحبانه
وأقول انى عاجز عن وصف من * رامت شموس الافق عز مكانه

(وله كان الله له)

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها يانديم فالانس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه
بأبى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وأمامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أوتغنى ناديته ياحمامه
أوبدا ردفه تذكرت نجدا * أويلح خصره ذكرت تهامه

هاتها يانديم خل التوانى * لاتطع فى المدام أهل الملامه
هات ياابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أربى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه
زف بكرا من مهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحب الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه اماط لثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * وعلى صحبه ذوى الاستقامه
ماتغنى الحمام فى الدوح أوما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وله عفا الله عنه)

ياروحى رشا حكى ارمح قده * طالما جرح الجوارح قده
ما الظبي والظبا لدى مقلتيه * ما زهور الربا اذا لاح خده
فى جميع النهى على لهذا * لحظه ذوالفقار والجفن غمده
أحور أحوم بديع جمال * وجهه كالصباح والليل جعده
ما بدا النيران الا وقلنا * هذه أخته وهذا عبده
ملك فى الجمال حسا ومعنى * وجميع الملاح فى الحسن جنده
كامل ردفه وقد حاز خصرا * ناقصا بالابهام يمكن عقده
كم يتيه اليتيم فى عقد فيه * كمليح مع غادة تم عقده
فى مواعيده صدوق ولكن * ليس مثل ابو عبيد يصدق وعده
عن نثر رروى جفاه حديثا * ليت عن نافع يحدث ضده
ان قضرا اندى بصحاح الثغر فيه * راح يروى عن المبرد برده
عمه فى لشقيق بالحسن خال * هزله عبث بقلبى وجده
لفظه الدر خلته نظم شهم * حزمة قد حوى أبوه وجده

(وله سامحه الله)

يامن حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فتنى أملا
مليح حكى نور البدور بوجهه * وظبى لنقاه كى يقتله الكحلا

غدا أثره للمتقين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مدّ من فرعى ضفائره ظلا
ومن لك ياعينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تمنحى كحلا

(وله لطف الله به)

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
يا بروحى شمس حسن ريقها * والثنايا راحتى والحبب
يالها بنتا بحالى ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن شمسها فى ثغر شمسى تغرب
قل لمن يغرى بكتمان الهوى * انّ كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت أنى عاشق * قال دمعى من عيونى يكذب
يالسانى كيف تخفى عشقتى * ولسان الدمع عنى يعرب
وقصارى الحال أنى ذاهب * فى هوى من طاب فيها المذهب
تارك اللوّام قولا واحدا * شرّقوا فى لومهم أوغرّبوا
كم غنانى من هوى غانية * عمها فى وجنتيها الذهب
ان تغنت حار شحرور الربا * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التمّ منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البرّ من مقلتها * هام فى بيدائه والربرب
لا تقل سلمى و ليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات فى وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
واليها الشمس تعزى فى السنا * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكى ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلى فيها ومدحى فى الذى * قرّت العجم له والعرب

(وله عفا الله عنه)

من لصبّ حائر الفكر * صبّ دمع العين كالمطر

هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب زالشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيه نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاق على القمر
ومليح بات يرشفنى * ريقه بالسكر يسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يا زمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والزهر
هل لايام لنا سلفت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
يا غزالا فيه عاذلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الثغر جاملنى * بين ذيل الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه
لو ترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هون رام غ ثتى
آه من ذكرى منادمتى * حسن لاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
يا اله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر

وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ما هبت نسيم صبا * أو صبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * بلاد السادة الغرر

وله وقد رأى بعض أصحابه فى وفرته شعرة بيضاء مع انه اذ ذاك ما خط عذاره بل البياض شعاره

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبنى البحر المهول العظيم

(وله فى المعنى)

وقائلة شبت عند الصبا * فواعجبا يافتى العيدروس
فقلت أما قال من قبلنا * تشيب الرؤس بما فى النفوس

(وله لطف الله به)

من لصب شب الهوى نيرانه * فى حشاشاته فقاسى هوانه
واعتراه السقام شوقا الى من * حاز فى بان كثبهم كم لبانه
كلما نسمة أتت من رباهم * هيجت من فؤاده خفقانه
هم أحلوه فى ربوع التصابى * وأثاروا بعشقهم أشجانه
وسروا عنه بعد ما أسروه * بجمال ثنوا اليه عنانه
أى عرب ان رحت أعرب عنهم * راح دمعى مغرقا انسانه
صفوة الراح لو دنت نحو فيهم * لانثنت من رضابهم نشوانه
واقاح الرياض لو حاز نطقا * لحكى من لماهم أقحوانه
يرقص الغصن ان تثنوا ويسبى * شدو ألحانهم حمياالحانه
أخجل البحر عقدهم والثنايا * حيث فاقا مرجانه وجمانه
وبكت روضها عيون غمام * اذ رأت قدهم سبى أغصانه
رام ريم الفلاة قربا لديهم * فغزوه بأعين فتانه
كون الحسن منهم واستعار الـ * ـبرق من نور ثغرهم لمعانه

حبهم خلته السماء لان الشمس والبدر شابها مكانه
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * خير من بعد بعد نايا فلانه
هل أرى ربعهم ووقتي ربيع * بالتمني بهم بأشهى مكانه
حبذا قربهم وحيت رباهم * كل فجر سحابة هتانه

(وله رضي الله عنه)

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
في خدها الغض جلنار * مع أنه فيه جلنار
في وجنتيها الجنان لكن * في وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خدود * يحار في وصفها بحار

(وله سامحه الله)

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصنف الدر في لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجى أخاه
بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه
من لي برشف رضاب ثغر * بسيف ألحاظه حماه
وكيف أجني ورود خد * وعقرب لصدغ قد حماه
بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

(وله كان الله له)

وافت وما أوفت بما في الجنان * انسية تزري بحور الجنان

انسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة فى الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح فى الغيهبان
لاتنكرى رمان صدر زها * ذا زهره فى نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبى * من ذا رأى الرمان فى غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت فى الثرى من ذا رأى الظبى مشى فى أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالى أرى ذا الظبى فى الحى كان
يا من شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة فى الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهبى مكوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت أربع فى العمر تناو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الاجفان فى ريقها * برودة تزرى بخمر الدنان
فى خدها الجنات ازهارها النـ * ـعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران
زنجى مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ما قط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كسا شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت نحن ذاهنا * برجوا الهنا مناأ هذا فلان
فقلت اى قالت أجل فانتبب * فالآن لاواش ولا ترجمان
صحح علينا نسبة حزتها * فبيناوضحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتى * كى تحرز المطلوب فى ذا الاوان
وو اقدى الخد عنه نخذ * مارمت من أخبار قاص ودان
وفى فمى لاشك قطر الندى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحريرى وريقى هوا الـ * ـمبرد الراوى الصحاح الحسان

مختصر خصرى ولكن فى * مطوّل الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يومافعن * بلال خالى خذ زمان الاذان
* فسرّنى والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلمى أناسلمان بيت البها * حسناً أناحسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أناغيلان أهل الزمان
كثير عشقى فيك ياعزة * كثير مانااله حين كان
* هذا عنانى يا عنانى له الارسال اذحبلك لى خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشرطى العشق منى استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سوى الدقدصام وللقلب صان
بمبتدا أخبرت فى الحسن مذ * أطلقت اذقيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * أحرزت فى التوضيح أعلى مكان
أحسنت فيما قلت لولم تكن * قصرت فى وصفى البديع المعان
شبهتنى بالدون تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلى البحر فى حسنها * بجوهر مرباه فى الاقحوان
وهل يقال الصبح مثل الدجى * حسناوهل قدقيل للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الالدى حسنى كبعض القيان
ماكان فى ظنى المجلى بأن * إبن جلا يخفى بديع الزمان
* والآن عنابنت اذ بنت لى * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا أهزم من ذمتى * وصارمى لحظى وقدى سنان
واعلم بأن الحكم فى ديننا * كمابدين المرء فيه يدان
لاحول من أمرى فانى امرؤ لى من هوى ازينات هاء الهوان
لكن فلى عذولى منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان
بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذى يسقى كؤس العيان
* صلى عليه الله مع آله والصحب أرباب العلى والبيان

ما أتحفت شمس الضحى بدرها * وأسعفت بالصفو والامتنان

(وله سامحه الله)

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به سحب اللواحظ فى هطول
نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره فى ذاد ليلى
صباحى وجهه والشعر ليلى * ففى ذا مسمرى وبذا مقيلى
وحبة خاله عمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحبى غير ريق * شهى فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف باكم * له فى الحى من حى قتيل
على كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
* فبعض عبيده بدر الليالى * وبعض امائه شمس الاصيل

(وله لطف الله به)

وليلة طال سهادى بها * فجاءنى المحبوب عند المنام
فقال لى هل لك فى قهوة * بنية تزرى بأشهى المدام
قلت نعم قال وفى قبلة * فى شفة تشفى جميع السقام
قلت نعم قال وفى خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفى ضمة * فى غفلة الواشى وأهل الملام
قلت نعم قال وفى كل ما * تروم فى قدى رشيق القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * واشطح بنهواه يا ابن الكرام

(وله عفا الله عنه تطريزا)

حسب الهوى ماقد لقيت بأضلعى * من فرقة الرشا الاغن الاتلع
سالت مياه مدامعى يوم النوى * فوق الثرى حتى غرقت بأدمعى

يا للرجال ويالها من حالة * منها أطلت تحرقي وتوجعي
نام الخلي ولم تذق عيني الكرى * أين الخلي من الشجي المولع

(وله كان الله له)

بروحي من سمت في كل حسن * وفاقت كل رعبوب أغن
خرود ريقها للميت محي * ولكن خصرها للحي مفني
ومفرد قدها لما تثني * أرانا مفردا فيه التثني
وأعرب حسنها عما بناه * فيا لك معربا يدعي وسني
بواو الصدغ قد عطفت فؤادي * على جمل الهوى في كل فن
بميم الثغر جرتني وقالت * تلق النحو في ذا العشق عني
وميز كل حال في رضانا * لتدعى في ذوي الاذواق مغني
فني توضيحنا تسهيل صعب * عن التلويح والتصريح يغني
فخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر مني

(وله عفا الله عنه)

يا حبيبا من خده البراق * هام قلبي في حكمة الاشراق
أنت معنى لفظ النجوم ولفظ الـ * ـبدر والشمس يامني العشاق
يا بروحي رشا به راح عقلي * في عقال ومدمعي في انطلاق
قل لمن راح يجهد الطرف فيما * ساح من أحمر المقي المهراق
لم يكن عن دم ولا عندما ما * لاح من فيض مدمعي لدفاق
انما ماجنيت من خد حبي * بعيوني يسيل من آماقي
وعذول مخرف رام بعدي * عن ربيعي ومشتهى أشواقي
ما درى أنني تمحضت عشقا * في جميعي سري على الاطلاق
انما الحب شيمتي وهو ديني * وأنا اليوم أسبق السباق
كنت في نومة عن العشق حتى * يقظ نظرف ناعس لاحداق
بهجة الروح ريقه راح الا * نه سائغ شهي لمذاق
قد أرانا الحباب وهو الثنايا * لامعات بين الشفاه لرقاق

ماتغنى ومال الارواح الـ * ـورق يصغى والغصن فى اطراق
٢ ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حز فكرى المقلاق
أى لفظ يبين لى وصف غان * ساد غادات عصره باتفاق
قدمته الزينات طرا وقالت * أنت فينا المليك باستحقاق
سورالحسن فى محياه تجلى * وهى تتلى فى سائر الآفاق
وفق عشق فى ذاته أى وفق * قد حكاه من سائر الاوفاق
هو مثرى الحسان ذاتا ووصفا * والغوانى لديه فى امـــلاق
عم اردافه غناه وأولى الـ * ـخصر بعد الاعدام قيد النطاق
خال خديه بين ماء ونار * ماج واسود من أليم احتراق
نجم قرطيه من عقارب صدغيـ * ـه وجوب كقلبى الخفاق
بالله سيدا عزيزا بمصر الـ * ـحسن يحمى بدورها من محاق
راحت البيض تحتمى تحت أسيا * ف سواجيه من جيوش الشقاق
والعوالى تأمنت بتثنى * قده واعتلت عن الاشفاق
وغصون الرياض قالت أمنا * بقوام المهذب الاخلاق
يامليك الجمال يامن حبانى * باصطباح من ثغره واغتباق
يارياضى ياراحتى يادوائى * ياشفائى ياأنفع الترياق
خلد الله دولة أنت فيها * يوسفى فى الوصف والاشراق

(وله لطف الله به)

بروحى خود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فتدعوه يابابل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد مس قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يجنى * سوى جفوة للسويدا تذيب
برؤيته اعين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب

كساني هواه ثياب الضنى * ومالي سوى وصله من طبيب
أحن اليه على أنه * لدى ومني دواما قريب
لعمر أبي السيد المجتبي * ربيب المعالي الحسيب النسيب
بأني وان شبت في حبه * فعشقي له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطباري عفا * فربع اشتياقي اليه خصيب
نهاي نهاني عن غيره * فلباه روحي سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * ويا ذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذلي علام العنا * دعاني ورب الجمال الغريب
ويا صاحبي قفا بالحمى * وحطا به النجب قبل المغيب
وقم يا نديم فغن لنا * وسمعي شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وضراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند ومياوذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
وايالك ايالك تصغي الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذي منطق صادق * وما الحنظل المر مثل الضريب
وما كل ذي صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبي وذيب
وما كل ذي جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل سحب تسح حيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤادي تعيب
وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلي المجيب

(وله سامحه الله)

وفت بالمنى حلوة المبسم * على رغم حاسدنا المجرم
ومالت على بما أرتجي * فكانت وسائدها معصمي
وبتنا سكارى بخمر الرضا * وخمر التهاني وخمر الفم
وكان الذي كان من حالة * نقا صفوها كدر اللوم
تكاد باشراق ابهاجها * الى جنة الخلد أن تنتمي

الى أن تغنت حام الحمى * بتلحينها المطرب المؤلم
وكر الصباح على أشقر * وفر البهيم على أدهم

(وله رضى الله عنه)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روّحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت تريك * على الخدين نيرانا على الما
وتظهر لى من الارداف كثبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها اخال الوجه شمسا * على غصن وأن القرط نجما
وخلت النجم مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا أصما
وكم خيلت انى ذقت شهدا * اذا ما ذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(وله رضى الله عنه)

تبسم ورد الحسن فى وجناته * فأبكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يا القومى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حل بين لثاته
به وشذاه انى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا للروح روح بعد فصل بوصله * فكل حياتى قربه وحياته
ألا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

(وله كان الله له)

بروحى فتاة فتنت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الا ما حوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الخمرا
لها الله خود ان تغنت وأسفرت * وماست أرتنا الورق والغصن والبدرا
أما والضحى والليل من نور وجهها * وطرتها انى نظمت بها الشعرا
وفى بحر حبيها سفائن مهجتى * جرت بى وباسم الله طاب لى المجرى
ووجدى بها وجد عظيم كردفها * وجسمى يحاكى فى نحافته الخصرا
وفى حى العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى فى التى لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخد أرضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولا نكرا
وأجرى ولا أجرا حوى دمع أعينى * عذول لحاه الله من عاذل أجرا
أما خاف اغراقيه فى بحر مدمع * اذا ماج يوما اغرق البحر والبرا
فوا كبدى الحرّا الهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما نوى القلب حبها * توهم قوم اننى أعبد الشعرا
تسامرنى الزهر الدرارى كأننى * أبو معشر اذ راح يرتقب الزهرا
لعمرك ما عشقى لها غير خالد * بقلبى ولا زيد أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما لجسمى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما الغصون البان تختال زهوة * فهل جادها دمعى الذى أخجل البحرا
بنفسى التى لاقيت فى عشقها هوى * عجيبا يضيق الطرس عن طيه نشرا
أقول لها بالوصل جودى فاننى * وحبيك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت اما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى أعين تكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك كلى صار فى الحال أعينا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء فى صحن خدها * صفا عيش نفس فى محبتها خضرا

ومن جام فيها جاملتني براحة * وأشهى حباب وصفه يخجل الدرّا
وكم منحتني خمرة من شعاعها * وجمرتها لولم تذب خلتها جمرا
وقد خلتها المريخ من بعد مزجها * بريق تروح الراح من مزجه سكرى
ووا عجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا وبكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بمالم أبح به * ويأبى عفافى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مرّ عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما أمرى
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجى * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة أن يبدى الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين درّ مدامع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرّة أخرى

(وله عفا الله عنه)

رعى الله ما قد مرّ فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد أتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ماغيب الهمّ عن لبى
وكم ليلة دارت كؤس مدامة * وقد جست الاوتار خود من العرب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب

فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى أضعاف أضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلىّ سيرا بى الى حىّ من له * مقام علىّ فى فؤادى وفى قلبى
خليلىّ جدّا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلىّ شدّا العيس لا تيأسا من الـ * وصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلىّ ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبىّ الجمال و بالكسبى
خليلىّ حرّ البين أرّق ناظرى * ودمعى على الخدين صبّ على صب
خليلىّ سامرت النجوم كأننى * أبو معشر ما زلت مرتقب الشهب
خليلىّ لم لا تحييان محرّقا * بنار الاسى ان هبّ ريح الصبا يصبى
خليلىّ لا عتب علىّ لانّ من * تمكن فيه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ما فاه شيق * رعى الله ما قد مرّ فى المربع الرحب

(وله سامحه الله)

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التعريض بالهائم الصب
أما علمت قومى بأنى فتى له * بعشق الدمى مجد تعالى على الشهب
دعتنى دواعى الحب فى زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب
تقدمت فى هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وحققت رمز العشق من ملغز الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صدّ عنه حبيبه * يرى انّ بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكم الهوى * أروّح روحى منه بالمرّ والعذب
فيا من يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذا رنا * كسى الريم فى كثبانه حيرة الضب
متى ما مشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
وراحت بها الورقاء تشدو بوصفه * فأملت من الاوراق ما ليس فى الكتب
رعى الله ذوقى بكاس المنا وقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب

وحيا الهي الحسيّ حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكي به أعين السحب

(وله سامحه الله)

يا نسيما هب في سحره * حيّ دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لي على رشا * هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خصر * آه واشوقي الى خصره
سكريّ مسكر عطر * راحة الارواح في سكره
آه واشوقي لمعهده * واجتماع الشمل في حجره
حيث لي ليل بطرته * حيث لي صبح سنا غرره
حيث لي شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لي من قده غصن * طال قطفي من جنا ثمره
حيث لي سيف أصول به * في كثير العذل من حوره
حيث أغناني وجوهرني * من عقيق الثغر أو درره
حيث من روض بوجنته * حاز روحي منتهى وطره
حيث بالمطلوب أتحف من * خبره يسمو على خبره
لارعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صبّ مدمعه * ماحكاه المزن في مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى أرداه في سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * ملّ نجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * بجر الابعاد مع بجره
يالقومي ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحو مربع من * لم يزل معناه في فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره

انه ان دام مبتعدا * سادق عزوه فى عمره
آه طرزن البعد عن عجب * كدت يحكى الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طرره
وبنون القوس حاجبه * وبآى العشق وسوره
وبأحزاب التهتك من * شعراء العصر أو زمره
ما شفوني البعد عن رشئي * كاد يدنى الموت من ضرره
لكن ارجوى بسيدنا * أحمد المحمود فى سيره
أن ينال السول من اربى * من قضاء الله وقدره
(وله رضى الله عنه)
أويقات لصالوعدت يوما * لعترت مقلتى وصف الشراب
فيا لله أوقات تسامت * مجانيها ارقيقات العذاب
اذا ماذكرها أبدى شجونى * ترانى قاتلا وبى التهاب
ألاليت الصبا يعود يوما * فأخبره بمافعل الشباب
(وله لطف الله به)
أى ذنب فى ورد خد جنيت * ياعدولا لما نهى ما نهيت
ياعذولى دعنى فليست ذنوبى * لك تعزى حاشاك عنديت
ياعروجى حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله مارأيت
حسنه ثابت نقشى واى * سواه عن لوح قلبى محيت
ورأى أنى أبيت دواما * فوق جمر من بعضى ما بيت
ضل قلبى فى ليل طرته * وبصبح وجهه فهتديت
(وله كان الله له)
لله نهر دفوق * عشته أبدى نسيم
ذكرته مع شادن * منتج الوجه الوسيم
وكأنما ازهاره * لما نسجت نجوم الأثيم
وكأنه بردها * بيد تمحو بلى التسنيم

لكنها ذات انقضا * وزهور من أهوى تقيم
ولرب ليل جئته * سحرا ومالى من نديم
الا الغوانى والمزا * هر واحتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * غازلت فيه رب ريم
فاذكره جسمى وهى * والدمع دال قبل ميم

(وله عفا الله عنه)

وأغيد ما تبدى * الا تذكرت عدنا
يكاد يرشح نورا * قوامه ان تثنى

(وله سامحه الله بمنه)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
يا عالى القدر مالى * على الغلا بين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

(وله عفا الله عنه)

أخى لازلت ذا علم وحلم * علىّ القدر محروس الجناب
تفضل بالدعاء لذى وداد * وأتحفه بارسال الكتاب

(وله رضى الله عنه)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح راحة أغيد * فسرت وغمت حزبه وكواشحه
وأنعم حالى الحسن فى خير حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يدهش البدر لائحه
وان يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبى بقلبى مسارحه
شكا خصره الواهى ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهارى وليلى وجهه وشعوره * فدعنى أماسيه ودعنى أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفى ثغره المرجان والطرف سابحه

وأعظم بخال فى شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدرارى عقوده * وبدر الدجى فى التم فيه ملامحه
باقصارى صحاح الوصف فى الحب انه * لقاموس حسن قربالعجز شارحه
وماذا عسى ابديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يشاب الذى بطريه فى كل حالة * ويأثم اشيه ويتعب ناصحه
وان عمنى ثوب النحول بعشقه * فبشراى قدحاكته لطفا وشائحه
له الله محبوبا أضاءت بوجهه * سفوح روابى حبه وأباطحه
فلا زلت رقا فى سيادة حسنه * يمازحنى من رقة وأمازحه

(وله نفع الله به)

بروحى من به زاد افتضاحى * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شحيح من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفى بين سكران وصاح
أنانى ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لى من صباح
متى باب القلى يضحى بغلق * وقسل لوصل يسعى فى انفتاح
فمن لى أن تريش جناح صب * صدوق ماعليه من جناح
بجفنى والحشى قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبى أفسد الهجران حالى * وغير الوصل مافيه صلاحى
محاسن الخدود سفوح عينى * وأضحى شارحا حالى للاح
اذا مانحت قال الناس غنى * وماعرفوا غنائى من نواحى
وهل تطفى دموع الجفن حرى * ونارى فى الحشى ذات قتداح
طارح بالبكا وبل الغوادى * ولى قلب تمكن فى انطراح
سراج فى الدجى نار اشتياقى * ومن دمعى اغتباقى و صطباحى

بثغرك والمقل سكر وسحر * وكل منهما يبدى صياحى
غصصت بريقتى من فرط نوحى * فعز البرء بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان معى على خطبى سلاحى
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بمر الجد أم حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
الا يا للبرية من غزال * غزا الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عيشا تقضى * بأشهى السؤل فى خير البطاح
يكلم ان أكلمه بلحظ * وان أبكى تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا عهدا تقضى * به صفوى على وفق اقتراحى
وحيا روضة فيها حبيبى * شفى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال اليك انسى وانشراحى
نخدى والرضاب وكل قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبتنا ليلة ما تم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
نديمى حسنه والخد نقلى * وكاسى ثغره والريق راحى
الى أن طار من شبك الدرارى * غراب الليل من أيدى الصباح

(وله سامحه الله)

سلاعنى فانى مستهام * وسيرا بى فقد طال المقام
ومرا بى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور بها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * تعربد فى حشاشته السقام
وان لاحت بروق من خيام * قفا بى عندها فهى المرام
لان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ما ماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام

رعاه الله ربى من حبيب * لقلبى فى هواه حلا الغرام
أيا لبى أرى أنى وحيد * ومع ذا الحال يالبى آلام
أنادى فى الانام فلا الاقى * سوا قول حقيقته خصام
الا ياسعد هل لى من معين * يساعدنى فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا لمدتى والسلام
فما يدرى الهوى الاسمير الدرارى عاف عينيه المنام
يرى العذال فى قيد التلاشى * أصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلى والذى قبلى وبعدى * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائى * أشد السير فى السحب الجهام
وجانى الشهد لا يدرى بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ما عزت ثمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام
وصلى الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل طرا * وأصحاب بهم تم الختام

(وله لطف الله به)

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس ياحبيبى * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتساها * قامت على نفسه القيامه
ياعاذلى خلنى فانى * عندى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه
والزهر فى الدوح فى ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطنى قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسى * من ريقة تسكر المدامه
وصل بنا فى ربا التصابى * هيا بنا يا أخا امامه

ما آن ان يحصل التلاقى * ما آن ان تفتق الكمامه

(وله عفا الله عنه وآخر مصراع باللغة الفارسية)

رعاك الله يا ظبي الهنود * وحيا الوصل فى فيحا زرود

ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود

بروحى أغيد قد حل فيها * مريرالصدر معسول الورود

بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخلود

وطلعته وطرته كيوم * اللقا منه وليلات الصدود

بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى اوج السعود

وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود

فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود

ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود

تعانقنا لتوديع وكل * مذاب الجسم من جمر الوقود

فقال الحب من حر التنا * فى وجود آشنايى كر نبودى

(وله كان الله له)

دنت ولها عند الدنو تعطف * غزالا بفيها حل شهد وقرقف

ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف

وقتنى بنونى حاجبيها من القلا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

وراحت تدير اراح صرفا فلم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف

رنت وانثنت يا خجلة الظبى والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف

هى الروض فى كل الجمال وانى * بكفى وعينى منه أجنى وأقطف

(وله رضى الله عنه)

ترفق عذولى فما ذا الصياح * على عاشق فى حمى العشق طاح

أما قد علمت بأنى امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح

وبالروح أفدى غزال النقا * بهى المحيا لطيف المزاح

مليح من العرب قد الحشى * بسيف العيون المراض الصحاح

تجلى فأخجل بدر الدجا * ولما تمايل فاق الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادى الاقاح
فلله أيام أنسى به * ولله تلك الليالى الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان انقضاء الامانى على * خيول الملاهى ذوات الجماح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المراح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان الوصال زمان الجمال * وغنج الدلال لدى ذى الصلاح
زمان انخلاعى بتلك البقاع * وعندى سماع اغواء مباح
زمان الوفاق وطول العناق * وانس التلاقى بتلك الملاح
وبوس الخدود وجس النهود * وهصر القدود التى كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غنى السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤس * مع العيدروس بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كثير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو الشهر بل وفا والنجاح
نسيب حبيب أخى سيدى * جلى عن مديحه من برح
بعلم وحلم ثوى فى العلا * وأورد ما بين جمع فصح
سليل الجنيد عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لا ارفل فى بهجة و نشرح

(وله سامحه الله)

حيا الحيا حى الكثيب الاوعس * وحمى حسان الغانيات الانفس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجهه دت نغر ألعس

ثنت لتسلى عن غزال رائع * ما بين هاتيك الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البهاء يزهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد فزت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده يزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الشادى الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ما قد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
مولاى فرد الزمان شمس العصر بد * ر الدين بحر العلم زاكى المغرس
رب العوالى والمعالى من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته أعلى العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى المصطفى والعيدرو * س المرتضى مولاى رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال السيد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * نعم الولى القطب عالى المجلس
من معشر فوق السماك محلهم * الكل منهم فى مكان أقعس
يا وارث الاسرار عن آبائه * أهل المعارف والتقى والمدرس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الهدى منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى عين الكمل الانفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل التقى وجمال طيب المغرس

(وله لطف الله به)

سل القد على الصب وهزه * وبدا يختال فى ثوب المعزه
شادن ما فى الغوانى مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
صادنى بالطرف منه فأعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه أولانى المنى * من به أنسيت أسمائى وعزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء فوق الغصن همزه
يا بروحي غارس دوح الرضا * في فؤاد فيه عنق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرموزه * ليس غيري في البرايا حل رمزه
مبهم في قده ملغوزه * من معاني حسنه فكيت لغزه
وحلا حالي بحالي مبسم * حيث محبوبي حباني منه كنز

(وله رضي الله عنه)

عفيف الدنا والدين ضاقت بي الارض * وكم لخيول الهم في مهجتي ركض
وماذا لذ الامن تجدد حالة * دهتني بما لا يستطاع له نهض
وجاهك يا مولاي ترياق مهجة * بها من ثعابين العنا دائما عض
وما البسط الا أن تجودوا بنفحة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وها جلدي مولاي والحال واضح * لديكم فبادر كاه لا يهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلي بأعين رحمة * لكي يتسامى مني الكل والبعض

(وله نفع الله به)

ليس المودة والمحبة * الا لمن بالبدر أشبه
ظبي مريض جفونه * تخشى أسود الغاب عضبه
ماء الجمال علا على * جمر بخديه وشبه
كذب الذي قاس الظبي * حسدا بريقته وشبه
وكأن طاعة يوسف * أعطته منها الحسن وهبه
وكأن قرص الشمس غذاه ببهجته وحبه
عشق الصبا غصن النقا * لما بقامته تشبه
وشقيق نعمان الربا * هاداه في الوجنات قلبه
وحمائم البانات قا * لت ليتني أعطيت قربه
فلذاك تشدو في معا * ني حسنه في كل عذبه
حتى ملت جو السما * طربا وبكت منه سحبه

وكذا الاهلة تنحني * لجماله شوقا ورغبه
من لي به في روضة * مطلولة الاغصان رحبه
فهنالك اهصر قده * وأقول نال القلب اربه
شوقي اليه قد حكى * شوقي الى خير الاحبه

(وله كان الله له)

أطفي حريقي رحيق رائق حالي * من ريق ثغر بريق ألعس حالي
منت بما لم يكن بالبال غانية * من غير من فأفنت حز بلبالي
وقالت انظر تسلم في صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أو خالي
وسوف أسقيك من كاس قد امتلات * فقلت هلا بكاس وسطها خالي
أنعم بظاهرة الارداف ناقصة الـ * ـخصر الذي حاله لواهي كما حالي
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لي
مالاح أوجال هاروت بمقلتها * الا رمى عاذلي منه بأوجال
لبست ثوبا جديدا من محبتها * فكيف ينكر مني خلع أسمالي
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى فؤادي فقد ميزت أحوالي
ما للوشاة وللوام لا سلموا * والعاذل المجترى بالقيل والقالي
آذاني الزور والاذن كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالي
أقسمت لا بد من اغراق جملتهم * في ملح دمع يذيب الكل في الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالي
ان التغزل يحلو في الغرام كما * يعلو مديحي بذكر السيد العالي

(وله سامحه الله)

الا ان كل الحسن من كل جانب * نوى في التي فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن والسواجي سوفها * لها راية من قدها والذوائب
هي الغادة الرعنا التي تذهل الحشى * بأسهام حتف من قسي الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاي نهاني عن سواها لانها * سمت بالبها في شرقنا والمغارب

يمانية من حين نيطت تمائمى * تعشقها روحى وقلبى وقالبى

(وله كان الله له)

امحياك أو جمياك فيك * قد أطالا تهتكاتى فيك
يا غزالا غزا بأسوده * كل غاز بأبيض هتيك
يا بروحى رشام اشفه * دونها كأسنا بلا تشكيك
واحد تنثنى معاطفه * فى جميع البها بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتى نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلا زمان انسنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عطر المدام ثالثنا * واجتماع الهوى بلا تفكيك
يا حبيبى أعد بثانية * للذى بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتى فلقد * فاض مما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هى خمر الشهود فاجتلها * لا خمور المحجب الافيك
صاح كم صاح بى لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ما صحا غير بعد سكرتها * فهى يا لغاية التسليك
منيتى ان أرى لحذى فى * ترب نعليه دائم تعبيك
وأنال المنى بهمته * وأحوز العلا بخير مليك

(وله عفا الله عنه)

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال ما لم يكن عندى
وقرت عينا طال ما انهل دمعها * وأخجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الهدى والانس و لبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لمارات * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيا زمن الماضى نسيتك عند ما * بدا الحال فى استقبال جد على جد

ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناساك لما أن رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حواراته يا طال ما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بألبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والسعد والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر الحبا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويا نور دين الله يانجله الذى * حوى كل مايحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـسمزايا التى ماان لها قط من حد
ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قمنا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لايرضى سوى الهام من غمد
ودونك يانجل البتول غريبة * يمانية من بحر جد والى تستجدى
يتيمة درلا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ماأولى الحشى شدة الوجد
ولكننى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا لكم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد

مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

(وله عفا الله عنه)

هذه دارهم وهذا الكئيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لا تضيع وقت التهاني فقيه * حضرت علوة وغاب الرقيب
ليس يختار النوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد بعد لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قر عينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب ان نزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان كرامه عليهم وجوب
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب
العفيف الشريف باهي المزايا * لنداء الراجين نعم المجيب
كم قيود قد حلها حين نودي * كم بغاراته تجلت خطوب
لذيه ان دهاك حادث دهر * فهو فيما دهاك نعم الطبيب
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا وللفود منه وجوب
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جن قلبي اللبيب
لست ممن يعود فيه وانهم * حسنوا قولهم وقالوا ركوب
ان في البر للمسافر برا * قد تجلى به اسمه المحبوب
وسبوح كرا وفرا سبوق * يستوي السهل عندها والصعب

بين كفى بلجامها وهى تمشى * طوع حكمى فيها الوطا محجوب
هى أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودى * ما الجام له فقال الهبوب
هل ترانى فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب
ان أقل يا شمال روح يجيبنى * أو أرد ضده يجيبنى الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالى * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد ربنا من كريم * بك يارب قد نجا المربوب
واليكم ياسيدى بنت فكر * قصرت عندها الغزال الكعوب
أقبلت مالها سواك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * فى حماه حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب
وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ما تغنى بروضه العندليب

وله رضى الله عنه نثرا ونظما الشيخ عبد الله الادكاوى المصرى الشهير بالمؤذن أديب تغذى من شيح الادب وقيصومه وشرب من سفح عقيقه واهتدى بنجومه اشتهر أمره خصوصا بالديار المصرية وطفق الناس يجتلون شموس ادابه الجوهرية لاسيما نظمه السهل الممتنع الذى يستلذ به القارى ويطرب منه المستمع وما نثره عن ذلك ببعيد الا انه قل منه كما قل فى أرض الهند الثريد وكان يرسل لى فى عام سفرى الاول الى مصر كغيره من فضلاء العصر بالنظم الزاهى بخطه الباهى وذلك مثبوت مع غيره فى كتابى تميق السفر ببعض ما جرى لى بمصر ثم نأى عن ذلك دون غيره فى سفرى الثانى كأنا نشاء نى ثانى فعوذته بالمثانى من كلام الجانى وأرسلت له هذه القصيدة فى ساعة سعيدة محركا ما حواه صدره وما انطوى عليه سره وجهره وتلك قولى متبريا من قوتى وحولى

من لى بغان وجهه كالصباح * فى الخلق والخلق يفوق الصباح
قوامه غصن واثماره * من رام يحصيها أتى بالجناح
لولم يخف أسياف ألحاظه * لغرد القمرى فيه وصاح
خوط من البانات لكنه * يبدى لنا من فيه زهر الاقاح
ويظهر الرمان من صدره * كيما يرينا الجد فيه مزاح
غنى فناديناه يا بلبلا * فقال ليس العجم مثل الفصاح
بين حسن شعره مرسل * فيه فساد الحب عين الصلاح
لولم يخف غصن النقا قده * لما عليه صادح الورق ناح
والبدر قد يخجله وجهه * لذا عليه مدمع السحب ساح
حليفة الاسقام أجفانه * هذا وما للنوم منها براح
وبحر فيه طيب سائغ * وهو الذى فيه اللآلى الصحاح
منبهم الخصر ولكن له * ردف عظيم كامل فى اتضاح
هذا ثقيل مثل عذاله * وذاك فى خفته عقل لاح
والخال فى نطع الدما خلته * لما وقد هزت عليه الرماح
طفل يقول المجتلى نوره * هذا غذاه قرص شمس وراح
ماان بدت أنواره فى الدجى * الا اكتسى الديجور ثوب الصباح
وغنت الاطيار فى دوحها * ظنا بأن الليل ولى وراح
كم قال أخت الشمس فى ضوئها * والبدر لى عبد وكل الملاح
ريم اذا ما رمت قربا يرى اللقيا حراما والتنائى مباح
كى لا أراه فى منامى سبى * نومى فكم لى فى النواحى نواح
واعجب له شمسا مشى فى الثرى * وجؤذرا يصطاد ليث الكفاح
يا قبلة الانصار فى هاجر * ما زلت فى غدوة أو رواح
وهل جناح فى سبيل الهوى * لو راش بالتقريب منى الجناح
ياليته حيا فأحيا الحشى * وقت اقتراح كان فى وقت راح
كم صاح بى ياصاحبى نحوه * داعى انكسار فى الهوى واطراح

رعيا لوقت فيه قد زارني * وقال بعد البخل يحلو السماح
وحليه السكيت يصغي الى * شعري وكم ساجلت فيه الوشاح
هنالك تمت لي على ثغره * ولاية فيها الخبي لي جماح
وكان لي ماكان من حالة * فيها غبوق طاب لي واصطباح
من قده واللحظ اسطو على * من قد نهاني بالقنا والصفاح
في روضة غنابها صافحت * كف الروابي وافدات الرياح
بكي ولي الغيث في سوحها * وراح يمشي في رباها وساح
وغرد الشحرور في بانها * لما ازدها سكرا بماء قراح
هذا ولي شوق الى ما مضى * يحكيه شوقي نحو بحر السماح
أعني بديع الوقت حسانه * سلمان بيت المجد سعد الفصاح
سلطان فضل من علوم الهدى * بين الورى يسمو بأبهى سلاح
معتز هذا العصر دأمونه * أمينه المنصور بدر الصلاح
عفيف دين الله من قد سمت * أوصافه الحسنى بخير البطاح
يبدي لنا القاموس من لفظه السامي على ما أحرزته الصحاح
لله من خل قديم الاخا * به اعتلى حمدلنا وامتداح
ما راعني يوما وكم لي رعت * أخلاقه العليا بأعلى انشراح
وكم لجيش الهم والغم من * راحات منثور ونظم أزاح
أكرم بذي علم كبحر طمى * لكنه عذب وبالطيب فاح
أعظم بذاك الفرد من جامع * في نثره والنظم حاز الفلاح
يا أيها المولى الذي بعده * عني يصيب القلب منه انقراح
لا زلت لي ترعى عهود الوفا * كيما بها أزهو بأعلا ارتياح
وكم يروح الروح في راحة * وحاسدي يمسي بآه وآح
وهاك بكرا تزدهي بهجة * كالدر في جيد الغزال الرداح
وجاهها والفصل في ساعة * وهي التي كانت بغير السفاح
واسلم ودم مولاي في نعمة * تترى على مر المسا والصباح

(فكان الجواب من ذلك الجناب)

جاءت لنا من خفر في انفساح * هيفاء ريا الردف غرثى الوشاح
غادة حسن لين أعطافها * يهزأ من سمر عوالي الرماح
فتانة تخطر مياسة * فالغصن من خطرتها في افتضاح
ان بسمت فالدر في خجلة * وان رنت أزرت ببيض الصفاح
حنت وحيت ثم منت وقد * منت بما النفس فيه ارتياح
واومضت عن برق ثغر حوى * درا وخمرا والثنايا أقاح
وأقبلت نحوى كما شئت لا * واش أراعيه ولا قول لاح
وبعد أن أولت جليل الرضا * وأتحفت منها بكاس وراح
فاهت فضاح المسك ياحبذا * فم اذا فاه ترى المسك فاح
قائلة هل لى من مشبه * فى منظرى أو كلماتى الفصاح
فقلت لا قالت بلى قلت من * قالت امام الوقت قطب الصلاح
قلت فمن تعنين قالت اما * تعرف شمس العصر بدر البطاح
فقلت يا ذات البها أفصحى * بذكره على همومى تزاح
قالت عجيب منك ياذا النهى * وأنت فيه صاحب الامتداح
كم لك فى وصف معاليه من * بدائع تزرى اللآلى الصحاح
قلت لقد أذكرت ما كان قد * محاه من لوح الحشى الانتزاح
ذاك الشريف السيد المرتضى * زاكى الجنا نامى الحجا والنجاح
العيدروسى الذى فضله * عليه قد أجمع أهل النواح
ان ذكر العلم وفرسانه * كان المجلى فى مقام الكفاح
أو ذكر الشعر وأربابه * فشعره للغير غير المباح
أو ذكر التأليف فى أى ما * معنى فما مقدار ابن الصلاح
أو ذكر الانشاء فالدر من * منثوره يزرى عقود الملاح
فلو رأى الفتح براعاته * أغلق باب النثر بعد انفتاح
أو الحريرى رأى جده * فى نثره قال كلامى مزاح

أوالعماد الكاتب المعتلى * لانحط قدرا وانبرى للبراح
أو بلغاء العصر فى وقتنا * لأذعنوا الكل وألقوا السلاح
* ياعابد الرحمن ياحائز الشعرفان يا نخبة أهل السماح
يا نجل سادات هموفى الورى * سفن نجاة للمحب الجناح
محبهم فى كل أحواله * ناج فلا يخشى عليه اجتياح
هم معشر أوصافهم جمة * عين ميامين رزان رجاح
سلالة طهرها الله من * رجس بمدح لابماء قراح
أحبهم طبعا وأرجو بهم * لعيشى الضنك جميل انفساح
شرفت قدرى بمديح غدا * لى زينة يكوى قلوب اللواح
به أصول الدهر دأبا على * شان رمى شانى بالاطراح
وهاكها عذراء مصرية * ترفل فى برد الصبا والمراح
بنت ثلاثين ولولا الحيا * لقلت تسعين فلا تستباح
لا كالتى فى ساعة حملها * والفصل فاعجب لرباح القداح
فاقبل فداك العبد بالنفس لا * بالمال يامولاى فالعبد ماح
* مختشيا قابلت دراّ به * منكم أتى منى بوجه وقاح
ولا تؤاخذ بالذى مر من * هفوة بعد عنكم وانتزاح
فذا الذنب فيه لى أعظم الشعقاب فاصفح قائلا لاجناح
وامتن رعاك الله يا لسرما * من حقه من كلمى الافتضاح
واسلم بأهنى العيش فى نعمة * دائمة مالاح وجه الصباح
وما شدا اذ وشجن قائلا * جاءت لنا من خفر فى انفساح

وقال صاحب هذا الديوان سامحه الله تعالى واعلم أيها الواقف ان ما بيننا وبين الاصحاب من الابتداء والجواب قد ذكرنا غالبه فى كتابنا المتقدم ذكرهما فى خطبة هذا الديوان فليرجع اليهما من أراد ذلك من الاخوان والخلان * وقال مجزا ومصدرا هذه الابيات وهى من جملة أنفاس عم والده وهو السيد العلامة العارف بالله تعالى جعفر الصادق

ابن الامام مصطفى بن قطب الاقطاب زين العابدين العيدروس قدس الله تعالى أسرارهم ونفع بهم

طاب وقت السماع ياذا المغني * وبه أثمرت غروس التمني
روق القول كم تشير غرامي * انما أنت بالاشارة تعني
كل ما في الوجود يرقص شوقا * وبه السوق نحو روض التهني
صاح ان غبت عن وجودي اشتياقا * وانزعاجا وحرقة لا تلمني
ان شان السماع والله شان * قل لشانيه لست من أهل فني
ان ترد وصف فعله فهو نور * مدهش مقلق ومفن ومدني
يجعل الكل بالشهود حيارى * يا لها حيرة خلت عن تعني
حبذا أهله لديه نشاوى * بل سكارى من غير خمرة دن
يا أسارى الغرام في كل واد * ما أنا معرب ولست بمبني
مشرب المحو في العروج هجيري * حضرة الجمع مشهدي وهي حصني
فاحتسوا خمرها على كل حان * واخرجوا من خيال حال المثني
واقبلوا نحوها بقال وحال * واشهدوا وجه طيبها المتثني
من بسيف الجمال دني المنايا * مثل خوف بديه أجواف أمن
وبسر الكمال أفني وأبقي * وبلطف الجلال أبدي التجني
وجرى بيننا قديم حديث * لم أصرح به ولكن أكني
وهو والسر واحد يا مريدي * مسفر عن وجوه سر التثني
وأديرت كؤس خمر اتحاد * في انطلاق والقيد قد طاح مني
* يا لها حالة تجلى سناها * حيث لا حيث بعد ذا الاتسلي
بل أعني بذكر سلمى ولبنى * وبمن حل في الربا ماس أغن
وبذكر الطلا ونقرات دف * وحديث الغرام في كل فن
وبروق الحمى وسكان سلع * وبسجع الحمام من فوق غصن
وابتسام الزهر ولغيث يبكي * وار وعند الكرام ماسح عني
واذا ذقت من شرابي نصيبا * فهو عين القبول فارقص وغن

لاتخف بعده انيم افتراق * فلك الوصل والوصول اللدنى

وله كان الله له مجزا ومصدرا هذين البيتين وهما من جملة أنفاس عن المتقدم ذكره وهو سيدنا العلامة الشريف جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس نفع الله بهم آمين

لاتشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج المخبر سر اخبار

لاتنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جمعهم سارى

وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوارى

وجودهم منه دائما أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

وله مخمسا هذا البيت للاستاذ عبدالله بن أسعد اليافعى نفع الله به

سألتك ياذا الجود والفضل والمن * بجاه النبى المصطفى مذهب الحزن

تثبت قدامى على أبهج السنن * طريق كحد السيف لله در من

يكون على حد السيوف ذهابه

وله مجزا ومصدرا عفا الله عنه

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب

منهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب

كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبى

سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

نسبة صاحب هذا الديوان كان الله له هو عبدالرحمن بن مصطفى بن شيخ ابن مصطفى بن زين العابدين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ الثانى ابن عبدالله العيدروس بن أبى بكر السكران ابن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد بن على الثانى بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيدالله بن المهاجر أحمد بن عيسى ابن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت سيد الانبياء رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

نسب تحسب العلى بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الامن خاض بلجة العلوم وعم فى عبابها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها وقلت فى ذلك راجيا الحاقى فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

عالم عامل أبى فأبوه * هكذا هكذا الى المختار

وأنا أرتجى ككل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول سادس آبائى سيد الاقطاب مشيرا الى الخصوصية التى جاد لهم بها الكريم الوهاب نفع الله تعالى بالجميع

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب

فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

(ولله در من قال من أهل الكمال)

حزتم المظهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

ولمؤلف هذا الديوان سامحه الله هذه الابيات الشاملة من ذكر مع نوع زيادة

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب

بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب

وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالفاطم الزهراء مع كل صاحب

بزوج النبى الهاشمى خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب

وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حلى المشارب

بأصلى العريضى العلى ونجله * محمد الماحى رسوم المثالب

بعيسى امام العارفين بأحمد * أبى المجد خدن السعد جالى الغياهب

بمولاى عبد الله مع علويهم * ربيب العلى الراوى حديث الحبائب

كذا علوى الشهم والنور نجله * على أخ الغارات أكرم غالب

بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلى الفرد جالى النوائب

وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب

بفخري علي والجمال محمد * هزبر الوغى رب السهام الصوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبي بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدني الحبر حامي حمى العلى * وبالشيخ شيخ العارفين الاطايب
وبالليث عبد الله والقطب نجله * أبي الوهب شيخ القوم سامي المناقب
بمولاي عبد الله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالي العجائب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما الشيخ الولي أخو الندى * امام سما في شرقنا والمغارب
وبالوالد السامي بعلم وسودد * هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
أولئك آبائي وعزي ومفخري * أولئك أسلافي كرام المناسب
وما منهمو الا ولي مهذب * تسامى بوهبي العلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبي بهم فخرا لقلبي وقالبي
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله في كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهل وبل السحائب

قال الناظم عفا الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضي الله عنهم ونفع بهم في الدارين

(وله رضي الله عنه)

لك الخير خبر يا هبوب النسائم * وهات احك لي أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ما عهدنا في خيار المواسم
وهل تلكمو الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغني عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجرت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فأضحكت الانوار جوف الكمائم

وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك ما في مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه وبللت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الظبيات رائعة بها * وتختال في انجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجرذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذي شاهدت في ذلك الحمى * فانك عندي اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الحمى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنا * تجلت بحسن مالها من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملىء الحشى من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفي * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدي في هواها قديمة * وعشقي لها من قبل حل التمائم
نهاي نهاني عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله هيفاء القوام تملكت * فؤادي بقد زهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه ما بين شهد ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ما حوته لانها * على كل حال مالها من مقاسم
تغزلت فيها واستدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم
رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذي * فيوضاته تسبك أخباره تم
تسير ليسه لناس من كل جانب * فينجح في مطلوبه كل رائم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض في أعرابنا والاعاجم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الحجا والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه من وصف ضيغم الـ * ـمعالي الذي قد ساد كل الضراغم
اليك أخا النارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وما ذاك الا من بعاد وكربة * وأحوال دهر بالرزايا ملازم

يبدلني بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غدوا بالعلا من كل أروع عالم
أغثنى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر فى أفق السراة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كه يا ابن الاكارم
ألا فقعوا جيش البلاد بجمع * رماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا لنا فى الضرتين بجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الهدى المختار من آل هاشم

(وله لطف الله به)

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذا هم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * سواى فى كل نفاع وضرار
من لى وهى جلدى من لى بداولهى * حتى متى ذا العنا يا خير أبرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وأرجو بكم أحظى بأوطارى
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح أسرار
غوثاه دركاه يا سؤلى ويا أملى * هيا امنحوا عبدكم يا خير أنصار
أنا النزيل على أعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ما قد رأيت فقد ضيعت أعمارى
يا سيدى يا ملاذى يا جلا حزنى * يا من أشار اليه خير مختار
قم يا حبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يا مولاى فى املى * فقم حسيبى بأقلالى واكثارى
ولى انتساب الى علياك يحملنى * على التجرى على ابداء اخبارى
نعم وعود تمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار

ان كان ذنبي حجابي عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أغاري
مولاي قد ضاق أمري واعتلى أملي * هيا ارحموا غربتي يا صفوة الباري

(وله رضي الله عنه)

طاب شربي لخمرة الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * عطس لتلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري * وامزجنها من ريقك المأنوس
بين زهر الرياض في خير أنس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر أنس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس
خمرة أطلقت قيود رسومي * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد أكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بوسي
غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حضيت عيسى
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام لعيدروسي
صاح ان شئت ان تنال أعلى * معنوي الجمال والمحسوس
لازمن خمرتي ودونك حبي * واغطس في الهوى كمثل غطوسي
آخر النزول لم ينل كأس خمري * غير من كان لابسا ملبوسي
وعلى جدنا الرسول صلاة * من له مهيمن قدوس

(وله عفا الله عنه)

تجلت لنا الانوار من وجهها الاسنى * فشاهدتها سلمى وشاهدتها لبنى
وشاهدتها عيني ولم أر غيرها * ولا عينها وكل من شئت المعنى
طهرنا بها فرقا رجعنا بنت * وعند هو تحقيق مشرب لا هني
رتبة وقت حيث شهود * بعلم رووق ضبر بعض ما كنا
رما ثم غير باء بار ظهور * فدعني تبتي ودعني بها نفنى
أنى ثبت لاعين ونا وجودنا * وذت ردة ر قت لي قد علا نجني

ونزه وشبه واعرف الكل كى ترى * عرائس جمع الجمع فى المشهد الاسنى

(وله سامحه الله)

حجاب وحسبى أن أقول حجاب * ذهاب به يحلو لنا واياب
وراح وانا كأ سها وحبابها * خطابها يعلو الورى وصواب
وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمحاضر غابوا
وذات جمال ان ضللنا بشعرها * هدتنا بوجه ما عليه نقاب
وكشف ولا كشف وكم ههنا عنت * أسود لها فوق المجرة غابوا
لك الله ياسلمى سلى عن صبابتى * وصب دموع ما حكته سحاب
وجودى بموتى ياحياتى لكى به * يعلى لكلى فى الوجود جناب
بسيف السواجى فاقتلينى وحبذا * كؤس ممات من لدنه عذاب
وما ثم ما يخفاك عنى وانما * يلذ سؤال فى الهوى وجواب
اذا خاطبت معناك روحى ترنمت * بخمر جمال ما حكاه شراب
وان مثلت مرآك مالت كأنما * بها حل من فيك الشهى رضاب

(وله حماه الله)

روح الروح براح الاكؤس * واسقنيها مع كرام المجلس
وتغزل فى ذوى الحسن الذى * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق فى الغيد وفى * كل ظبى ذى شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم أكيس
كاللطيف الالمعى المنتقى * الشريف اللوذعى التونسى
بركات الاسم والوصف ومن * ببرود الانس والصفو كسى
من سمانى الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى فى محل أقعس
فالجوارى الكنس الزهر لدى * ما حواه كالجوارى الكنس
دام فى شرب هنى مشرق * مزجه من خمر أنس أقدس
ها كها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكى المغرس

عيدروسى الصفا والانتما * ذو هيام فى الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها فى برد نور مؤنس
حاكها من حضرة القلب الذى * لم يزل من خمرها جمع يحتسى
وصلاة الله تغشى جدنا * أحمد الهادى عزيز الملبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الراح براح الاكؤس

(وله عامله الله بلطفه)

يا مريدى اجتلاء غادات غيب * صانها الله فى الخدود الجميله
أحسنوا الظن فى اله البرايا * دائما وابتغوا اليه الوسيله

(وله)

بروحى رشا حسنه يبهر * عنادله عنده تسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجؤذر
حكى ريقه الراح فى فعله * وفى ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سلمه عبله * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعى يعطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها فى الحشى تسطر
بدى الوقدى على خده * فزاحمه خاله لعنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأقداحه وبأحداقه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لى * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبى فلى شاهد * من الجيد أو عندما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع اذ * محياه نيرنا الاكبر

وخضراء نفسي نمت عندما * تنم عارضه الا خضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
وقس بلا بله خلته * خطيباله في الربا منبر
فلله دهر لدى فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر
وقد شبب الريح في حاننا * وألحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصوناهي الخود اذ تخطر
وفاحت زهور الروابي وقد * تفاوح من نجده العبهر
فقلنا و بتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذي من فراقيه لم * تزل أعيني كالحيا تزخر
فمن لي بعود المنا بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
واني لأرجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندى * مجيب الندا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذي أرتجي أظفر
وأزكى سلام به تنجلي * هموم نوى في الحشى تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
واصحابه الكل أهل الهدى * بجدي وهو الفتى حيدر
لعمري لقد همت في حبهم * كما همت فيمن له أذكر

هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهمه يعسر
أخى سيدى فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بما ينتقى تذكر
هو الجعفرى الذى سره * به لاح بل انه جعفر
فيا سيدا ساد فى ذاته * وفى خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكر لها * من العرف مادونه العنبر
اليكم أتت فى عقود البها * وتلك العقود هى الاسطر
دعتنى اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم أقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

(وله رضى الله عنه)

أشرقت فى سماء أنس شموسى * بك يا شافعى الى القدوس
وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس
أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس
كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤسى
حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق انسى لاعطر بعد عروس
وانجلى مااختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس
أبشرن بالنجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروسى
يا أخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم ازاح عبوسى
وبدا نا شدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس
قد تمنيت بالمراد عليكم * يا كريما علا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * فى فناء الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروسى
عطفة عطفة فدا الشجيعى * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
أمن القلب من زمان خؤن * وانقذنى من حاله المعكوس

كم كريم له يعادى ويقلى * ولئيم له يوالى ويوسى
ان هذا الحديث فيه قديم * يا لحاه الاله من مطموس
شرفوا رقكم فما ثم غير * منقذى من عذاب دهر بئيس
ضاق حالى الضعيف من بعد وسعى * يا قوىّ الانجاد والتنفيس
جنّ عقلى وضقت من بعد ماقد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل فى جميع يومى وليلى * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندى * مال قارون أو علوم الطوسى
ياملاذى لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
* ياامام الائمة الغرّ وابن الاروع المعتلى الذكا ادريس
هذه علتى وأنت طبيبى * هذه وحشتى وأنت أنيسى
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مد لهم لا طب جالينوس
فكرا ماتك العظام وأنى * لاخى العزم حصرها فى الطروس
بدّلوا عسرتى بيسر وراعوا * من بهم فى العلا علا ناموسى
ليس يخفاكم الحال أهلى الاجلا * وارتقا هم أعلى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبى وعقد ولائى * حبكم شافعى الى القدوس
أنا فيه خلعت ثوب عذارى * وبه قد كسيت أبهى لبوس
أنا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم مافهت بالتلبيس
كل جزء منكم له باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس

غارة غارة فقد حال حالى * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الاجيا الشغوث منكم لاخمرة القسيس
ياحماة الحى علام التوانى * حمى اليوم من زمان وطيسى
هاجاى قد آن لولا احتساء النفس من راح حرقة التنفيس
ياالهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
ياالهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل وظنى * أننى لا أزال فى ملبوسى
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل ياذا الجلال مالاح فجر * أو تغنى الحداة فى التغليس
أو شدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سماء أنس شموسى

(وله نفع الله به)

الى كم نقاسى الجمر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
اما قد كفى ماقد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يحرج الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لوراده منه حلا الورد والصدر
أما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
أما آن بعد البعد ان يقرب الحى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم فى الاقطار والنهى والامر
فلى نسب فيكم ولى حسب بكم * له عنت الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لى حماة وهل يرى * يروعنى خطب ولى منكم النصر
وهيهات أن يضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلى بكم عز وفقرى بكم غنى * وبعدى بكم قرب وعسرى بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذى * يعزبه زيد ويقلى به عمرو

وذكدلك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد امك البشر
أيا ابن الاولى الباقين بالله من به * رقوا فى ذرى الاخبار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتحلى وأتحفوا * بكأس التجلى فاعتلى الطى والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذى له الـ * ـكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفى مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشى مولاى مما بها جمر
وقد خاننى صبرى الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بى وأصحابى فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها ثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا ذخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث فى كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ما شانه النهر
وقد أقبلت تختال فى حلة البها * يتيمة در دونها الغادة البكر
تأملك يا كهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولا حظوا * محبرها العبد الذى خانه الدهر
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يا من بهم يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

(وله كان الله له)

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرنى بنعيمه * أنعم بعيش ينقضى بعقابه
فى الروضة الغنا حيانى بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل بين زهورها * وجدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحى به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمنا صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنا به

لمعت

لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء فى عيدانها * وأتت بلحن فاق فى اعرابه
وأدار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من أترابه
انى سأمزج صرفها من ظلمه * فالمرء لا يحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى أقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدا يته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بمحو الصحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن أحسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خمر أضاء الكون من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
أدرك وليد الايزال خطاؤه * يمحو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لا تترك المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه رب العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل سفن نجاتنا وصحابه

(وله لطف الله به)

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * وبدت فرحنا بكوكب نزدرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
خود تخال الخال فى وجناتها * صبحا تبلج فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها لشباهى * الجميل سنى الصباح المسفر
وعيونها حور الجنان وخدها الفردوس * و لارياق نهر الكوثر
أبدت هوى روحى بردف مظهر * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور بن الانور بن الانور

انسان عين المجد قطب زمانه * سامى المزايا الفرد زاكى العنصر
مجلى الفضائل والفواضل مجمع الـ * عرفان والاتقان كنز الجوهر
بر بضيق البر عما حازه * بحر لديه البحر بعض الانهر
غوث عظيم الفيض كفاه متى * وكفا الناقربا بعشرة أبحر
هو عيدروس القوم معلى نهجهم * بمواهب عمت جميع الاعصر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
انى به انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنا * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدالهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
وعلى جميع الآل سادات الورى * والصحب أرباب المقام الاكبر

(وله عفا الله عنه)

ياروحى رشا كثير الملاله * حاز كل الكمال دون المـلاله
أحور أحوم ثوى فى فؤادى * فرأيت السلو عنه محاله
مارأت مقلتى بمرآت وقتى * كاملا فى الجمال الا مثاله
أخجل البدر واعتراه خسوف * حيث لم يستطع يحاكى خياله
ماهدا مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
كحلت عيناه بسحر حلال * فسقاها كف البها جرياله
ان رنا طرفه أقول غزال * أوبدا وجهه أقول غزاله
واذا ما انثنى يميس دلالا * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منه يريها جماله
وحبانى الوصال فى أنس وقت * خير وقت وحالة خير حاله
بين ازهار نرجس وورود * وغصون أعطافها ميـاله

وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبلت أذياله

يارعى الله ما مضى من زمان * أحرز القلب ضمنه آماله

ماتذكرت ذلك الوقت الا * أغرقتني مدامعي السياله

كاد شوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله

من تقفي أعمامه وآباه * في الكمالات واقتفى أخواله

شرب الكأس من أكف هداهم * فاصطفته وضاعفت اقباله

طود حلم وبحر علم وجود * عالي الفعال سامي المقاله

سيدي والدي عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

(وله كان الله له) ماصورته اتفق ان كنا في الطائف مجمع اللطائف في البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين ومعنا جملة من الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين فأرسلنا هذه الابيات القليلة نستدعي بها خدن المكارم الجليلة صاحبنا الفاضل العارف الواصل الحسين بن علي عبد الشكور الطائفي المنشا الحريري الصنعة والنظم والانشا

أحسين كأس الانس دائر * ولنا لصفا واف ووافر

زفت لنا خمر الصفا * فزمانّنا زاه وزاهر

أحسين روح مهجتي * من راح تقريب وبادر

أحسين سحبان النوى * عنكم تنظم لانس ناثر

أحسين عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر

هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر

هذي الغصون تضاربت * من بعدكم والروض حائر

هذي الشريعة أنسها الساري لكم بالقرب آمر

فاقرب ولاتشطط بيعـ * ـد لعذرات نشرع ظاهر

هيا فلي شوق غد * مثلا من الامثال سائر

(فكان الجواب من خلاصة الاحباب)

ما أنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنا عقود علقت * فى جيد غيد أو جآذر
* والدرّ فى فى من أحب منظما فاق الجواهر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاظى فى المحاضر
أشهى وأبهى من سنا * نظم لطىّ الانس ناشر
الفاظه تحكى الشمو * س ونورها باه وباهر
أبدى البديع بيانه * وسنا معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصريح هاتيك الاشائر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر
الفاته تحكى القدو * د رشاقة ولها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمائر
الكل أشباه وفى * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه دن * بحر المعارف ذى الذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح ابن الاخاير
شمس الاجلة والاهلة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كما له * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * د لانه قطب الدوائر
بحر صفا بر وفا * رب الشفا رحب المآثر
كم قد شفى من فى شفا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتق لاولى التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر

* سديد رأيه * وشديد بأس المعاقر
حسن الحديث قديم عهد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رح وهو في العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحظائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق في ذا الجمع ظاهر
* بفنا اللتنه فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
* بالمجد متشح وفي * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمعاطر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر في أفق البلا * غة وكشمس في الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
* وله من الخبر العظيـ * ـم لطائف تردي المكابر
* آيات فخر بينا * ت أولا وكذا آخر
ويؤم أرباب النهـا * ية والنهى من كل كابر
* يتلوه جملا فيتـ * ـلو من مفصله الأوامر
أعني الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن نبيل بلا مناكر
المصطفى ابن المصطفى بـ * ـن المصطفى حامي الشعائر
لا غرو فيما حاز من * فخر يحسن لسمت فخر
اذ جده شمس الشموس * لعيدروس أبو المظاهر
* من لم يزل بحر محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر

ما ان له من ساحل * وبذاك قد عقدت خناصر
أوصافه عنها البليغ * وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق فى البواطن والظواهر
* فى المجد سار سائر * يدرى بذا جمع وسائر
* الفاتك النسائك عما حازه ذا الشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
فى ذى وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام أنس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذى وقى كل الشرائر
* مازلت حيالم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
وأعمهم بعد النحى * وأخص من هو لى معاصر
وأخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرنى من كل جائر
من حبه لى جنة * بل جنة تجلوا النواظر
* قلبى به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

ما ان جنى ذنبا ولـكن قدجنى منه الازاهر
عذب الورود فـديته * مرّ الصدود على المزائر
يا مبتدا خبرى ويا * فردا هو الجمع المصادر
تمييز حالى غير خا * فٍ سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * فِ فتابع السادات ظافر
ما ان له بدل ومن * افضالكم بالرى صادر
قد أكدت جل المحبـة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكرا من عقيـم الفكر آمت وهى عاقر
واقتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فذاك مغرمك المجاهر
جد بالقبول فانه * مهر له الحسنى تهاجر
واستر عوار قصيدتى * والصفح منكم خير ساتر
* لا زلت مولى دأبه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغش جدك خير ناه خير آمر
والآل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوالنا فهى العواطر

ومن جملة ما وقع لنا مع الشيخ حسين المذكور أنا كنا نحن وإياه فى روض مَمطور تفاوحت فيه الزهور وتسابقت فى حافاته النيلوفر والنور والورد فى أغصانه وقد أدار التجلى الشهودى راح عرفانه فقلت

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد

فقال وأطربت إذ أتت سليمى * تنثر من نظمها الفوائد

فقلت وروح الروح يا حبيبى * بالشرب من هذه الموارد

فقال وأروحديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد

فقلت واسبح ببحر علا وسبح * وكن به نازلا وصاعد

فقال واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد

فقلت وادخل بيوتا لعلا فيها * مطول السعد والمقاصد

فقال والبدر ما زال في المجالي * منه عليه له شواهد

فقلت يبدو فيختفي سواه فيه * والغير خاف به وشاهد

فقال وثم امرأ راه علما * يعجز عن دركه المجاهد

فقلت وكم غوان لها غناء * في راكع في الحي وساجد

فقال يبسم عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد

فقلت وريقه العذب شب نارا * في مهجة الصب وهو بارد

فقال هذا هو العيش يا ابن ودي * ان شئته اصحب لنا واود

ومابقي بيننا وبين صاحبنا المذكور من نظم ونثر تعرضنا لذكر غالبه في كتابينا تمييق الاسفار وتميق السفر وقال صاحب هذا الديوان

أذكرتني خمرة للغير تمحو * فاعتلالي بالهوى القدسي شطح

عاذلي كن عاذري أو عاذلي * أنا من خمر التجلي لست أصحو

أنا فان و الفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح

كيف لا تصفو أويقاتي ومن * وجهه والشعر لي ليل وصبح

* حسن الوجه ولوامي به * وجههم في لومهم يعلوه قبح

قول عذالي مرجوح وما * قلته في فاتني فهو الاصح

يامليك الحسن يامن زاحمت * مهجتي في حبه عجم وفصح

أنت شمس الكل عندي والذي * قاله العذال جدا فهو مزح

قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى مني عن الواشين كشح

خضبت دمعي عيوني فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح

هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحميا ليس يصحو

* أنا في صحو ومحو دائما * حيث لي في مجمع البحرين سبح

ليس يدري حالتي غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح

فهو يدري بعض ما قد حزته * من شهود فيه لي نصر وفتح

يا آخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح
شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير يمحو
وادخلن حانى ولازم مشربى * يرتحل بصبح عنك الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير أن الجد من شأن الفتى * وبه تسمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وجميع الآل أصحاب الهدى * صل يارب العلاما اخضر طلح

(وله عفا الله عنه)

امهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
وافت ووفت بالذى * أرجوه من نور ونور
أم ذا الرشاد شادن * حلو اللقا مر الصدور
عمته حبة خاله * حسنا على الخد النضير
ظبى بسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يسبى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لا عيب يوجد فى مرا * شفه سوى عرف العبير
لا تعجبوا لنفوره * فالظبى مطبوع النفور
حسا ومعنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
يا ردفه بغنائكم * أزريت بالخصر الفقير
ولأنت يا ظلم اللمى * ماضر لو تغنى زفيرى
من لى بما فى فيه من * برد به أكفى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغرير
أين الجفا وشعوره السوداء مغنية شعورى

ماطال فيه تغزلي * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم شابهت * قول الاديب المستنير
أعني شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بحر الهدى بر الندى * أصل العلا فرع الصدور
حامي الحمى بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * في خير سادات العصور
هم آل بيت المصطفى * شمس الورى بحر البحور
وافت لطائفك التي * تعلو على هام البدور
حلت قيودي عندما * حلت مهيتي بدوري
لله زائرتي التي * أزرت بأنوار الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
ألفاظها قد أعربت * عن كل معنى في الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لي مواقف في مقا * صد سعدها الباهي المنير
ولكم بها رمز الى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهو المؤيد بانشرا * ح في الاصائل والبكور
وهو الذي أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذي جليت له * ابكار أنوار الصدور
وهو الذي قالت له * ذات العلا دم في سرور
وهو الذي زفت له الـ * ـكاسات من أشهى الخمور
قد شاهد الاطلاق والتقييد بالنظر الخطير
فله البقاء عن الفنا * اذ فك من قيد الاسير
مانم غير قائل * لله من فطن خبير

والبحر فى مشروب رفـشعة * سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله س وهب كبير
يا صاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب بحبور
واشطح معى بالذوق لا * بالعلم يا خدن الحبور
رعيا لايام مضت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المروق دائر * نفسى فدا ذاك المدير
حيث المزاهر أعلنت * بالانس فى أعلى القصور
أيام معسول اللمى * يختال فى الروض المطير
* أيام خدى نقله * والشرب من أشهى الثغور
أيام لى كم سطوة * فى كل مختال فخور
أيام مشروبى صفا * عن حانة الدنيا الغرور
أيام لى غيبوبة * لكنها عين الحضور
أيام أخذ العلم عن * صوت المثانى والطيور
أيام مقبوس المنى * فيه أمان المستجير
أيام لى تطرعلا * فى الشمس والبدر المنير
حيث الجداول فى انسكا * ب والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا * عة الصبابة فى حبور
أيام جرى ذيل افـ * ـتراحى على هام السدير
والبكها أبيات أنـ * ـس عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت فى روض السرور
وسلم ودم بمسرة * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترى على الهادى البشير

والآل والاصحاب أر * باب المعارف والحضور

(وله كان الله له)

وعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائى رشيق
ومن لى بعود الزمان الذى * به حرت يارب غان رشيق
زمان التهانى زمان الرضا * زمان ابتهاجى بغصن وريق
زمان انخلاعى بتلك الربا * زمان انبساطى بخير الفريق
زمان رقيق الحواشى حلا * بحولى له كل قلب رقيق
وعى الله ظبيا رعى مهجتى * وماراعه حاسد أو صديق
براحة فيه أراح الحشى * ووسع من ضيقه كل ضيق
وياطالما جدد الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحى أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يارفيقى رفيق
ولاتخش حرا فلى مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جل ليلى فنار الهوى * تمزق برد الدجى بالحريق
ودعنى لدى من سبى مهجتى * ببحر الهوى والتصابى غريق

(وله كان الله له)

قال الكرى دعنى ولو بالكرا * أحوز سكنى عينك العبرا
فقلت أحبابى ولاة الهوى * من بالمحيا أخجلوا البدرا
منزلهم فيها وتلك التى * مذ سكنوها لم تكن تكرى

(وله لطف الله به)

ياروحى رب الجمال المفدى * شادنا شاديا به همت وجدا
رشا راش أى سهم لقتلى * عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لى * بربيع فى وجنتيه تبدى
ذو جفون مكسورة مثل قلبى * يا قومى وفعلها قد تعدى

راح يخفي بالبدر فاقته خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدى
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو في ذين بالقلوب يفدى
حاز في وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجانس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص في عذله جاز حدا
ورقيب من غيرة لابتعادي * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتي من العين سالت * ومن النوح عاف قربي الاوتا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فأباح الجمال وصلي ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثنى معرضا بعجب أراني * سيدا قد هان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدي * عن حبيبي مع انني لست جلدا
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حالة ترى اليث وغدا
ليت بستان وجنتيه حباني * بوسة فيه أو بفيه المفدى
ليت وردي والورد في روض خد * ولمى حاز سلسبيلا وشهدا
هل لداء الهوى دواء فاني * حرت مما جرى ولم انس عهد
اى وربي لذاك أي دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدى
وهو ذكر الحبيب خير البرايا * من سما في الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعد

(وله كان الله له)

بروحي شادن حلو النفور * جرى في جفنه نوع الفتور
له شعر ورخال فوق خد * علامي فوق مياس نضير
أقول لوجهه ولشعره لما * رأيت لكل مفتون سفير
صباح الخير يا صبح المحيا * مساء الخير يا ليل الشعور

(وله رضي الله عنه)

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطرب

شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما أرعد القلب برق مبسمه * الا ووبل الدموع ينسكب
يا با رقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
وبلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذلواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقت اسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أتدرى الذى ذبت فى محبته * سل أهل الملام أو عتبوا
عندى الفنا بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا أستميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلالى الهيام فيه كما * طاب امتداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
شيخ الهدى المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطمه أمه وطه أب

(وله رضى الله عنه)

قالت فتاة الحى ست الحسان * قولا شهيا فاق عقد الجمان
واسمعه فى بيت أتى يجلى * من بعد هذا وهو كالزبرقان
لولا محياى وخداى ما * تلك الفجران والنيران

(وله كان الله له)

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا الغنى لذبت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لابؤس ولا ضجر

في مربع قد حوى يارب مائسة * فتانة يستحي من نورها القمر
ان حضرت أطرقت ريم الحمى خجلا * وان تغب لم يغب تفاحها العطر
لاسيما ظبية ان صال ناظرها * في مهجة الاسد لا يبقي ولا يذر
أنعم بخود كخوط البان في ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
في وجهها غرر في خدها شرر * في طرفها حور في ثغرها درر
من ذا يزاحمها من ذا يباهلها * أمن يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التي ما رأت عيني لها مثلا * بين الدمى وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر
ياليت شعري هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملي بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدي الحراء من وله * تفتتي لا يراعى ههنا الخفر
فعلهم أن يريحوا مدنفا قلقا * عنه الكرى بان حتى مضه السهر
فمذ رآه حمام الايك حن له * وفي الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذي قد مسه الضرر
ويا امام المعالي القطب سيدنا * انسان عين الوجود لصارم الشهر
وجيه دين اله الكل ناصره * بحر الندى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامي المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
نسل العفيف مليك لجذ لا برحت * من فيه در بحور العلم تنتثر
سلطان أهل لمعالي رأس عقدهم * تمت . الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا في الله لبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركني فقد غلبت * نفسي علي وأنت الملجأ الوزر
فعارة يا ابن خير الخلق مسرعة * يمحى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتمو يا أولي الامجاد معتمدي * وانني بكم أعلو وأفتخر
هذا وحالي عيانا صار عندكم * واسوتي في خليل الله تعتذر

صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

(وله كان الله له)

رفق عذولى بجسمى شفه الوصب * والدمع من أعينى كالوبل ينسكب
دعنى فلى فى الهوى انعذرى معذرة * قامت بها حججى عند الذى عتبوا
جزتى وكلى فناء فى محبة من * لولاهم ماتثنت فى الربا القضب
غزلان سرب سرى فى الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامى أرى اعلام رامتهم * وهم بها الروض لاما يحمل الخشب
لى فيهمو مشرب جات مراتبه * به انتفى عنى التشكيك والريب
مالى وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
همو همو القصد لاغزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لا سيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أعرضت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت فيها بعض ما يجب
بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى حشمة وتقى * ما مسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا محيا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها ولظى التفريق تلتهب

(وله نفع الله به)

صب جفاه زمانه * وتلونت اخوانه
ابدى يعانى داءه * ودواءه خوانه
طارت شرار كبده * فذكت به نيرانه

صبت عليه مصائب * هدّت بها أركانه
فتنكرت أحواله * حتى انتفى عرفانه
ما شأنه اظهار أسـرار الهوى ما شانه
لكن بنيران النوى * سالت دماً أجفانه
فتضاعفت أحزانه * وتورّست ألوانه
وتجسمت أحشاؤه * ناراً وجنّ جنانه
ونوى السقام بجسمه * حتى اختفى جثمانه
وبمهجتي ساجي الرنا * بقتلنا نعسانه
كفر الهوى في شعره * وبوجهه ايمانه
وبثغره ماء الحيا * فوائي ظمآنه
يحكي تلوّن أدمعي * من ثغره عقيانه
وحكى نحولي خصره * ياحبذا احسانه
تغنيك عن ورق الحمى * وهزاره ألحانه
ويريك برق الثغر من * ضحاكه لمعانه
أجرى عناني فيه من * غصن الربا مرانه
ولو اجتلاه لا نزوى * يثني اليه عنانه
أين المها وبسحربا * بل كلت أعيانه
أم كيف تخفي عشقتي * والدمع سل لسانه
هيهات مأسور الهوى * خفاؤه اعلانه
أفدي غزالي انه * حور نها وجنانه
وهو الذي كل الغوا * ني في الجمال قيانه
وهو الذي مثل البدرا * ري في العلو مكانه
كيف السبيل الى لقا * ه وهمه وطنانه

(وله لطف الله به)

وعدت بوصل معتلي * ذات لسنا لمتهلل

وأنت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوف وا * شينا بعالى منزل
هزت قواما دونه * سمر الرماح العسل
ونضت حجاب ثيابها * وجميع أنواع الحلى
فدهشت من حسن بديـ * ـع مثله لم أجتلى
فتزعت طربا وقا * لت فزبنا وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى
ثم انثنت تنشد وتشـ * ـبيي وعذب تغزلى
وأنا الذى أملى عليـ * ـها المشتق من مقولى
لا سيما غزل بها * مازال عذب المنهل

(وله كان الله له)

سقانى علقم لصد * حبيب وصله قصدى
وألبسنى كرى أعيا * نه ثوبا من السهد
وصير مقلتى خدا * ه فى بردمن الورد *
ونحل خصره جسمى * وقال نحولنا يعدى
ولم يسكن سويد ائى * سوى من جمرة الخد
فلاحت فوقه خالا * وقالت ههنا سعدى
فقلت لها أما تخشـ * ـين ما لاقيت من جهدى
فقالت نار خديه * تحاكى جنة الخلد
فدعنى فى رياض القر * ب يأخذنى النوى وحدى
ورح فى الحزن والاسقا * م والابعاد والطرد
فسح الدمع فى قلبى * وقلبى دائم الوقد
كأن مدامعى ريح * يؤجج نشره وجدى

(وله سامحه الله)

بروحى حبيبا حسنه غاية القصد * هيامى به فى حالة الهزل والجد
أغن غنى بالجمال وانى * غنى بها عن عشق علوة وهند
وما وصله الاحبابى وانى * اذا ما جفا يوما تواريت فى لحدى
وعن ظلمه ظلما نهتنى عواذلى * وقالوا اجتنبه فهو نوع من الشهد
وقد صح عن غصن الاراك انه * ليفعل فعل الراح فاحذر من الحد
فقلت اعلموا انى سقيم وريقه * شفائى وما تركى لشفاء من الرشد
وما ينجلى همى اذا لم أفز به * وهل بعد هذا الحال لى عنه من بد
دعونى فما منكم نصوح وانما * منعتم ولم أمنع فحاولتم بعدى
وغالطتمونى بالصواب لعلنى * أجزى من المحبوب بالعكس والطرد
يمينا بصدقى فى هواه لئن تعد * لسانكم يوما بعيب فهتم تبدى
لسوف أجازيكم بتغريق كلكم * ببحر دموع ما لا دناه من حد

(وله لطف الله به)

بدت نقطة التحسين فى خدها لغض * فقلت لها لا تفعلى تهتك لاتقضى
فما هذه لاسويدا قلوبنا * دعاها الهوى فى منزل الثم والعض

(وله سامحه الله)

لما تبسم فاتنى * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذى المسكى من * ثغره شهد وراح

(وله رضى الله عنه)

قال الذى قد سبى * بمنظر منه زهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يابدر باهى

(وله عامله الله بلطفه)

قالوا لسان الثور فيه دوا * لصب ممن يشتكى من حبان
فقلت أخطأتم طريق الهدى * ما طبه الا لسان الغزلان

(وله نفع الله به)

يا لنقا خلى تراحا * عندما وشيه راحا

وسقى من فيه شهدا * عندما جاء وراحا

(وله)

قالت وقد ودّعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فأجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ما حيلتى ستى اذا * نزل القضاء عمى البصر

(وله مضمنا آخر مصراع)

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ما عندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

(وله كان الله له)

لى فى الغوانى حبيب عز مشبهه * فى ذاته من معانى الحسن أفنان
عيونه الحور والجنات طلعته * وريقه كوثر والخال رضوان

(وله سامحه الله)

وذى مبسم أشنب جئته * أحاوله رشفة من لماه
فقال احذر السيف من مقلتى * ورمح قوامى مزيل الحياه
فما كل ثغر بلا حارس * وما كل برق يجود بماه

(وله كان الله له)

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما اسطعنا
لا بد مما اقتضاه ربى * صبرت أولم نكن صبرنا

(وله رضى الله عنه)

ومهفهف سامى البها الاقيه * متبخترا فى حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما فى الليلة الليلاء

(وله لطف الله به)

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وله رضي الله عنه)

أنا مغرم بمليحة * من بيت شعري واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبداً وروحي صالحه

(وله عامله الله بلطفه)

زارني من أحب في خير يوم * فيه نلت المنى بحاوي الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وله رضي الله عنه)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر أدمعي * ان العذول مسيلمه

(وله عفا الله عنه)

ياللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وله لطف الله به)

ياللورى من شادن * شادبهي ذي لعس
ألحاظه تحرسه * عن كل اثم يختلس
هيهات أن أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وله رضي الله عنه)

سلام حكى في الحسن دراً وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
أحيي به ذات الحيا ونما * تحيي به وجها من النور صورا

(وله من أبيات)

لكل لحسان الغيد لاشك أنه * سماء وهن الارض ذعز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه

(ومنها)

أتاني كتاب منه ياغاية المنى * فتمه مكتوب وانت كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فخرسه * نهار ومسود المداد غياهبه

(وله كان الله له كذلك)

لآية العشق فى لوح الحشى نسخت * ياليتها آية التقريب ما نسخت
بخيله دأبها بالقرب تبدلنى * بعدا ولو أنصفتنى فى الهوى لسخت

(وله لطف الله به صورة سؤال)

اذا ابتلى شخص بحب امرئ * من حسنه الفتان يسبى العقول
فهل له التقبيل فى خده * ان أتحف الغانى بحسن القبول

(وله عفا الله عنه صورة جوابه)

ان أتحف الغانى بحسن القبول * ولم تحد عن شرع طه الرسول
رد من زلال الثغر مروى الصدى * وقبل الخدين عرضا وطول
واشطح به ما بين بان الحمى * وارغم به أنف العذول الجهول
ولا تمل عن كل ما تشتهى * بذا لقد أفتاك أهل النقول

(وله رضى الله عنه)

قد قلت للخل لما * بلا رقيب تفضل
رقيبنا مات عنا * أم هل لصبك أمهل

(وله لطف الله به)

* ما للحبيب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذى قد وشابى * من ذا الذى قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالى * والمال قد صار ماله
مولاى لازلت مولى * على فى كل حاله
اليك أسدى المعنى الا موال طرا وحاله
أنعم به ذا محيا * يجعو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ماللغوانى كماله

تحجب البدر رلما * أراد يحكي كماله
لله ظبي كحيل * عنه التسلي محاله
مالاح في لوح قلبي * سواه الامحاله *
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل باللحظ خاله
مخفف الخصر جدًا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ما قط أولى جماله
هم علوه التجني * والصد روحي فداله
ماضر لو كان يرمي * قيل العذول وقاله
لكن كذا شأن عز * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
* وآله ما تلونا * أخبارهم في رساله

وله مخمسا هذين البيتين المنسوبين لامامه الامام الشافعي نفع الله به

علي ناصر السنه * علي كاشف المحنه * علي من له المنه
علي حبه جنه * قسيم النار والجنه
أجل الاصفيا ودقا * وأعلى الانجيا مرقا * امام الاوليا صدقا
وصي المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(وله حفظه الله)

ان سفن النجاة حسن ودادي * في بني المصطفى شفيع لبريه
واهتدائي بأنجم الصحب أكرم * بأناس سموا بأبهى المزيه

(وله كان الله له مخمسا وقد سئل ذلك)

فؤادي في المحبة ميت حي * حبيب قد شواني أي شي

فلما أن بقيت بـ كفى * دعوت على الحبيب بحب ظبى

يعذبه بأنواع الجفاء

ليعلم كيفما نقض العهود * وما يلقى المحب من الوفود

فحب مهفهفا عذب الورود * فواصله وبالغ فى صدودى

فكان اذن على نفسى دعائى

(وله عفا الله عنه وقد سئل ذلك كذلك)

ان البقاء عين الفنا * ومنيتى فيها المنى

فلذاك لم أنشد هنا * كيف السبيل الى الغنى

ولقد فقدت له الفطنه

كن بالغنى والعا * لا بالغنى ياسامعا

واحذره قالك خاضعا * أأكون فيه طامعا

والبخل عند الناس فطنه

(وله رضى الله عنه معجزا ومصدرا ذلك)

كيف السبيل الى الغنى * من غير مولى الخلق منه

فارحل اليه ولا تقل * ولقد فقدت له الفطنه

أأكون فيه طامعا * من غيره والغير فتنه

فهو الكريم على المدى * والبخل عند الناس فطنه

(وله عفا الله عنه على سبيل العتاب مع بعض الاصحاب)

أعنفه وهو الصديق المقرب * أشرق فى تعنيفه وأغرب

وأعلمه عن حالة تجرح الحشى * وأفصح عنها فى كلامى وأعرب

أقا بله منى بفيصل مقول * الى هاشم يعزى علاه ونسب

أبث الذى لاقيت منه واننى * أحاشى صديقى أنه اليوم يكذب

ألا فى سبيل الغى ماقد لقيته * ترى أم سبيل الرشد فالحال أعجب

قفوا وانظروا فعل الخليل بخله * قفوا وابحثوا عما جرى وتعجبوا

وما مال قارون مرادى ولم أقل * علوم أبى السبطين عن ذا أطلب

وما كان قصدى غير تنزيه مهجتى * بسفر يروق الناظرين ويطرب
حوى قطعا من نظم أهل زماننا * هى النيل الا أنها منه أعذب
هى الروض لكن حين باكره الحيا * هى الراح بل أبهى وأشهى وأطرب
وما هى الا ريقة جاد لى بها * جميل المحيا ألعس الثغر أشنب
عذيب اللما حلو الحديث يكاد من * يخاطبه عن حاضريه يغيب
هو الظبي الا أنه غير أخنس * هو البدر الا أنه ليس يغرب
هو الغصن الا ان فيه حداثقا * وعن وصفها كل الذى راح يطنب
فيا أيها الخل القديم اخاؤه * أساءك ما أبديه أم فيه ترغب
وها أنا مستقبلك فيمن تكاثرت * عليه وعود وهى للانس تجلب
فأول وعد لم يصح نخلته * كأول فجر فهو فجر مسيب
فما حال حالى يا أخى بعده فقل * فرأيك نعم الرأى والحزم أصوب
فهل كل فجر أول عند بعضهم * أم الكل شئ واحد لا يشعب
فخصت جوابا يبهج النقل والحجا * فمثلك لا تخفاه عنقاء مغرب
وبادر لنا بالبدر يا بدر مسرعا * لكيما ظلام العتب بالنور يذهب
وخذها عروسا بالدلال تبرقعت * تجر ذيول التيه عجبا وتسحب
فما سام سام مثلها يا أخا الحجا * وما رام رام نحوها يا مهذب
ترى كل خود دون معنى جمالها * خوادمها لبنى وسعدى وزينب
ودم وابق واسلم فى سرور ونعمة * وعزلة بكر ما دام نحوك تخطب

(وله سامحه الله)

أتسأل عن عينى لما هى تدمع * وجسمى نحيل والحشى يتقطع
وروحى كئيب والفؤاد بحسرة * ولى سهر نطرف والقلب موجع
فما نالنى هذا سوى من فراق من * له النور يبدو فى ابتداع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتعى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل الذى فقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تر أن الشمس لما بدت لنا * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تمكنت * لها فى سماء القلب مثوى ومضجع

كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع

حماة هداة تدعوا دين جدهم * وأضحى بهم رأس الضلالة يقمع

كرام السجايا قد تسامو اعلى الورى * وسرهم من منبع السر مودع

أياديهم مثل الغوادى عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع

وفى البلدة الغراء منهم أئمة * ثقات سراة قد أجابوا وأسمعوا

ولا ريب فى آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع

ولم لا وعنهم أذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر فى ذاك يقنع

عليك بهم فى حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع

فشانيهم فى النار حقا محله * محبهم فى جنة الخلد يرتع

وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع

ولولاه ما سادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع

وقد لاح لى أن أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع

فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا فى الوعد الذى قلت أشرع

فأمهم الزهراء سيدة النسا * وخير أب ثم العلى المفرع

وريحانتاه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع

وحمزة ثم الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع

كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع

وأكرم بزين العابدين الذى سما * وذى العلم وهو الباقر المتوسع

وصادقهم شمس الهدى قامع العدى * ونجم العلا ذو الطاعة المتطوع

على المرتضى العلى ونسله * هو المسك ما كررته يتضوع

وسه ذو الاسرار والمجد نجله * محمد النور العظيم المشعشع

وذو الحلم عيسى والمعارف والتقى * وأحمد ثم الزاهد المتقنع

وذخرى عبيد الله أوحد عصره * هزبر المزايا سيد متبرع

كذا علوى نجله شامخ الذرى * وذخرى جمال الدين من هو مصقع

كذا نجله العلوى شيخ وقته * وفضل على مثله ليس يسمع

وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع
محمد الجد المحيط بجمعنا * بنو علوي من علاه تفرعوا
وثن بمولانا العلي الذي غدا * له النور في كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * امام العلا في الله بالحق يصدع
محمد الشهم المقدم مزمعا * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن الهدى العلوي شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلي الذكا * علي المعالي بالاغاثة يسرع
كذا ابا العفيف المنتقى ضيغم الثرى * غريب المعاني عند الفرق يجمع
ونجل العلي المرتضى معدن التقى * جمال بأسرار العلا متشبع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذا سر مبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة في السما * كما أوقفت من دعوته يرشع
وأولاده الشم الكرام الذي سموا * شموس الهدى في كل علم تورعوا
ولاسيما السكران فرد أوانه * وبانت من صنوه كان يبدع
هو المفرد المحضار ليث الثرى الذي * كراماته في حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذي سما * طويل الايادي العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت أقدامي ولا حكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وسره في السعد [illegible]
وحامي اخي قطب الملا قمع العدى * علي بن أبي بكر له [illegible]
كذا الفخر تاج الاولياء اخو الندى * أبو محمد بحر حضرمي [illegible]
واخوان عند العارفين جميعهم * مرآة لمعان الشريعة تسمع
وأعقب مولانا الشهاب الذي سما * هو المنتخب عن دين [illegible] يردع
ونجل الحسين الفرد ذو ذوق و [illegible] * ومن سره في نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو البحر عبد الله بالخير [illegible]
و[illegible] شيخ [illegible] وروضه * [illegible] روض [illegible] مترع
ونجل [illegible] كل علم [illegible] * عفيف [illegible] أكرم [illegible]

ولا تنس مولانا الصفي الذي صفا * هو المصطفى الصوفي من هو أروع
وعزهم فخرا بعهم هو الـ * محقق عبد القادر المتمتع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال العلا غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفي وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوي العلم عارف وقته * ونجل الجمال العالم المتضرع
ونجل العلي الفرد عين أوانه * هو الصادق السامي الهدى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدي * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده السامون في رتبة العلا * ذوو العلم من بحر الحقيقة يكرعوا
علي الرضا جم المناقب من علا * وجدي عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالي باذل المال دائما * فني بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذي سما * وقطب المعالي جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * واستاذنا شيخ الملا المتطلع
وجدي لامي معتلي القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم لله يخضع
كذا والدي أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عني به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمي شهاب الدين صالح عصره * وصنوي عفيف الدين بالله مولع
أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا ماحوا نا في البرية مجمع
وقد آن لي أن أمسك القول ههنا * فني حصر أعداد لهم عز مطمع
واني فيهم محسن الظن دائما * وأبغض شخصا راح فيهم يشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من درو يشهم لا يضيع
هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عاداه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
فيا صاحبي ان عز في الوقت مطلب * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يا رسول الله يا أفضل الورى * أغثني فاني بالمعاصي أمتع

ويا آل طه أدركوني بنفحة * فاني بكاسات المنايا أجرّع
ويا كل أصحاب النبي محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهي بحق الاكرمين جميعهم * أنلني بهم سؤلى فأنت الموسع
الهي اسقني من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطي وتمنع
الهي بهم فاغفر ذنوبي جميعها * وأهلي وأحبابي ومن لي يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عني من خطاي أوسع
امتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

(وله لطف الله به)

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * وما رأينا قصورا في معانيها
زارت سحيرا فيالله زائرتي * من غادة ما فتى مثلي يعانيها
حلت محلى وحلت عقدتي وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بهاذكرت التي حلت مرابعكم * انسانة رشفتني الشهد من فيها
واسلم ودم يا فريد العصر في حلل * من العلوم التي طابت مجانيها

(ولسامحه الله)

لي الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بي هوى اغادة في لجة الكرب
فما آن ان يرثي زمانى لعاشق * قصاره وصل انقضت لقاعد الكعب
فوا حيرتي ما حيلتي عز مطلبي * فآه وآه ثم آه من الحب
فيا كبدي ذوبي ويا مهجتي ارحلي * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بترب من * اذاب الحشى عشقا لدى البعد والقرب
فيا طالما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جميعى بها يصبي
أيا قلبي المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتي بالدمع زيدي على السحب
فذلكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب في الغلب
فلولا تمامحق روحي لغادة * بجزية البلاد حسبي بها حسبي

لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به افعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالى مخلص عن شدائدى * سوى بالفتى المقصود فى السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الحجا والعلم والغوث والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * اليه التجائى فى الرخاء وفى الجدب
أخى المجدوب الفضل أكرم بماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يامولى الموالى ارح فتى * بأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك وتشاع فى العجم والعرب
وفى القلب آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولاتحرم المسكين من بحرك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك مايخفاه ماحل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

(وله رضى الله عنه)

اثار الدمع من عين فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
واقلق مهجتى واذاب جسمى * وأظهر ما بأحشائى تخبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشى نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا خدن العلا كسبا ووهبا
وياغوث الوجود ومنتقاه * وياشيخ الملا شرقا وغربا
أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
اما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتام السكون فدتك روحى * وحتام النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حللتموها * وكم ذللتم بالجد صعبا

وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
الا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كأنى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا درك كاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبى
ايحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذلك ذو رحم وقربى
أما من راحم منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
علام سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فملأت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

(وله عفا الله عنه)

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والا فساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تغزله فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى لون شعره * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كنقطة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
الى لحظه يعزى المهند مثلما * الى قده رمح المثقف ينسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يعدلى طورا وطورا يقرب
له الله من شادن ملول مدلل * جفانى فخلى مدمع كالوبل يسكب
وهيهات ان أهنى الكرى بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب علّ من * تناءى دلالا رحمة يتقرب

(وله كان الله له)

تبدّى لابسا برد اخضرار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فزند دحما * كليم تقلب فى خضر العذارى
ألا يا طول وجدى من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار

اورّی عنه خوفا من وشاة * ببدر التمّ أو ظبي البراري
وعن ارياق فيه والثنايا * أورّی بالحباب وبالعقار
وكم ورّيت عن قدّ مفدى * بغصن يانع حلوا لثمار
وياكم لي أشير بجلنار * عن الخدّ الشهيّ وجلّ نار
أقول له وأعياني جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
بجاري العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحيّ صبري عنك ميت * وشوقي الحيّ ليلي مع نهاري
فوافاني بليل أيّ ليل * سما قدرا على هام الدراري
ونادمني بالفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القماري
وكم حيا فأحياني بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عاري
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم ساري
ويا ما طالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتداري
وتمت لي بعين أهوى أمور * بها برد التهاني من شعاري
فيا لله من وقت شهيّ * على حسب اقتراحي واختياري

وله مخمسا وقد اقترح عليه من طاعته غنم وقوله حكم بعد ان عين المعنى في هذا المبنى

بروحي غادة تهوى وصالي * سبتني بالجميل وبالجمال
تقول ولفظها مثل اللآلي * أنا والله أصلح للمعالي
وامشي مشيتي وأتيه تيها

أنا شمس الضحى لاحت بعقدي * وما بدر الدياجي غير عبدي
وان بالشرع فزت بكل قصدي * أمكن عاشقي من صحن خدي
وأعطي قبلتي من يشتهيها

(وله رضي الله عنه)

تغنت فاغنتني عن الصادح القمري * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه في حبها الذي * بقائي فنائي فيه في الصحو والسكر

قناة هدت قلبي باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
قناة تمنى النجم لو كان قرطها * ولا وقد فاقت على الشمس والبدر
وهبت سويدا القلب عبد لهالها * أحبت سوى من سكنته على الجمر
سعاد سعاداتي وسلمى سلامتي * ولبنى لباناتي ومن وجبت هجري
حمى لحظها والقد عن وصالها * فصالا على لمة في البيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتي * ويا أيها السفاك قد خانني صبري
أيا الله ريم ريم منه تعطف * لصب لها صب بدمع كالبحر
فيا ليتها حيت فأحييت قبلها * حياة بها يحوى بها طيب العمر
فيا صاحبي سر بي الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهد امن الثغر
لك الله ساعدني إذ كنت ساعدي * على طي منشور تباعد عن بدري
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلي بالعدل عدعن ملامتي * فعذري مثل الشمس في حي العذري
وما أنا من فعال أسماء بالذي * يصيخ لي حرف من اللوم والزجر
ولو رمت اسلوها القالت حشاشتي * سلوت بدر ذي من عصمة الغدر
بديعة حسن في سماها كأنها * بديعة مقدم في نظمه ونثر
علي بن تاج الدين مفتي نعلا الذي * سما في سماء لوهب بالكسب والسر
تعالى على فرق السماكين قدره * فسمى عليا طبق ما هو من فخر
* أديب لبيب عالم عمر له * معان سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع المفرد الذي مثل له * عند عن حديث في السرو الجهر
بديع معان قد حبانا ببه * بديعا حكى عقد الجواهر في نحر
في النثرة العليا إذ جل نثر * بديعه شعري ضحى شعر
قصيدته كنز اللالي وشرحها * هو البحر وقد من بجهد برة
فلله من متن نمت فكرتي به * ولله شرح شرح القلب والصدر
بديع بديع فيهم أنزه * كأني عن في وقت الدهر
وفضل له خلق ونبه من يشا * بهذا ... في محكم الذكر

ولا غرو انه هي حتى خبروه * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر لطيب دين بعض ربه نبهه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدر فى سماء علومه * ووفاه نصر الله والفتح بالنصر

(ونه لطف الله به)

روينا حديث الانس فى السر والجهر
عن المشرب الاصفى عن المنهج الشحرى
عن شوق ذى العرفان عن حضرة العلا
عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى

(وله كان الله له)

ياصباحا به تغنت غوان * أنت عندى مثل الوجوه الصباح
فيك ماتشتهى النفوس من الانـ * ـشاد والدوح والوجوه الملاح
وبك الراح تجتلى بارتياح * وهى فى راحة الغزال الرداح
حبذا يوم بهجة وتهان * وانبساط وراحة وانشراح

(وله عفا الله عنه)

أهلا بشمس الراح بنت الدنان * فى ذا المكان * وقد جلاها العذب فرد الزمان
راح بها قد هام أهل العقول
وقد تجلت بالهنا والقبول
وهى العروس الغادة العيطبول
وقل بها ماشئت فى كل آن * فهى الجنان * وهى التى تمحو لنا العيهان
يحى بها غن حكت خده
وهى التى هامت به وحده
أوما تراها لاعبت قده
ومزجها مس ثغره الاقحوان * حاوى الجمان * أفديه من مزج بماء اللسان
ياأيها المازج بنت الكؤس
قم عاطها نسل النبى العيدروس

واصرف بها عني جميع العكوس

وهاتها كالشمس يا زبرقان * تجعل فلان * في حالة ما زها الفرقدان

فالراح للارواح نعم الاسى

لا سيما من كف باهي السنا

الشادن الغادي عزيل لنا

أفدي حبيبا ماس كالخيزران * وخوط بان * ذاك سلطان الملاح الحسان

(وله رضي الله)

قم عاطني الراح جهارا جهار * بلا اعتذار * وهاتها تجلى كشمس النهار

فمهنتي وغيث يسقي الرياض

ويستفز عنه ستباض

وشطح بها ما بين تلك الخياض

ورفها لي في الدنان الكبار * بلا انحصار * وخمع [illegible] عني لوجود المعار

ما العيش الا في حتساء الكؤوس

وهي التي تجلى سنا كالعروس

وورد ساقي فوق شموس

[illegible] على [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبمرآة كأنها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حل فيها * من لآل وبهجة والتهاب
وبساقى الطلى جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * حبذا مزجها بحالى الرضاب
بدرتم يجاولنا شمس راح * فى نجوم من أحسن الاصحاب
وبأشهى اللقاء بعد التجافى * بالتراضى من الملاح الغضاب
وبروض وروده فى ورود * وبزهر من كمه فى نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * أضحك الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره فى انسكاب
وبمياوعزة وسعاد * وسليمى وزينب والرباب
وبقبوسنا الشهى المفدى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور فى قلوب أناس * كل تبر لديهم كالتراب
شهدوا عن غيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبمولى بجسه بأكف * طالما أتحفت بكشف الحجاب
وببنت من المعارف تزهو * من سناها بأفخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يمازج وهيبها باكتساب
وبعليا علائه ياخير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياه والمزايا اللواتى * حار فى دركها أولو الالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما * تتسامى بجمع جمع الصواب
مع مى فى منابر لتكن * شرفوا ناظرى بأنس اقتراب
نحن فى حضرة التصابى ولكن * ليس الا بكم يتم التصابى
كن بجو بى بهجة الروح لا * لاتدعنى من أدمعى فى جوابى

(وله سامحه الله)

مربع يرتعى قسبى جآذره * حياك من صالح الوسمى باكره
نعم وزعيب بعيش فيه بأملى * تحكى أواثله طيبا أواخره

كأنه من جنان الخلد مقتطف * بما بهم اوجه الاصباح كره
حيث القمارى تغنيني بالسنة * فصح ومن شدوها خمر أخامره
وحيث غنت غوانى الحى معلنة * بين الرياض وجارتها مزاهره
وراح يسقى كؤس الراح ذوميل * خفيف خصر ثقيل الردف وافره
ياليت دهرى يعيد الوصل ثانية * بلا انفصال فرت قلبى بواتره
فيرجع الشمل بالاحباب ملتئما * فى خير أنس شدا بالسعد طائره

(وله لطف الله به)

برقت اسارير الصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملتئم به تلك النواحى
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن افواه الاقاح
وتضاحكت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهب كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
أوما به اثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لا سيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغم الملاحى
هو صاحبى هو بهجتى * وكفانى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والعواطف والنجاح
من يظهر القاموس من * نفاظ منطقه الصحاح
مولاى يا خدن نبرا * عة يا سما رشد النصاح
نعم مبادرة لنا * با قرب فى خير انبطاح

فلأنت مقصود الندا * مى بالطيف الاقتراح

هيا فأقفال السوا * صل لم تزل ذات انفتاح

فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

وله سامحه الله ما صورته أنشدنى لنفسه شيخنا الشريف الفاضل السيد جعفر الصادق بن محمد البيتى باعلوى المدنى هذين البيتين فخمستهما بقولى

قال مولانا نجيب النجبا * من لاخلاق البرايا جربا
شيخنا البيتى موفور الحبا * انما الخلطة خلط ووبا
وأرى العزلة من رأى السداد

صدق الصادق فيما أخبرا * والدليل الحق فيما قررا
قوله الآتى كبدر أسفرا * ثقة الانسان عجز بالورى
بعدما أنزل فى سورة صاد

وله مجزا ومصدرا تعجيز وتصدير بيتين لصاحبه الفاضل الشيخ بدر الدين خوج المكى وقد التمس منه ذلك

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال فى الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقل أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشى
تحار الظبى من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشى
يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذى أشا
فما زال سمعى للحديث مراقبا * وما زال قلبى للقا متعطشا
متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * ويحرق قلبا للعذول الذى وشى
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله لطف الله به مخمسا ما ذكر بين المصراعين بالتماس المذكور أيضا)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وفى خده ورد وفى الثغر قرقف
وقامته والمعطف رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

أراد قوله تعالى وإن كثيرا من الخلطاء الآية اه

كشمس الضحى نور العقل أدهشا

مليح التثني لست ألقى نظيره * نظير اسبانى اذ رأيت نضيره

اذا ما رنا فالظبي يمسي أسيره * قويم قوام بات قلبي كسيره

تغار غصون البان منه اذ مشى

يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله

وحسن حديث رائق عند أهله * فها سمعي والطرف راح لفضله

وما زال قلبي للقا متعطشا

متى ذاتي بالوصل يبرد حرقتي * وبالجمع بعد الفرق يعطف جلقي

وبالصحو بعد المحو يبدو سكري * ويسكرني بالجمع في كاس وحدتي

وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله عفا الله عنه مخمسا وقد طلب منه)

أقول لغان اعدم القلب راحة * وخضب من دمعي لعندم راحة

وابدى بسيف التيه فينا جراحة * تتيه علينا اذ رزقت ملاحة

رويدك يكفي بعض تيهك يا بدر

ترفق بنا يا حف الثغر والمى * ترفق فكم ريان وقع في الظما

فانا وان صرنا أسارى في الحمى * فيا طالما كنا ملاحا وطالما

صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(وله كذلك)

بروحي رشا أحوى عديم مثاله * حوى كل حسن يوم صبه لو يواصله

من العرب اما ريقه فبرد * شهي وما ردفه فهو كامله

نبي جمال شق نبت عذاره * له قمر في وجهه قسى منزله

حريري جسم عنبري ثوب نفحة * منقف قد جور في حكم عادله

تتيه بتيم الدر في فيه بهجة * ومنه يجوز ليه والثغر كافله

زهو بكم سمع يشكو بتامه * فتنتا لهم لو ناراه يشاكله

بأبي بدر منه عنت حسنه * ولا وما بين الغواني مماثله

ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله
ولو جادلى من خمره وحبابه * لما بلبلتنى فى فؤادى بلابله
ولا تعجبوا من سقم جفنى فانه * كساه ثياب السقم طرفا يغازله
الا ليت شعرى ما القلبى مدله * أأدلهه من سحر عينيه بابله
وما الغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولى دموعى كم لهن كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فياويحه ارداه بالنهر سائله
رعى الله وقتا زارنى فيه فاتنى * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم انس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذا تبدى حبيبه * توله فهذا كل ما انت آمله
هنالك حيانى فأحيا مسرتى * بريق يود الشهد ذوقا يماثله
وكم راحة فى راحه جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فخرت لما فى القلب من ساكن الهوى * وابدى كمينا كنت قدما أحاوله
فأولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وله كان الله له)

سقتنى حميا ثغر هاربة الخال * بأبهج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فأغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
وجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربدت من سلسال نعمة نطقها * ومال سمعنا قط سكرا بسلسال

وتالله ما في الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وافعال

بنفسي التي ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر في بالي

مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والاسمر العالي

حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال

ووجنتها والوجه ركني وكعبتي * وعشقتها ديني ومشروبي الغالي

لها غزلي والمدح في خير سادة * بهم يعتلي بالذوق تمييز احوالي

وأفضلهم خير الورى معدن الهدى * هو المصطفى المأمول في كل آمالي

هزبر الوغى بحر الندى مذهب الصدى * به المبتغى يأتي لمثلي وامثالي

ومن حيدر كم لي عناية سودد * وعزه يسطو على كل رئبال

أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل

بنفسي صنو المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال

وأكرم بحر العلم رحب الفنا أخ الـ * ـفضائل ذخري في مقامي وترحالي

حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الولي

سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال

ولي في ربا الغناء من لي جا غني * بسري واجهاري وفعلي وقوالي

ملاذي اعتمادي الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو الشيم العالي

هو العيدروس الشهم كهفي وملجئي * فته كهف في المهمات مأوى لي

وأولاد هـ ـ ـشـ ـته سادة * وو في اعلا أعظمهم خير شـ ـن

ومنهم عفيف الدين أملي ومعتلي * بو ـ ـناضه زهر ـ كرم ـ ـ

أياديه من فوق الغوادي وعلمه * هو البحر ـ ـه ـ ـع ـ ـ

مقاماته فوق الثريا و ـ ـه * اذ ـ ـصا يزري بسيف وعسال

ومنهم أخو الافضال و ـعم و ـحا * هو شيخ الوقت ر ـ ـ على ـ ـ

كريم السجايا والمزايا والندى * ـ ـ ابرا ـ مجد ـ ـو ـ ـ

له المشرب العالي الوسيع رحبه * فاكرم به من ذي علوم و ـ ـ

ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحـ ـ ـه السامي بـ ـرق وحو ـ

أبى والدى مولاى انسان مقلتى * هو المصطفى النافى همومى وأوجالى
تحلى بخوزى بالتحلى وأقبلت * كؤس التجلى نحوه أى اقبال
ومن زال فى كل العلوم مشاركا * الى ان حوى ماليس يخطر فى بال
الهى به كن لى بسرى وظاهرى * وجدلى بقصدى فى مآلى وفى حالى
الهى لنفسى حجة أى حاجة * تعطلت منها بعد أن كنت بالحال
الهى ما عجل فضلك واسع * وعلمك يغنينى عن القيل والقال
الهى يا رحمن ياملجأ الورى * أغثنى واختم بالسعادة آجالى
الهى بجاه المصطفى لا تردنى * وحاشى بطه أن تخيب آمالى
وصل وسلم كل وقت وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

(وله لطف الله به)

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت فوق الغصون حمام * فى حمى الانس والصفا والصبابه
مربع ما حكت حصاه الدرارى * يقصر التبر أن يكون ترابه
وفريد بجدل باهى السجايا * نجم القرب والرضا أحبابه
طاب يومى وليلتى اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذؤابه
غرر فيه واستباح لجدى * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند لو افدين حاو سجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسى الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارث سر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
رب نشع به جميع الاود * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يا منزلا عليه كتابه
وعلى آله الذين تسامى * قدرهم فى الورى وكل الصحابه

(وله سامحه الله)

من ذا لذى رشق قدك * وأودع التفاح خدك
حرت البها يا مالكى * لولا وكل الحسن عندك

مولاي يا حلو اللمى * كم من شريف صار عبدك
دم في ابتهاج مشرق * وامنح فتى يهواك ودك

(وله نفع الله به)

ما القلب يا مولاي صابر * حتى متى عنه تهاجر
صبرتني أرعى لسها * رفقا بمغرم صدك المهاجر
طال لتهاجر سيدي * من لي أراك سيدي حاضر
فالى متى تنوي النوى * عني وقلبي فيك حائر
أتروم مني سلوة * غيري على السلوان قادر

(وله عفا الله عنه)

جد من أهوى بزورته * واشتفى قلبي برؤيته
ما أحيلاه وألطفه * هز [illegible] عند نطلعته
ان يومي [illegible] مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لا أرى غيرا يماثله * دام في اشراق بهجته

(وله [illegible])

جل من [illegible] * [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

([illegible])

[illegible]
[illegible]
[illegible]

([illegible])

[illegible]
[illegible]

أنعم بناعم وجنة وردية * تقبيلها فيه شفاء الانفس
سلني به فأنا الخبير بحال من * ان ماس يزري بالغصون الميس

(وله لطف الله به)

تبارك الله كل الحسن في الشرفا * حسا ومعنى ويدري ذاك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * في كل شيء كما فاهت به العرفا
لي منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا كسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بياني فيه قد ظهرت * منه المعاني بتوضيح علا وصفا
كأنما فيه كل الحسن منحصر * مختار في وصفه القدسي من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * بخد حسن عجيب حير الظرفا
ان الفناء بقاء في محبته * وذا لحسبي ما بين الورى وكفى
أدامه الله في اشراق بهجته * فشبهه في جميع الكون ما عرفا

(وله لطف الله به وجوابها في تمنيق الاسفار)

أحسين عشق الحسن صعب * يا ويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لي عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتي * يا ليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتى * كم سامرت عيني شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار في الاحشا تشب
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فأنا الذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طب
وأنا الذى نلت المنى * يدرى بذا من لى يحب
أصلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لى وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا الهدى فينا الندى * فينا الوفا يا ذا المحب
راقت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

(وله عفا الله عنه)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * تسامى فى العلا جعا وفرقا
الا هيا الى المثناة نمشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا
ونعلو فى سما أنس ونشفى * لديغ الهم بالصهبا ونرقى

(وله كان الله له)

قال الذى قد سبانى * فى حال سر وجهر
أراك لى مثل عبد * فى كل نفع وضر
ما ان أنا ذلك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافاك فى بيت شعر
أسرتنى يا حبيبى * فجئت أسعى بأسرى

(وله عامله الله بلطفه)

أنجد الصبر وأتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المثلى * من لكل الغيد أنعم
بأبى أفدى حبيبا * من سنا حسن تجسم
ناقص خصرا ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله زنجى تقدم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * لبسه بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * ناظه للقلب كلم
من ترى أفتاه بالافتان فى لصب المتيم
من ترى أغرى العزيز لثغر بالعانى المهيم
أيها الساقى سقانا * ح لقامات كالدم
ياسقيم الخصر يامن * خصره للجسم اسقم

ياسقيم الوعد والاجـ * ـفان كلى منك مسقم
يامليك الحسن يامن * فى رعاياه تحكم
لاتعاف الصب عافه * ان تكن ياخل ترحم
وأبح لى شهد ثغر * يارشا للوصل حرّم
كى به يحلوا متداحى * فى الفتى الشهم المعظم
سيدى روضى شقيق * صنوى البحر الغطمطم
العفيف الفرد أكرم * يابن آبى الغوث المفخم
عيدروس السركم لى * عن معانى القوم ترجم
خلقه كالروض حسنا * لفظه الدر المنظم
بأب ساد وجـد * وبسرّ الخال والعمّ
وبأسلاف كرام * منهم القطب المقدم
* وبعلم وبحلم * وندى كفين كالـيم
دام فى عز ومجد * بالذى للدين أحكم
جدّه الهادى منجى الـ * ـخلق من همّ ومن غمّ
وعليه الله صلى * وعليه الله سلم

(وله كان الله له)

نم نم وافت بكل النعم * وسلى بسلم نفت كل غمّ
وليلى بليلى باشراقه * نهار وسعدى بسعداى تمّ
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسمابها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وله كان الله له)

علانى بذكر من أهواه * يا خليلى فالحشى مأواه
قرطقا مسمعى بذكر نجهارا * روحى فالروح من اسراه
بابى شادن مليح المحيا * طابق الحسن ما حوى معناه
ماله فى الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشباه

يالقومى من عاذلى فى حبيب * هو مولاى اذ أنا مولاه

(وله)

انهيتنى عن جهاتى * يا راحتى يا حياتى
ما ضر يا من سبانى * لو جدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يا من رمانى * بأعين ناعسات
بالله يا من غزانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويا منى القلب هب لى * تقبيل تلك الشفاه
هيا بنا يا حبيبى * نقول هات وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فقد نلت المعنى * لدى غفلة الوشاة
بادر فقد طال شوقى * كن لى حبيبى مواتى
ولا تجبنى ببلا لا * يا رحتى يا حياتى

(وله كذلك)

صاحبى عرج على نجد وحى * اهل حى لم يكن يعكيه حى
وتنشق عرف زرواند ثلا * بله عرف بعيد لميت حى
واذا تمت منزلى عرضنر * لى بذكرى لهم حى كى
يا روحى من بهم هدم خشى * وبهم نسيت سمعنى رى
اى شئ دنفى يا عاذلى * تسليهم سواى اى شئ
حدثن عنهم نسيمات نجد * سلسل لاخبارعنهم بنسى

(وله نصف شعبه)

ألم ألم بمغرم * من عشق حور أحوم
لثغوره وشعوره * صبحى وليلى يقتفى
حاو تشكاشة ان تلتفظ * وشدا بمنظم

هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كأعجم
كم من فنون فى فتو * رجفونه لمتيم
رشأ أنيس كم بدا * منه نفور مسقمى
ولحز ما قد مرّبى * من مرّ بعد مؤلم
زخرت مدامع مقلتى * عن عندم أو عن دم
رعيا لمحضر انسنا * فى خير وقت منعم
اذلى غنى بجماله * عن نم أو عن تنم
اذلى غنى بغنائه * عن صادح مترنم
وبردفه وبخصره * عن منجد أو متهم
اذقال لى من لفظه * أشهى كلام مفعم
الورد فى وجنات خدّى والحيا فى فمى
حيث المهفهف منعمت * لمقالتى ومكلمى
* لله خير منادم * من حازه لم يندم
ما ان ثملت بلثمة * من ثغره المتبسم
* الاوحيانى بخمرة * رةريقة لم تحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنعم
من لى بوقت قد مضى * بمسرة لم تسلم
من لى بمن ملك الحشى * بمحاسن وتكرم
من لى به فلقد أطلت * على الفراق تندمى
ولئن كتمت صبابتى * فدمعى لم تكتم
صبرا على مضض النوى * والصبر شان المسلم

(وله كان الله له)

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكلى وجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبى مقاصده

منازل أولتني حقوف جوارحي * وحق الذى فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدراري عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفي فيه راح يهجر الراح وارده
لعيني صبح من محياه ان أتى * سواد الدجى واحتار في الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر أساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهدني بدر البها وأشاهده
فمن لي بوقت فيه خلي منادمي * ومثواه في نحري وزندي وسائده
وغير عجيب ان دهى جسمي الضنى * وفي القلب من حر اشتياقي شدائده
ولا تعجبوا ان سامر الطرف في الدجى * نجوما حكتها من حبيبي معاضده
فقد ذبحت في مقلتي سنة الكرى * وهاد مها في متن خدي شواهده

(وله كان الله له)

ليت من أهواه لي يصدق وعده * ليت مولاي يوفي العبد عهده
ليت يدري مسقمي من بعده * أي حين كان حال الصب بعده
ليت شعري هل لحبي مشعر * بالذي قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ قاتلي * كيف حالي و شرح الاخبار عنده
قل له مثلي عليل ماله * صحة لا اذا جد ثم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل العطف ثوب المودة
يا أهيل الحسن و الاحسان من * بعدكم ما ذ قد نصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشى * بارقات ولكم في نقب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه أو زخر منكم كل بلده
أو نيران الحشى ان ظهرت * يحرق الارض بها في بعض مده
أشفقوا من ريقكم نبرته * انه تضني ذ ما ذ ف بر ده
و منعوا فيضه من طلعة * ان رآها دمعه ما جز حده
على تبريح الصبا ان يعطفوا * كي بهم تحل عني كل عقده
على وقت تهاني و نصفا * مر يد بهر نرها مسترده

عل يوقى القلب بعد الغى من * حالة الابعاد بالتقريب رشده

(وله رضى الله عنه)

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبى الشرود
يا قومى من غزال صادنى * وبجيب رشا صاد الاسود
أهيف اقامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن أينع من ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
ردد الدمع مرجانا كما * رد ليلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقابى من عنا الصد وقود
يا مذلى من تجاف مقلق * باعتزاز الوصل جد لى يا نخود
أيها الظبى التفت نحو الحشى * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة يا لقد من هذا القلا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعدا ودضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانظرا فعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود

(وله لطف الله به)

وعاذل سألته * عن عقله لما انشعب
فقال عقلى جوهر * فقلت كلا بل ذهب

(وله كان الله له)

من لى بخود حيا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقا فيها
ان مازحت مزحها جد وان غضبت * عجبا وتيها يبذل الروح أرضيها
وعيدها صادق ما قط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من سقم * يزيدها فالهوى ليس يشفيها
النجم قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى جمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها

يا ما أعز عيوني حين تنظرها * وما أجل لساني حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور في العشاق يغريها
بالسبرية يا ويح المتيم من * طرف يميت اخشى طورا ويحييها
كم لي جريح هوى في كل جارحة * يحتار بقراط عجزا ويداويها
رعيا لوقت بهار قت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح في فيها
فيا بديعة حسن راق ناعمها * بالنثر والنظم ذرقت حواشيها
ويا فتاة لبها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الا عن تلاقيها
لولاك ماشاقني نظم البيوت ولا * أجريت عقلي وفكري في توافيها
نعم ولولا تجلي شمسها بسنا * ذكراك لم يستمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب في * قصائدي من معانيها معانيها

(وله لطف الله به)

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل في الكاس ولدا من لهب
وعز قلبي بكاس عن شواغله * وأغن فقري بورق فضة بذهب
فالعصر من راحة تحظى براحته * فهم طينها به فيه بلا ريب
قم عاطينها على فحل الازاهر في * روض بكت في رباه اعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عنصر الروح لا من عنصر العنب
قم صب نصب شمطاء تشارك كي * يشب منها سرور مذهب الوصب
فهم طينه عجوز طال ما سترت * شيخا ذكيا بحضن دنه وصبي
لم هتكها لخدمات لحي حضرت * ورقصت لتغمت ما ليس تنتضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * في خدمة لهو تجري فهي في خبب
وهيف تنتدهي لنواحظمن * فذق لغو في من عجم ومن عرب
يختال عجبا ويشدو في محاسنه * يغني تغنيه عن عود وعن قصب
كم يتظت عن تسليه لوعه * قلبي وكم أوجبت سلبي بلا سبب
فيه قصائد هوى سري موجهة * ومنطقي يظهر المكتوم في حجب
لله بدر ونمكن لا أنون له * لله غصن ولكن يمس من حضب

بالقرط والحجل والعقدين أشهدنا * معنى الثريا ومعنى الشمس والشهب
وردفه ومحياه وقامته * أغنت عن البدر والاغصان والكثب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خال خد دائم اللهب
ياواحب الحب من ياقوت ثغره لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لي * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفرد الغيد في خلق وفي خلق * وراحة الروح في جد وفي لعب
فيك الخلاعات تحلو لي ويحسن لي * سكرى اذا حزته من ريقك الضرب

(وله نفع الله به)

مالي وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيتي
مهلا فسمعي لايصيخ وناظري * لا يرعوى باشارة التمقيت
يالائمي في قهوة علوية * في الجام تجلي وهي كالياقوت
دعني فلي في شربها شرب صفا * لما اعتلى في الملك والملكوت
قبل الفوات فواتها متعريا * بالكاس ياخلي عن التشتيت
واستجلها عذراء في حاناتها * واعذر بها من هام في الحانوت
واستنطق الاوتار في حضراتها * وحبابها متجاهر التصويب

(وله لطف الله به)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وأيم الله هذا هو العجب
أفي الانس غزلان فقلنا لها اقصرى * نحن هذه الغزلان قد فاتك الشنب

(وله كان الله له)

واني لرقيب مع الحبيب يزورني * في ليلة خرجت عن الليلات
فبها شهدت محاربي ومسالمي * ودهشت بين النار والجنات

(وله سامحه الله)

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا * شذاه كسا الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيي به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الاعبارة * تعبر عما في ربا القلب قد جرى

سلام

سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كمنود لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين اسمرا
سلام حكى فى الحسن طلعة غادة * بسيف غزال اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح فى الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * بريا شذاه يا ابن عمى تعطرا
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدر أن يباع ويشترى
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتى * الى سيد مازال فى أفضل القرى
كتاب بأعلى الراس عندى محله * ولا وقد بداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتنورا
فيا سيدى خل صديقى مؤانسى * لك الله ان الشوق عندى تكثرا
ونرجو اجتماعا فى سرور وبهجة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذى يدعى عليا وحيدرا
ومنى سلام للاخلاء كلهم * سلام كدر من سحاب تحدرا
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأبهى سلام لايزال مكررا
كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم بطيب تقرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات شائع ندرى
ودم وابق يا عين الاخ مورد * على منهل صفو الذى لم يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر للذى * وصلى له الحق ما برق سرى
على المصطفى المختار صفوة خلقه * حبيب الاله حق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم ترجو ذو العرش طهرا

(وله لطف الله به)

ومهفهف ان مال غصنا * يحكى نضا جيد وجفنا
زهر الشقيق بخده * خلاه قد عماه حسنا
هو جامع فى حسنه لشغرد لبديع وقد تثنى

ظبي نفــور آنس * بعــد التنائي صار معنا
روحي فدا خــد له * قبلتــه مثــني مثــني
روحي فدا فيه الذي * فيــه الذي قلــبي تمنى
بالاغما في حب من * نفــديه بالارواح منا
دعــني قلبي في حبه * شرب صفا للقرب أدنى
فأنا الذي حبي الذي * من دونه هنــد ولبنى
وأنا الذي نلت المنى * بشراك ان أحسنت ظنا
جدّي النبيّ المصطفى * محبوب من أدنى وأقنى
صــلى عليه الله ما * في الفجر ورق الروض غنى
والآل والصحب الذي * حازوا العلا حسا ومعنى

(وله كان الله له)

لاشواق قلبي في جميــعي تراكم * وما كل قصــد العين الاتراكم
متى يا ترى تدنون يا جيرة اللوى * فيحــيا بكم ميت هواه هواكم

(وله)

أيها الظبي ترفق * بالذي يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوى حسن نسب * عيدروسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * إي ومن قلبي يحبه
يا منى قلبي وعيني * يا جلا همي وريني
جرنا را الوجنتين * كم باحشائي تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحــاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حسبه أنت حسبه
أيها الفــتان هيا * عاطني كاس الحيا
قد كواني الهجر كيا * وخمور الوصل طبه

(وله لطف الله به)

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا

غادة باللحاظ تغـز والغزالا * هكذا هكذا و لا فـلا لا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فـلا لا
قلت يامنيتي تـلافى تلافى * لاتعافى السقيم صدا وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الخلالا * هكذا هكذا و الا فـلالا
يا خرودا بدت بابهـى لبوس * أذهبى بالوصال همى وبوسى
فضحكت واثنت تتيـه دلالا * هكذا هكذا والا فـلالا
يالقومى مـن غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منـه ماء الحياة فى الخد سالا * هكذا هكذا و لا فـلالا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبحبا النفوس بحر السماحه
لى حياة بها احوز الكمالا * هكذا هكذا والا فـلالا
سـيد الاكملين كسـبا ووهبا * قدوة لعارفين شرقا وغربا
عيدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فـلالا
باذل علمـه ومسدى العطايا * حتى نمتطى اليه المطايا
واليـه الورى تشـد الرحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا امام الهدى وذخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جـدكم سـيدى يهدا لجبالا * هكذا هكذا و لافـلالا
سيدى حبكم بجنانى حسبى * هـذه علتى وانت طبيبى
غير لاصـبرلى اذ الحال حالا * هكذا هكذا والافـلالا
وعليك الصلاة باذا نقضنابه * بعـد طـه وآله واصحابه
ماشـد مغرم وفى نقول قالا * هكذا هكذا والافـلالا

(وله سامحه الله فى ولده نفع الله بهما)

ماس كالغصن قدمه واعتدلا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى لحاظه صراحـلالا * هكذا هكذا و لافـلا لا
بجرحسن يضحـ مقلت فيه * لجمان يتيم فى عقد فيـه

وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجفن حارس
واشتد الحفظ ما كان خالا * هكذا هكذا والا فلا لا
مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
حبذا حبذا الحبيب المفدى * نم هذا لانم نم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نحل الجدالا * هكذا هكذا والا فلالا
يالقومى من كل أمر دهانى * من بديع البيان حلو المعانى
عثرة العشق حقها أن تقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ليس لى مخلص سوى بامتداحى * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنا رشده أزاح الضلالا * هكذا هكذا والا فلالا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
* وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والا فلالا
وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
* وله حاجة أبت أن تنالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت ذخرى لها فديتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت مولى وانى لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلالا

وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

(وله سامحه الله)

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى أحشائى لذاك لهيب
وأنت الذى ممن سبانى جمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنس بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب
أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومربعنا فى الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت فى القلب ثاويا * وغصن اشتياقى فى الفؤاد رطيب
ولكننى من شيمتى أكتم الهوى * فأكتم وجدى والفؤاد كئيب
لعمرك انى السامى على كل معتل * وعشقى الذى أحشاى منه تذوب
بأنى الى ذاك المقام مقلق الحشى * وانى الى عهد الوفا لطروب
فلا خير فى الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
الا ويح عذالى سعوا فى افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات أنس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

(وله رضى الله عنه)

من مجيرى من لوعة الاشواق * من مغيثى من مدمعى المهراق
بالقوى ولم أقر بالتسوى * غير من حر قلبى الخفاق
يا حلول الحجاز مالى جواز * عنكم أو تجوز روحى التراقى
يا حلول الحجاز قلبى لديكم * كيف عن حبكم أحول وثاقى
كل شوقى مطول فى هواكم * كيف لى أن أقول طال اشتياقى
انما تتصدى كله ملتقاكم * ليت شعرى متى يكون التلاقى
ما خلعت بعد رفيكم وظنى * ان عنكم فراقكم لا تلاقى

كل وقت وساعة وفؤادى * منشد مايقول ذوالاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبى * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فلاقى طريحا * حاله حال ميت فى السياق
فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق
جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق فى خلقه وفى الاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

(وله لطف الله به)

يا بروحى مهفهف * ريقه الشهد بل أجل
لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

(وله سامحه الله)

ورب مهفهف تيها تثنى * وأرسل قسوة من غير قصد
فقلت لصبه والحال هذا * تنشق من شميم عرار نجد

(وله كان الله له)

ويح المعنى من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ما ضرها لو شفته

(وله لطف الله به)

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التم بعض شماره * وظبى ولكن طال ماصال ناظره
وجامع كل الحسن ناضر وجهه * وناظره حال عديم مناظره
وأتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا وصلت سكرا فريقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
* ويا ليته سمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خواطره

له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلم من غمد جفن بواتره
وسقم فؤادى خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل نطق عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
سقى الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره
وآه لروض من نواحى وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لشحرور تغنى نخلته * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضنا الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبداء عاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه بنانى ناظم الدر ناثره
ورحنا كأشاء الهوى فى تعانق * وحال يجيب بسكر الراح ذاكره

(وله سامحه الله)

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
يا عرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم وده الاكيد
موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى وافر العطا يا * تفضلوا بالمنا وجودوا
مولاى أضنى النوى جميعى * ولى حشى حشوها الوقود
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ما له وجود
غوثا غوثا ادركونى * متى متى تنجز الوعود
عودتمونى الجميل منكم * عودوا لنا بالجميل عودوا
لا صبر لى يا حماة نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الوجود يا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ما حال ذى لوعة وكرب * تحال فى رجله القيود
مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * يحلو به عيشه الرغيد

والآن فى شدة وبوس * وشوقه الكامل الشديد
والله والله ان حالى * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتمو تجلى * دهرى بكل الذى اريد
والآن هاقدوهى جميعى * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الموالى * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تنظم من ذكره العقود
أدعوك مع أهلك الاجلا * من جدهم أجد الجيد
وكل فرع لكم كزين الـ * عباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك بهم * ووقت الصفا يعود
يادهركم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهركم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم مقام * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سواهم * وغيرهم فى الورى مسود
يادهر آل النبى طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى باننى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * انى بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كرر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقى * متى متى يجتلى السعود

وله لطف الله به لاصل والتخميس وقد طلب منه

هوى الغيد فرض لست عنه أميل * ولا سيما من في الفؤاد نزيل
رشا ما له بين الملاح مثيل * غزال له بين الأرائك مقيل
جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والأثمار منه نهوده * وما الورد إلا ما حوته خدوده
صديق وعيد ليس توفى وعوده * أسير جمال والملاح جنوده
علينا بسيف الاحورار يصول

كحيل بسقم الجفن أفنى سلامتي * ومن كشف ساقيه أقام قيامتي
فلله أحوى كم حوى من لخاسة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة
[illegible] وكالأغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الألباب في بعض وصفه
مرقرق ريق طال شوقي لرشفه * مخنث خصر حار قلبي لضعفه
تحكم فيه ردف وهو ثقيل

منوع دلال فيه تعلو دلالتي * عديم نظير في ذوات الخلاخل
هو البدر في الغيد الحسان الكوامل * فتنه بدر مشرق غير آفل
وبدر الدياجي يعتريه أفول

حمام اشتياقي فيه زاد هديره * [illegible] طول عمري [illegible]
ولم أر في الخافقين نظيره * محياه صبح والدياجي شعوره
وكم شهدت [illegible]

حبيب عن التشبيه والوصف قد علا * حبيب فؤادي عن سوى حبه خلا
وكم لي به أنس يدق على الملا * وكأس [illegible] عند سكري تسلسلا
سكرت به لا انتعاش شمول

ولم لا أحوز [illegible] بعد [illegible] * [illegible]
وأختال من سكري بأجمل حلة * [illegible] يكون انتعاش [illegible]
وفي ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيف فيه قد صار ديدنا * [illegible]

بقانى اذا ما ذقت فى حبه الفنا * له الله غان وصله القصد والمنا
(فياليت شعرى هل لذا السبيل)

(وله رضى الله عنه)

حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجنى منك بألفاظ حلت * دون معناها كؤس السلسبيل
بأبى أفدى ثناياك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ بدا ردفك والخصر النحيل
ما أحيل الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت يا حلو اللمى * يا نسيم الانس يا برء الغليل
ما مرادى منك الا انى * ألمح الاطلاق فى الخد الاسيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عز من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصغ * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى علا * مشربى الصافى فمالى من مثيل

(وله كان الله له)

بغنا الذ ربى عن جميع العالم * وبسر فقر للجميع ملازم
كن بى رؤفا راحما وتولنى * فضلا بفضلك فى جميع عوالمى

(وله رضى الله عنه)

أدرك العبد من عنا البأساء * ياامام الائمة الاولياء
لا تكلنى الى سواك فانى * لك أعزى فى شدتى والرخاء
ليس من شأنك التغافل عنى * يا كريما من سادة كرماء
أين حفظ المولى لمولاه لا بل * أين نفع الآباء فى الابناء

سيد سيدى علام التوانى * حقق الله فى علاك رجائى
انى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حاز اسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجلن بمرادى * وأرحنى من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أنلنى * ما أرجيه يا عزيز اللقاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك يا وسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * منك كم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد زاد دائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الحب والود أين كثر التدانى
أنت من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة لقرب حضرة لانتهاء
أين منها السها وأين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
وأنا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * أنهما ولدا من الصلحاء
أنت ذخرى ياسيدى فك أسرى * وأرحنى من همه والجوى
سيدى العيدروس كم ذا أنادى * فى نهارى وجنة ليلاء
سيدى العيدروس أنت ملاذى * وبعلياكم تعلق علائى
سيدى العيدروس ان كان ذنبى * مانعى عن حصول ما تدونى
فلك الجاه عند رب البرايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * بدر التور سيد الاصفياء
فله الحمد دائما مستمر * كله رحمة على الضعفاء

وعلى عبده جميل المزايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه أولى الاعتلاء

(وله لطف الله به)

شمس الضحا طلعت على الامصار * وتبلجت فى سائر الاعصار
فتنورت أرواحنا بجمالها * وضياؤها قد عمّ فى الاقطار
هى طلعة علوية نبوية * من نسل طه المصطفى المختار
مكية مدنية يمنية * تعزى الى السبطين فى الانوار
أعنى بها قطب الوجود وغوثه * مولى الموالى صفوة الغفار
أسد العلا شهم الملا بحر الندا * كم قد حوى فى بحره الزخار
فرع النبىّ وحيدر وسلالة الزهراء دوحة أفضل الاشجار
هو عيدروس زمانه وأوانه * ومكانه فى الجهر والاسرار
وهو العفيف المجتبى أكرم به * وأبيه فخر السادة الاطهار
من جده السقاف واحد عصره * أصل الملاذ السيد المحضار
فهو المقدم كالمقدم جده * وهو المحيط بجوهر الاخيار
كم أطنبوا فيه الاكابر كم لنا * جاءت بما قد حاز من أخبار
فبه افوز بما أريد من الدنا * وبجاهه انجو من الاوزار
ياسيدى جودوا بنفحة جودكم * لعبيدكم ولاهله والجار
وجميع أحباب لنا وأقارب * هبا لنا ياجامع الاسرار
وعلى النبىّ وآله وصحابه * خير الانام المعتلى المقدار
أزكى صلاة الهنا وسلامه * مالاح برق فى دجا الاسحار

(ومماله من الارجوزات عفا الله عنه قوله)

من لى بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كانما قد كان فى الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فأخرجوه من علا مكانه * كى لا تصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كما سبى الغزلان حسن جيده

[illegible] في [illegible] * ونعرف [illegible] من مرة

فيستزيد الشوق بالعين * [illegible] في [illegible]

لله [illegible] من محدق * [illegible]

[illegible] * [illegible]

اذ [illegible] * [illegible] غصن

[illegible] * [illegible]

ما [illegible] * [illegible]

وغست [illegible] [illegible]

[illegible] * [illegible] نور

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible]

(وله كذلك عفا الله عنه)

من لى بفرد ماله من ثان * ماان ثنانى عن علاه ثان

منه بدا الديجور والصباح * وفى سناه هامت الصباح

فى كل شئ بالكمال بادى * ماشذ عنه حاضر وبادى

مولى ومولى وافهمن كلامى * فانه خال عن الكلام

من حازمن علاه شرح الصدر * يدرى بأن الورد عين الصدر

يا عظم ما أبداه من معانى * كم مغرم فيها لها معانى

لو كان شربى فيه لم يطب لى * ما كان كاسى سوى وطبلى

يا هل درى العذال ليت شعرى * بأن فيه غزلى وشعرى

هيا اليه شمرن يا صاح * وكن به ذا سكرة وصاحى

وادخل الى ربع المذاق العالى * واسمع لديه بالعزيز الغالى

فكم به من خود غيد الغيب * ذات ابتهاج قدست عن عيب

منهن لى من عينها كالصاد * بنت حوت فى الثغر رى الصادى

عرفتها من عالم الارواح * فهمت فى صبحى وفى رواحى

بهسنانة فاقت على الابكار * منها ترى الديجور كالابكار

من لى بها فى الفرش أو فى العرش * تقرى معى لنافع وورش

وتنقش النصوص بالنصوص * ونعرف العموم بالخصوص

ونقتنى علما من الاوتار * فى سائر الاشفاع والاوتار

ونجتلى البدور بالشموس * عند اجتلاء الراحة الشموس

ونحتسى الكميت بالكميت * وكل عاذل نرى كميت

فان ذا من أبهج الاطوار * من لى بأن أعطى به أوطارى

لكى بها اصطاد عنقا مغرب * ولم يغب بالشرق عنى المغرب

فى حضرة بحرية بريه * بل وحدة عن السوى بريه

ومما له من النظم الحمينى الذى فيه اللحن أعذب وأطرب وان كان بعضه داخلا فى المشهور من بحور الشعر كما صرح بذلك علماء الفن قوله عفى عنه

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * يا تائه في صباك
يامن حياتي ان دل لقياك * يامن تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ما آنسه الا لقاك
فارحم فدتك روح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ما عاد يهوى سواك
لولاك ما زاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نويت تشكاك
حسبه تهمن [illegible] وصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في محب حاشاك * وأنت فرع سماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى [illegible]
من ذا بطول البعد عني أقصاك * وقد [illegible]
أنهاك عني يا حبيب أنهاك * وقد [illegible]
يامن لهى بالجمال حلاك * [illegible]
لا تستمع في الصب قول [illegible] * تكذوبا في نهاك
فعجز من [illegible] * [illegible]
وكم في قلب [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
و[illegible] في [illegible] * من [illegible]
سليل من [illegible] * [illegible]
ونجل من [illegible] * [illegible]
وابن الحسن [illegible] * من [illegible] في [illegible]
وابن حسين [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] في [illegible] * [illegible]

أنت المساعد والسعود برعالك * وحفظ ربي وقالك
وابقاك ربي للجميع أبقالك * ودمت حامي حمالك
واختم بمن به قد علت مزاياك * طه مدثر عدالك
وهو النبي الطهر خير آبالك * لازال ينصر لوالك

(وله لطف الله به)

قال ابن الأشراف كم محنة * أبديت يا فتنة النسالك
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشى مرعالك
فسكت منه الدما يازين * من كان اقتالك بالاقتالك
جفني وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفالك
كم ذا تعنايا مني قلبي * قل لي فمن ذا علينا أغرالك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفالك
وارحم فتى ذاب في عشقك * وغاية السول له لقيالك
لولاك ما ذاب في العشقه * ولم يذق للهوى لولالك
زر دعهد اللقا لمضنى * مابين بان الحمى والرالك
أيام تسري الى عندي * وفي الليالي الشعر مسرالك
أيام خمري حميا فيك * وروضتي يارضي خدالك
أيام بدر الصفا مشرق * ولنيس واسي سوى ريالك
بالله يا حسن ثوى قلبي * أكرم بعود اللقا مثوالك
ولا تشمت بي الاعداء * وحبذا ذاك أن أرضاك
وصل يا ربنا دائم * على النبي خير من يخشالك
وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشرالك

(وله نفع الله به)

غدا مواهب بالوصال حيني * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * وأولين أصفى شراب
أبعدني سقى من خمور لعين * فيها الهدى والصواب

[illegible] * [illegible] ب

غنيت بصوت اشجى [illegible] * عن [illegible]

وعرفت لعرب حين [illegible] * عن عجيب العجاب

لله [illegible] * [illegible] خطاب

حين [illegible] * جيدى بدر اقتراب

حين [illegible] * [illegible] خضاب

وتنسين [illegible] * حتى اتسق لارتياب

واضيرت [illegible] اذ كنت في الاعجاب

في روض [illegible] * [illegible] السحاب

فيه حمائم من عشاق [illegible] * [illegible] في كتاب

لله ورق [illegible] * على الغصون الرطاب

[illegible] * وجدوله في انسكاب

[illegible] * بالوهب لا بالاكتساب

[illegible] * ولاح [illegible] كان غاب

[illegible] * في ربع سامى الرحب

[illegible] * [illegible] الصواب

[illegible] * [illegible] اسراب

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] العتاب

[illegible] * [illegible] وضاب

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] رفيع جناب

[illegible] * [illegible] والذهاب

[illegible] * [illegible] لاضطراب

[illegible] * [illegible] العذاب

واخضع لغادة تجتلى بعقدين * ماست بأحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسقى به الشرابين * طه مذل الصعاب
محمد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب *

(وله عفا الله عنه) يمتدح نفحة الريحانة ومؤلفها وذلك بعد ان طالع فيها

أى وحى برق الحمى أوحى له * عن لمى أشنب تملك حاله *
أى سر أسره عنه حتى * راح منه مخالفا بلباله
حرقتنى نار النوى غرقتنى * فى بحور مدامعى الهطاله
ان يشق الجيوب غيرى فانى * لى قلوب قد شققت لامحاله
راح روحى من حالتى فى أمور * لست أحصى قليلها بالاطاله
وليالى الهموم سود طوال * مثل جعد الذى أروم وصاله
يا بروحى حلو المراشف ألمى * ما رأينا ولن نرى أشكاله
ذو عقود هى الثريا ووجه * بدر تم له من الشعر هاله
وقوام هو القضيب ولكن * هو ان صال صعدة قتاله
جار كالرئم وهو أعدل منه * خلد الله جوره واعتداله
ونطى خده حكت نار قلبى * حمرة والجفون تحكى اعتلاله
وثنائى فى فيه يحكى ثنايا * ه اللواتى قد جاورت جرياله
شاهدته عيس شمس صباح * فتمنت لو أصبحت خلخاله
وسود العيون شوقا تمنى * انه لو يكون فى الخد خاله
وحسان الزمان راحت حيارى * فى سنا وجهه وفقدت خياله
وذؤابات جيده تحت نعليه * ترامت وقبلت أذياله *
يا غزالا وافى لكى تملى * عينه من عيونه الغزاله
عد الى لبيد لا تحم حول حى * طالما خافت الاسود نباله
ان هذا الحى حمام ولكن * رخوه فاحذره فى كل حاله

يا رعى الله عهدنا بتهانى * واعتناق المعشوق لعدله
حيث حل السرور فينا وراحت * تتهادى بياقوتة تسياله
بنت كرم عجوز شمس * عندها البدر والشموس ذباله
شبهوها بالجمر والنجم والشمس فراحت أعمارهم في نبصاله
هي أبهى من كل هذا وأشهى * يا ابن ودى وإن أطالوا ملاله
هي تحكي في النور ثغر حبيبي * وهي في الفعل شابهت سلساله
لاعبت قده وقد أسكرتها * لعبة في تثنت تناهي دلاله
وتجلت على [illegible] عروس * في لآلي حبابها مختاله
فاجتلوها وتربوا لعشق مهرا * فكستهم مهابة وجلاله
ذلت الانس عند عرضت سفرا * مسفرا نوره يفرق الغزاله
فرع أصل فاق الاصول كما قد * فاق اجداده ختام الرساله
نقحة نفحة التي ضوعتنى * رضعت عن خاطري أرجاله
انثنم عرفها [illegible] * من رشده عن طريق ضلاله
حبذا روضه الارض [illegible] كرم * [illegible] سوء [illegible]
خطبته نعوم [illegible] * [illegible] دلاله
واجتلى حسنها [illegible] صدق * فجنته رضاعنت [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

وله سامحه الله [illegible] جيدها [illegible] في [illegible] الاعلان

[illegible] * وسائر [illegible]
[illegible] * [illegible] في مجده [illegible]
[illegible] * في [illegible]
صلى عليه [illegible] وصحبه * [illegible]

مع السلام الواضح الانوار * فى حالة الاخفاء والاظهار
وبعد فالسلام والتحيه * على الشريف المعتلى المزيه
سلالة الافراد والاقطاب * أكرم بهم من سادة انجاب
وهو الشريف القدر سامى الذكر * فخر العلا أعظم به من فخر
نجل الشجاع الاوحد الاستاذ * عز المعالى قدوتى ملاذى
من آل علوى سادة السادات * ملاذنا هنا وفى الممات
لله أقوام تعالى مجدهم * وقد تسامى صدرهم وورده‍م
نسل الحسين السبط أبناء الحسن * وحيدرا شكرا رنم المؤتمن
وفاطم الزهراء والحبيب * والصادق الصديق ذى التقريب
وراثة حسية وباطنه * أكرم بها ظاهرة وكامنه
وقد أتى كتابك البهى * ولفظك المستعذب الشهى
صحبته شرح يسر الخاطر * حوى علوما دونها الزواخر
أكرم بيا راس الفتى العلامه * من عارف محقق فهامه
تلميذ شيخ السادة الاكياس * بحر العلوم السيد الغطاس
والحمد لله على العوافى * وشرب قد حف بالالطاف
لله حمدى انه خلاقى * ربى الهى موجدى رزاقى
سبحانه فى باطن وظاهر * وان بدا فى سائر المظاهر
فانه ذو الكبرياء العالى * عن كل ما تقول من أقوال
العجز عن ادراكه ادراك * هيهات ما لكنهه دراك
طاشت عقول الكل حول ذاته * وانما جالوا لدى صفاته
ولم يوفوا حقها من معرفه * وكيف لى أدرى حقيقة الصفه
العجز شان الخلق وانبعاثه * فى حضرة الغيب والشهادة
سبحان ذى الاطلاق والتقييد * والشيد فى الاطلاق والتحديد
منه اليه سيرى وقصدى * فى حسن تنزيهى وحال بعدى
أرجوه لا أرجو سواه فيما * قد خصنى من فضله وعما

وسيلتي اليه طه المصطفى * هذا لشفا كل الشفا كل اشفا
سبحان من أولاه فيض الفضل * في ذاته وفرعه والاصل
وسائر الاصحاب والاتباع * في مظهر الاوتار والاشفاع
به كلامي بالصلاة يختم * كذا سلامي لمترقى سلم
وآله وصحبه والامه * أهل المعالي والمزايا الجمه

(وله سامحه الله)

ماس يحكي الغصن في الروض النضير * فاقد الاشباه معدوم النظير
عنبري الخال مسكي اللمى * ثغره الضحاك والخد الحريري
ذو شعور انها السوداء مذ * صورت في فكرتي أفنت شعوري
أحور لو لاح ساجي طرفه * في قصور الحور فاهت بالقصور
صامت الحجل ولكن بنده * ناطق عن سر أسرار الخصور
ثلث الفجرين من وجنته * والدجى ثناه من ليل الشعور
لحظه صاح ولكن جفنه * لم يزل سكران من خمر الفتور
ان تجلى في الدجى مثل الدجى * وبكى الورق عليه بالهدير
خصره الغائب مستور الخفا * دائما والردف مستور الظهور
مت فيه وحيي في عينيا * من زها في ثغره شهي الثغور
صمت بالتبعيد عن ذاك الرشا * فعلى التقريب هل لي من فطور
آنا من رؤيته في جنة * وبجمر الصد في نار السعير
يا بروحي أغيد لكنه * عبرت عن خبر سعي في التعبير
غزلي فيه وان كثرته * فهو في ذاته قليل في كثير
ليت شعري هل شعري حظوة * عنده أم ذرة مثل الشعير
د ويحي ليت أقضى وطري * من طري الخد ذي الحسن النضير
بنقو مي من غزال غزلت * روحه روحي فغابت في حضوري
* وعجيب انني بالقرب * في فناء ورده عين الصدور
غزلي فيه رمز في منى * من كنز علم من فتح القدير

الهمام بن الهمام المعتلى * بالكمال المحض والوهب الخطير
عضد الوقت عصام المقتدى * سيد الاقران بالسعد المنير
سيدى اسحق قاضى عصره * عين أرباب الهدى صدر الصدور
مجمع البحرين فى فرق وفى * جمعه الجامع اشتات الامور
حائزا العلمين بالفهم وبال * مشهد السامى على هام البدور
فاضل قولا وفعلا كم زها * من لالى لفظه جيد السطور
دونه النثرة فى نثر وفى * شعره يسمو على الشعرى العبور
عالم ناجته ابكار العلا * فاجتلاها فى غدو وبكور
عامل فى قلبه لامعة * أنجم الرشد واقمار الحضور
أيها الحبر الذى أوصافه * دونها فى حسنها درّ البحور
انى أرجوك جاها سيدى * فى لباناتى فكن فضلا نصيرى
وابق واسلم فى سرور زاهر * بالاله الحق مولانا الغفور
وعلى طه الشفيع المرتجى * صلوات دونها طول الدهور
وسلام من سلام دائما * وعلى آل النبىّ المستنير
وجميع الصحب والاتباع فى * نهجهم أعظم بمنهاج السرور

(وله أيضا عفى الله عنه)

رسول الله ياخير البرايا * ويارب المواهب والمزايا
أغث عبدا غريب الدار يامن * له من ربه أعلى العطايا

(وقال عفا الله عنه) ومما وجد من النظم لنا وينبغى أن يلحق بديواننا قولنا

يارياضا عمها الغيث انسجاما * وسقا أرجاءها بالانس جاما
انما أنت عروس فى الربا * أخجلت من حسنها مصرا وشاما
ياابن ودّى يالها من جنة * وسطا تزهو وبدأ واختتاما
ما بها حرّ وبرد والصبا * كان فيها بين هذين قواما
* نشر الرايات فيها زنبق * عندما سوسنها سل الحساما

وخطيب الورق فى أدواحها * لبس التاج و قرأه نسلاما
وتجلت خود هاتيك الربا * من لآلى الزهر قد ودواما
وقضيب الدوح من غير خنا * عن عذرى لمن يفتض الختاما
وكأن الطل فى أدواحها * حبب يعلو من الورد مداما
وبها الوسمى صب عاشق * هام بين مدرج وجدا وغراما
وولى الغيث فى ساحاتها * خلع لعذر زماخف الملاما
وبها يا رب شحرور اذا * عطس الصبح رأى النوم حراما
ضحكت أزهارها المائرات * مشرفى البرق قد أبكى الغماما
كيف لا يصفر فيها نرجس * وبن مزن بازئا فض لثاما
مازى نجمه روابيها هوى * تجلاحتى على الترب ترى
وترى المنثور من اصبعه * ختم زهروه يضع كلاما
والشقيق الغض أدمت ختة * غيرة من حرها كم سدما
لكن الاقحوان أبدى تيهه * عندذا خال ولم يخش أثاما
وثغور نوبل عنت ثغره * وهو من عجب لما يبدى ابتساما
قائلا خل ثنايا منطلس * منهم كل غوى ولا يمى
وبها تيك ربى غيد * دونه الاغصن بقد قواما
تطرق الرمح ن يبداله * قده زهى حياء وحتشاما
وذوائب ت عو ت و ى * قبست بين يديه رغ م
بحر حسن فكم ردفه * ح زبانبسم دز ي مم
عم عما بيه طرق يبتغى * غية منه فلم يبغ مرما
ن رنالى عند تكلمى قس * جن رب علم نعى سكلام
عينه اسوداء سود ءيرى * خنت عنها عبرة رذمم
نبأ لسحر حكى تحته * ستم عينيه فلم يخش نسقدما
وجمى كامن فى جفنه * يلتوى و أهوى حماما
ما احتيبى وضت أجفانه * سلبت نسكى وعقى رمنهم

كم لنا منه التفات ضمنه * سلب أرواح تسامت أن تسامى
ولكم من عطفة من عطفه * تأخذ العقل وتعطينا الهياما
راح يملي خبر لفظ باسما * فاجتلينا الدر نثرا ونظاما
وهو بدر ان تجلى مسفرا * وهلال ان يكن أرخى اللثاما
أبيض الوجه ولكن خاله * أسود واذكرهنا ساما وحاما
يتمنى قلب نعمان الربا * فوق خديه مقرا ومقاما
كيف أصحو ومحيا سالبي * وهو شمس موجب محوى دواما
بالقومى من غزال لم يسم * حبه ليث الشرى الاوساما
مفطر الردف ولكن خصره * فوق ذاك الردف ماصلى وصاما
خف روحا ما به من ثقل * غير في عجز حوى منه شماما
لم أذق من وصله سهما وكم * ذقت من اهداب عينيه سهاما
وخيال زارني من وجهه * أول الليل حكى البدر التماما
فانتبهن الورق ظننا انه * أسرع الصبح فاكثرن الحماما
غزلي فيه علا كالمدح في * سيد طنب في العليا خياما
جاوز الشهب ارتقاء فلذا * لم تزل نعلاه للجوزاء هاما
ومطا العز أتى طوعا له * فامتطى الغارب منه والسناما
صار شيخا في المعالي كلها * وهو طفل لم يكن حاز الفطاما
وهو جدي وارث العلياء عن * جده المختار حالا ومقاما
علمه بحر فرات سائغ * وهو من أنواره يمحو الظلاما
نظرة منه بها كل المنا * وشذى أنفاسه يبرى السقاما
وجواري فضله تستعبد الـ * ـحر بالبذل الذي ربى اليتامى
عيدروس الذات والاوصاف كم * أيقظت أسراره قوما نياما
ولكم أسكر من تقريره * في حميا القوم اسماع الندامى
مصطفى من مصطفى للمصطفى * زاده الله كمالا واحتراما
* وامام من هداة لم يزل * كل شخص منهم يقفوا اماما

طاب

طاب أصلا وفروعا فلذا * سادآباء وأبناء كرما

وسما عما وخالا واعتلى * أن يرى في علاه أو يساما

يا ابن خير الرسل والزهراء والـ * ـحيدر المقدام فعلا وكلاما

والحسين السبط موفور الحبا * وذوي الفيض الذي فاق الكرما

يا شريف المذهب في نظرة * كي بها يصبح لي وقتي غلاما

وعليك الله صلى سيدي * بعد طه من بحر عتصما

وجميع الآل والأصحاب ما * أعين السحب سقت روضا حما

وعلى الكل سلام دائم * وبه حققت منظم ختما

(وله لطف الله به)

تحرش بالحشى عبثا وعني * وراح وشأنه الإعراض عنا

غزال تشتهي الآرام منه * ولو عرية جيدا وجفنا

غزال الحي لا رشأ البوادي * فأني يستوي الغزلان [illegible]

له شمس الضحى وجه ولكن * عليه من ذوائب الشعر جنح

ولو شمس الأصيل حكت سناه * لأدركها المحاق [illegible]

ولو أهدى إلى لاقمر نور * لكان نياس نقص [illegible]

رنا فشكا لبه السيف ثم * [illegible]

[illegible] شعره تحمى كنوز * [illegible] يعرفن دفنا

وتحفظا في نث عقود در * [illegible]

بمقلته وضعته [illegible] * [illegible]

[illegible] مبسمه بحسن * [illegible]

ويخنق قرطه كنز دسب * [illegible] عشقه [illegible] وجبنا

وكم نهوى بكوثر [illegible] * [illegible]

[illegible] مبرية من حبيب * [illegible]

كبد [illegible] ثمرة وغصن [illegible] * [illegible]

مليك وخسن [illegible] * [illegible]

فكم لسعادة ترجوه سعدى * وكم للبانة ترجوه لبنى
وكم من جمرة فى وجنتيه * كسى وجه الصباح سنا وحسنا
وبالنقدين فى خديه يا كم * أقام لسكة الاكوان وزنا
مشى فردا فنادى واصفوه * تمشت خلفه الارداف مثنى
وصحح عشقتى من سقم عين * تعاطينى سهادا وهى وسنا
* نسيم دلاله أبدا تراه * يميل قده يسرى ويمنى
ومسئلة التسلسل بعد دور * بها هميانه فى الخصر غنى
ولى فى عجزه ضخم المعانى * ولى فى خصره مادق معنى
بمسنون الجفون أباح قتلى * فقلبى واجب منه معنى
وانسان اللحاظ بغير نطق * بتصريح الردى أومى وكنى
وأمهر أعينى يا قوت دمعى * وزوجها سهادا ليس يفنى
وأقلق بنده قلبى ولكن * أراه عند حجليه اطمأنا
وكم سهم بقوسى حاجبيه * حوى فى مهجتى رشقا وسكنا
ولم أره ولكنى باذنى * سمعت وقوعه فى الجوف رنا
الا أين النجاة من التصابى * ولى عقل بخمر العشق جنا
وفى يم الغرام كاسم قلبى * غريق لم يجد فى ذاك سفنا
وفأل الخير أتحفنى ببشرى * تصرح بالمنا طبقا وضمنا
وتلك مديح مفضال سخى * ببذل العلم والخيرات أغنى
فصيح عنده الفصحاء خرس * بليغ يترك البلغاء لكنا
عليم عامل ليث حليم * جواد مخجل بالفيض مزنا
يدرس حيدرا ويصول زيرا * ويحلم أحنفا ويجود معنا
وكعبة وحدة بمقام جمع * اخال يديه فى التقبيل ركنا
وذلك والدى عزى وشيخى * مشيد سوددى بأجل مبنى
سليل العيدروس وخير آل * سموا بالمجتبى أمنا ويمنا
عليهم جدهم أثنى وأوصى * ورب العرش فى القرآن أثنى

وما زال الوجود رما حوه * يحاط بسرهم ترداً فترنا
فيا ابن المصطفى يا خير شيخ * لعبد من علاه صب مجني
أرحني غير مأمور بنور * به يعطى فؤادي ما تمنى
عليك الله صلى بعد ضه * وسلم كل صب تغني
وآل والصحاب الكل أكرم * بعزوه في حسن ومعنى

(وله لطف الله به)

حسام البرق من غمد الغمامه * سطا في الليل حتى جز هامه
وزاره بانهار روى * [illegible] نرقته [illegible]
ولكن بالسرور شجت وغنت * [illegible] زرق غصن بشامه
وقالت مت من [illegible] * علا نجمه [illegible] في [illegible]
وقهقهت الرعود لخطبتها * [illegible] سحب في [illegible] سلامه
ومن في [illegible] * وعز [illegible] ذممه
وبرقع خود أنجمه بجواري * بنور [illegible] عنه شمه
وبت من في [illegible] الرزب * [illegible] الكرامه
وفي عندليب دوس شجو * [illegible] زرق [illegible] امد مه
وصففت الخ [illegible] قتها * غوى [illegible] عز [illegible]
وشحرور [illegible] * [illegible] منهوا [illegible]
ومن عجب مجيب [illegible] * [illegible]
وكم [illegible] * من [illegible]
وقسم [illegible] عيب * [illegible]
فيه [illegible] * [illegible] مقدمه
بكت عين [illegible] * [illegible]
وفض [illegible] * [illegible] شي [illegible]
الاشهر [illegible] * [illegible] شرب [illegible]
[illegible] * [illegible] أجروا [illegible]

فهذى الكاس بالايناس زفت * وساقيها حكى كعب بن مامه
وهذى الروضة الغناء خود * لاكى زهرها فيها مدامه
وفى حافتيها يا رب خود * تذكرنا سليمى أو أمامه
وسلطان الملاح عزيز مصر التصابى هز من تيه قوامه
وراح يدير أقداح التصافى * بلا ملل لديه ولا سآمه
ونادمنا بألفاظ تحاكى * حلاوتها على خديه شامه
بروحى أغيدا ابدا يريك * الهلال لظفر انمله قلامه
بديعا أحوما غنجا لعوبا * ظريفا وجهه حاز الوسامه
بفرق شعره والحسن يبدى * صباحى والدجا من فوق هامه
رنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وشدا حمامه
وصدق العشق أوقفنى عليه * فسلوانى مسيلمة اليمامه
أدام الله دولته وأبقى * لنا بشعار عشقته علامه

(وله رضى الله عنه)

أدار كؤس التهانى ودارا * حبيب حوى داخل القلب دارا
وأتحف وهو المليك الذى * رعاياه كسرى الغوانى ودارا
وأنعم فى روض أرض الرضا * بعود وغنى عليه ودارا
وزار جهارا بلا خفية * ولا خيفة من عم فيه زارا
تهادى لنا بين أترابه * ولله تلك الحسان العذارى
ورحنا نقبل منه اللمى * وطورا نقبل منه العذارا
وخضنا به من شهى المنا * وأفراح راح التصافى بحارا
* وفزنا لديه ببرد الرضا * وفاق المدارى علينا نجارا

(وله رضى الله عنه)

مولاى ياذا الحسن والاشراق * حتى متى ترمى الحشى بفراق
يكفيك انى من مصادمة الجوى * أبدا تسيل النفس من آماقى
ولئن ترد موتى فسؤلى انه * بجمالك لا فى شاسع الآفاق

أوردتنى أقصى الموارد فى الهوى * وأنا نشكور لدام لاطراق
لكننى أخشى بتبعيدى قلا * فقد أكاد أذوب من اشفاقى
ويلاه من ألم التبعد آه من * جر النوى تتواصل الاحراق
ويح الغريب بحر رامة والغضى * وهو الغريق بدمعه المهراق
وعليه ناح الرعد فى أفق العلا * وبكت عليه الورق فى الاوراق
يمضى عليه ليله ونهاره * كرا ولم يحزم عرى الميثاق
ما انسلا عهد الحبيب ولو سلا * حق الهوى أجراه بمحاق
ياليت من يهواه قدم موته * يوم اللقاء بصارم الاحداق
أوليته اذ لم يبح ورد الردى * لرقيقه لعتوقعن عتاق
لم يو له بعدا تعاظم أمره * فغداية مسلون الاخلاق
صبرا وتسليما لاحوال القضا * وضراعة مو احد الخلاق

(وله لطف الله به)

اليك فدمعى فى الخدود سجام * وفى كل جسمى لوعة وغرام
ولا تلحنى ياعاذلى فى صبابة * قصارى مداها حرقة وضرام
وما أدبال الى هوى جيرة النوى * ولو صح فوقى شامة وشمم
أرى الموت لوماقى شوهم وعلتى * شفاؤهم اذ بعترية سقام
أخى ان تكلمنى فشرف بذكرهم * جميعى ولا في كلام كلام
هم قصدى [illegible] * [illegible]
حياتى وموتى تارة فى حبهم * [illegible] سقام *
وما أنا بالناسى عظيا ودهم * ولو جزمنى بالملامة هام
أأنسى بوقت حبوهم دمعى * تجرعن شعد وهى ترام
وأنسى سهاما من جفون عيونهم * بها يتمو قلب العليل ورمو
ولى منهم ثوب نحول مرقم * بيـ قوت دمع بالنفوس يرام
وكم شرب من سيف ساجى عيونهم * بقلبى عسا شهد لنا ومدام
وكم طعنة فى مهجتى من قوامهم * كسد فوق شفاد ختام

واردافهم عن قتلتي وهي منيتي * قعود ولكن القدود قيام
وياحبذا تبعيدهم واقترابهم * اذا لم يكن منهم قلى وخصام
ولم أنس ماقالوه من أجل ثغرهم * لنا الريق راح واللواعس جام
وعن جعدهم قالوا وطلعة وجههم * لنا الليل عبد والصباح غلام

(وله كان الله له)

من لي بغان فريد الخلق والخلق * يري من الود سلب النوم عن حدقي
ويشمئز اذا لم آلمن وله * كخصره دائم الاملاق والقلق
وأنسه ان يراني دائما غرقا * في لجة الدمع أو في لجة العرق
وان تبسمت يبدي لي العبوس وان * أبكي تضاحك بي في زي ذي ملق
وكل ذلك مثل الثلج في كبدي الشعراء اذكله خال عن الحنق
ان الدلال من المحبوب يعجبني * اذا تنزه عن غيظ وعن ترق
لذا جميعي يري في كل آونة * في صفو مصطبح أو أنس مغتبق
وان أكن حاوي الضدين فيه فلي * عذر بخديه يرضي سائر الفرق
وذاك ماء ونار فيهما اتفقا * ولم يشابا بتغريق ولا حرق
لله من جامع الاضداد وهي به * فريدة كانفراد الشمس في الافق
لله حب سقاني من محبته * سلافة لو حساها الصخر لم يفق
ولو ترشفها قيس لادركه * سلوان ليلي وعنها الصبر لم يطق
لله أحوم لم يرمق أخا علل * الاوزحزحه عن حالة الرمق
ولو أراد بلحظ من نواعسه * أفني ليوث الشرى من شدة الفرق
ولو أري النرجس الوسنان مقلته * لصار في الحال مكحولا من الارق
وهو الذي لم تلح في الليل وجنته * الاوألقته في برد من الشفق
ولم يحم في نهار لون طرته * الاوأولاه أثوابا من الغسق
أوحى الي بسحارا للحاظ رقي * فصغتها دررا في نظمي النسق
ومن غناه بحلي الحسن أجعه * لابالذي تشتريه الناس بالورق
ما مال يوما الى در تساقطه * عيني وان كان يحلو الدر في العنق

نعم غروس الثرى أثرت به وزهت * من أحمر ناصع أو أبيض يقق
ومذ تحلت بما فوق الكفاية من * منثوره ألقت الباقى على الطرق

(وله رضى الله عنه)

هذه الحان فادخلوا بسلام * يا ندامای فی كؤس المدام
واغنموا حلبة السرور وهبوا * لكميت فی سوحها ولجام
ما أحيلى من كف شادكريم * بنت كرم تجلى لتوم كرام
برزت فی الزجاج وهی عروس * مهرها العقل ياذوى الاحلام
يا بن مزن لم ترن وهی ولود * من بنات الهنا بكل توأم
أی راح لو احتساها جبان * لكسته شجاعة الضرغام
حبذا حاننا وما حل فيه * من رياض هتانها فی انسجام
تتجلى فيها غوانی غصون * تتحلى بلؤلؤ الاكمام
كلما شبب النسيم لديها * راح بالوجد تهرها فی شفام
غازلتنا عيون نرجسها الغض * [illegible]
غير أن لابها حور [illegible] * وجفون [illegible]
لاولا قوس حاجب [illegible] * راشق فی حشا شجی [illegible]
وهی مكحولة [illegible] * [illegible]
وبهذى [illegible] منثور زهر * [illegible] من قدم
ولعمری [illegible] * ودموع [illegible]
وبها الاقحوان وهو غريق * من دموع الندى حين يبسم
وبها الترياح [illegible] * [illegible] فوق [illegible]
وجوارى المياه فی كل حين * جريت [illegible]
وكذا النور [illegible] * [illegible]
لؤلؤ فی [illegible] * [illegible]
وبهذى الرياض يجرو ذى * [illegible] حتى على [illegible]
انها ما تهوى النفوس وتهوى * لشعين لوكان فی خيال منام

انّ من بعض ما بها بدر حسن * يخجل البدر فى ليالى التمام
قيل لى سحر بابل ذو اشتباه * بالذى حازفى اللحاظ الروامى
قلت شتان بين سحر حلال * بين أجفانه وسحر حرام
أنا من ردفه وبالخصر أصبو * فى جمال الايجاد والاعدام
وأنا اخترته مليك جميعى * ليته لو يقول هذا غلامى
وبهذى الرياض عقد لآل * أودعته النخيل فى الاكمام
وبها الآذريون معدن تبر * فيه مسك يشفى أولى الاسقام
* وبها الجلنار جمرة نار * وهى لولا المياه ذات اضطرام
وبها الورق فوق يافث زهر * تتغنى وفوق سام وحام
وبها قيصر الزهور وكسرى * والنجاشىّ أحمر الاعلام
فوق ورد وسوسن وشقيق * يتعاطون ريق بكر الغمام
فاخلعوا العذر يا ندامى وقوموا * لوفود السرور خير قيام
واجعلوا يومنا الملوكىّ يوما * تتفداه سائر الايام *
يا مدير الكؤس يا مازج الرا * ح بظلم من ثغرك البسام
ان تغنيت يا غزالى فشرّف * غزلى فى جمالك المتسامى
حبذا وصف فيك مافيك يامن * فاق حور الجنان جوف الخيام
يا بروحى عوّادنا حين يشدو * بشجى مرقص قيان الحمام
ولديه الدولاب بالزمر يملى * مطربات الطنبور بالانغام
فكأن الشحرور راهب دير * راح يتلو انجيله باحتكام
وكأن الهزار اسحق لما * جس عيدانه بغير احتشام
وكأن القمرى معبد لما * راح يسبى النهى بعذب الكلام
وكأن الحمام قينات أنس * لبست تاج بهجة واحترام
ساجل العندليب منها غناء * روح الروح بالطريق الغرامى

(وله كان الله له)

تجلى الجمان الصرف وانشرح الصدر * ومن سره لسارى سما الورد والصدر

وما هذه الامظاهر طيبة * تراءت هنا فالحمد لله والشكر
وثم الحبيب الهاشمي محمد * سلالة عبد الله ونخبة الطهر
وثمة بيت الله كعبة ذاته * وزمزم أهل الله والركن والحجر
قفوا في وقار نحو بيت مقدس * له تسجد الاملاك والقطب والخضر
فذا نخبة الاسلاف مجلي كمالهم * والانسان عين السر والبر والبحر
وهذا هو الانسان قطب زمانه * فيا عصره بشراك بشراك يا عصر
وذا مظهر المهدي أحمد جده * وهذا هو المهدي والمرشد الخبر
حكى المصطفى وصفا وذاتا وسيرة * فطابت به الاكوان والسر والجهر
وما هو الا عبد رسول أوانه * وما زال بالمعروف له النهي والامر
به سرة سرت وسرت وفاخرت * وحق لها تجد مؤثل والفخر
فيا روضة فيها الجمال مخيم * تقاصدت الاسعد من فتح ونصر
فيا زائري بحر الكمال محمد * لكم منه ربح وسكر له جبر
فمن زاره أوزاره عنه تنمحي * وتغمره الافراح والفوز والبشر
وهذي نوار شع واحد دهره * تجلت بنور دونه الشمس والبدر
ومولد فيض أرخوا موضعه * وفيه رضيع معشر دونه الدهر
وان رمت تفصيلا فيها أرخ * معنى منير قسم حكى جوده بحر

٧٠ ٣٠٠ ٥٤ ١٣٦ ١ ٣٤٠

سنة ٩١٠

وعمر الخليل بن عن ضبر رثيا * مسرة حبيب حسنه ثبت سمر
وعام انتقال المرشد الفرد أرخوا * سراج الشرع خير قطب فرد بر

٣٦٥ ٦٦ ٣٩ ٣٤٧ ٣٠٢

سنة ١٠٣٩

ويرجو وجيه الدين منه عناية * بها في جميع الشمس يعلو له قدر
عليه سلام الله من بعد جده * وآل وسلام ورضوانه دونه العطر
كذا الآل والاصحاب والحرب كلما * تجلى بجمع عرف ونشرح صدر
ادن رنبي ته عنه ونابه رنجر ا

بروحى معيد الليالى نهارا * بوجه به البدر ليلا أنارا
حبيب بمنظومه فى الشفاه * تفدّى كبار اللآلى الصغارا
تعربد ألحاظه فى الحشى * وذلك ياصاح شأن السكارى
شفار مقاها النبا جرحت * ومجروحها راح يهوى الشفارا
ومرسل شعر على وجهه * جعلت له عشق قلبى شعارا
رنالى غزالا ولاح ضحى * وماس قضيبا وغنى هزارا
اذا دار لى السحر من جفنه * رأيت بذلك كسراه دارا
هو البدر ما بين زهر الربى * وهبت له الطرف والقلب دارا
هو البحر والردف موجاته * فيا ويحه كم على الخصر جارا
بتقريبه أو بتبعيده * يذكرنى نافعا أوضرارا
عذيرى عذار على خده * تمنته فى وجنتيها العذارى
تفدّى محياه حور الجنان * ومن حور عينيه راحت حيارى
ولما بدا الليل من طرته * أرانا طوال الليالى قصارا
وخضراء نفسى على خده * غدت شامة حسنها لن يجارى
ومذضاع فى ردفه خصره * ترامى النطاق عليه ودارا
ولم نر قبل اجتلا خده * ربى سوسن أنبت الجلنارا
منعم خد بتوريده * كسا مدمعى والصباح احمرارا
على منبر الدوح كم خطبة * لسلطانه من خطيب القمارى
غزت سود عينيه ظبى الفلا * ومن خوفه فى البوادى توارى
وبدر الدياجى وشمس الضحى * بأفق العلا من محياه نارا
وكل الدرارى الجوارى له * جوار لذلك تزهو افتخارا
أغنّ غنىّ فكم مرة * نظرت على وجنتيه النضارا
لقد هدرت ورق عشقى به * فيا عاذلى فيه خلّ الهذارا
حبيب أهيم به حيث لم * أجد مثله فى البرايا يبارى
اذا دار لى من لماه الكميت * أمات التصاحى وأحيا الخمارا

ولو حان راح دنا نحو فيه * لاسكر أدنانه والعقارا
فلا غرو يا عاذلي فيه ان * شربت التصابي وبعت العقارا
هو الريم ما رام غصن النقا * يحاكيه الا وهز انكسارا
ومن شعره الجعد شعري به * غدا مثلا في البرايا وسارا
هو الهاشمي الذي لحظه * اذا دهش العقل أفنى الوقارا
حقيق كل الجمال له * وما غيره الا مجاز استعارا
عجيب لخال بخديه اذ * بنار الجحيم استطاب القرارا
أمالي به اسوة في الهوى * سناها كبدر الدياجي أنارا
لعمرك ما عشقه غيره * لذ في فؤادي سباه جهارا
وان حل خلي بأرض النجود * فدمعي من البعد ما قط غارا
ويا قلب ماذا اللهيب الذي * تركت به دمع عيني بحارا
وصيرتها النار في حرها * كموج بحار راح يحكي الشرارا
فمن لي بخلي بأرض بها * علا الطير عودا وغنى وطارا
ويا دهر من لي ببدر له * لأضحى به من نصيبي وزارا
ويا أحور الطرف لا تحرمن * فؤادي بكسر جفون تعارا
أسارى محياك نحن فتن * فدا محياك حتى الأسارى
وخذها تهامية لن ترى * تضوع بها وفق ذا الاختصار

(وله على طريق مسجعة بيت فيت ركبه لاسع ترم مدائيزم وذنت مع صاحبه الذكي الالمعي الفاضل الشيخ محمد خميس حمرجي كن الله له

علمت بالوصال ذات دلال * وستمس ربتها نطلب
انها لغادة تتيه بحسن * بهوشه تستهب بسن
يخجل لغصن قدها تثنى * حيث صنت عيه بغصن
شبهو وجهها بنور هذا * منذر نه كبعض نور
هذه منيتي وبهجة نفسي * زهي شمسي وبيتي وعزي

انما العيش ان نراها الدينا * دائما تنجلى على كل حال
بأبي شامة على صحن خديـ * ـها تسامت فى حسنها عن مثال
نذعشق عن غيرها فانا اليو * م لديها مكمل الاحوال
تمى العيون أن تملى * بسناها على ممر الليالى
جل من صاغها بقالب حسن * هو فى معدن السوى كاللآلى
انها الآية التى عرفتنا * حال أهل الهدى وأهل الضلال
داوى بارتشاف مبسمها العذ * ب ودعنى من أكؤس الجريال
لا تجادل يا عاذلى فى هواها * فهى قصدى فى حالتى ومآلى

(وله مع الشيخ محمد المذكور كذلك وقد اقترح عليهما)

اهدى لعينى تفاريق المها جلا * وكم سقانى بكاسات الهوى عللا
لله سحر عظيم فى لواحظه * فاعجب لهم كيف سمو سحره كحلا
يا ناس هل نسيت لحظى نواعسه * فانه مذ رآها لم يزل ثملا
أكرم بغان كريم شح عن دنف * دمعى به سح من عينىّ منهملا
سألته لوصل قال اصبر على مضض الـ * ـغرام تحظ بوصل لا تكن عجلا

(وله مساجلة أيضا مع المذكور فى واقعة حال)

يا من رأى أثرا من تحت مقلته * أنصت لما قلت فيه لا ترم شططا
مولاى مذ سل سيفا من لواحظه * تيها بدا أثر فى خده غلطا

(وله مساجلة أيضا مع المذكور)

ما بست بستان خده * ولا نعمت بوده
شادله الشمس أخت * والبدر من بعض جنده
يسمو بثغر شهىّ * حرمنى طيب ورده
يا أسود الخال قل لى * هل أنت عبد لخده
ان شئت تعرف قلبى * فهو الذى تحت بنده
بالله ان مت فيه * لا تقتلوه بعبده

وللسيد العيدروس صاحب هذا الديوان مشجرا مشوشا ارتجالا وقد

اقترح عليه

آية الحسن في المحاسن ذاته * وكستها كل الملاح صفاته
يالقومي من أحوم الطرف أحوى * أعجز السحر ما حوت لحظاته
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من بعض ما حوت وجناته
أي صب من حبه راح يصحو * وهو من فيه دائما سكراته
سل من جفنه صوارم لحظ * وفؤادي بها علت أناته

(وله أيضا وقد طلب منه ارتجالا)

اليوم عشقي سماوي حب حوري * يارحمتاه لصب فيه مكي
لعس مراشفه دعج نواظره * واحيرتي بين شهدي وسحري
ياأثرا لاح لي من فوق وجنته * لأنت أحسن من خال نجاشي
أعيانه السود سود النائبات نأت * عنها وقالت رمتنا حور بابلي
سبحان مودع حسن فيك يا أملي * يغني عن الشمس والبدر السماوي

(وله كذلك ارتجالا كان الله له)

أفدي رشا ما رمت منه الوصال * إلا وهز قد رمح الوصال
لا حول لي عنه ولا قوة * ورب حول مرتد في نكال
يا قبلة الأنصار في هاجر * أنس من يهوى ثوب خبال
ذا رجوت التقرب من نحوه * قد بلني بالياس حالا فحال
سلمني للعشق يا ليته * سلمني من سطوات جمال

(وله كذلك ارتجالا)

انما الحب آية العشاق * انه سورة الجمال تلاقي
لا تلم صبه ونصب دمعا * فيضه من فؤاده خفاق
يا بن ودي تعال عندي دوما * أنت عيدي ومنية المشتاق
أنت بدر منزه عن محاق * فاخرجنا يا بدرنا من محاق
سيدي سيدي أطلت بعادي * ليت شعري بعد النوى هل تلاقي

(وله كذلك ارتجالا)

على الذات والاوصا * فسامى الوهب والكسب
بديع للدمى قطب * فواشوقى الى القطب
دعته الشهب بالمولى * فقال البدر واغلبى
اذا مالاح فى شرق * تحن الشمس للغرب
له ثغر شهى الريـ * ـق ما أحلاه من عذب
لعينيه ظباء الحى * تكسى حلة الصب
هو المعتز والمنصو * ر فى سلم وفى حرب

(وله كذلك ارتجالا)

افدى عزيزا عليك الحسن مغرور * قوامه غصن والخال شحرور
بدر له فى سويدا القلب منزلة * وبيت عشقى له بالود معمور
ربيب حسن تربى فى الدلال لذا * كل الجمال على علياه مقصور
انى لاعجب من جفن له انتصرت * به السيوف المواضى وهو مكسور
هيهات تحكيه هند فى لواحظها * الاوسفاحه الهندى منصور
يارحمتاه لذاك الخصر منه وقد * غدا يجاذبه من ردفه الطور
من للكليم بعيقات الخليل فقد * آن التلاقى وجيش الشوق موفور

(وله كذلك ارتجالا رضى الله عنه)

عذبت قلبى بهجران غزالى * وحسام الجفن منها كم غزالى
أى وصف فى معانيها يفى * يا لقومى وصفها افنى مقالى
* يا بروحى غادة حورية * آية السحر تلتها بالمقال
شبهوها بالضحى ويح الضحى * ما الضحى الا لديها كالهلال
هى عين الشمس بل انسانها * بل نرى الشمس لها بعض الجمال

(وله لطف الله به)

آل بيت النبى نعم الوسيلة * فى اقتناء العلا ونيل الفضيلة
كن بهم لائذا على كل حال * كى بهم تحرز الخصال الجميلة
واشهدن فى ذواتهم يا ابن ودى * سيد الرسل من هدانا سبيله

يالهم سادة علوا بامتداح * فى نصوص من ذى العطايا الجزيله
منهم من سموا بذات ووصف * قبله الحق يالها من قبيله
وهم سادتى بنو علوى * صفوة الله بالمزايا الجليله
يا الهى بهم أرحنا دواما * بالرضا منك واسقنا سلسبيله
كى نحوز الهنا هنا وبتلك الدار فى روضة الجنان الظليله

(وله كان الله له)

لى فى الربوع بأيمن القصر * رشأ يصيد غضنفر العصر
ملك بمقلته وقامته * متمنع بالبيض والسمر
ريان نرجس عينه أبدا * يسكر منه بابل السحر
نسخ الدجا لألاء غرته * فجميع دهرى غرة الظهر
غض الخدود تخال أدمعنا * من رقة بأديمها تجرى
حاز النعومة جسمه فلذا * يؤذيه ملمس ناعم الزهر
مذشق قلب البدر معصمه * قالت نجوم الافق وابدرى
تغزو الجفون جميع عشقه * وهى التى بالكسر فى نصر
هاروت بابل دان والهى * من سحر مقلته وواحرى
ياليت شعرى هل ترى سبجا * فى واقدى خده الزهرى
أوذاك قلب شقيق خيرى * أم تلك قطعة عنبر الشحر
أم ذى اسويدا فوق وجنته * خال تعشق موضع الجمر
يحمى افاعى شعره أبدا * فى خده كنزا من التبر
ولكم حمى سيف المقادر را * فى ثغره المعسول والدر
لولم يخف من سيف مقلته * غنى على معشوقه القمرى
أولك محاسنه ذكا خجلا * حتى بكاها الجو بالقطر
تهوى الاهلة أن تصاغ له * حجلا لتكسب غاية الفخر
وسواره عشقا يصالبه * فى أن يرى سندا على الخصر
وهو الجدير بما يؤمله * لو كان يحكى خاتم الثغر

وبثغره خمر سكرت به * سكرا أذاب حشاشة الجمر
وبحقه ما ذقته بفمى * لكن حساه السمع بالذكر
قسما بمعرب مدمعى قسما * وبجفنه المبنى على الكسر
وبقده قسما وريقته * وبطيب نكهته لدى الفجر
انى بجبيه جلت هوى * لو حلته الشهب لم تسر
لكنه حلو على كبدى * ومذاقه كالسكر المصرى

قال صاحب هذا الديوان ولما وقف صاحبنا الفاضل الكامل الشيخ محمد خليل السمرجى على هذه القصيدة كتب الىّ من وزنها ورويها ما صورته

قلب يذوب ومدمع يجرى * وحشى تسيل على لظى الجمر
حسب المتيم أن تفيض على * كفيه مهجته ولا يدرى
وكذاك من طبع الغرام على * أحشائه يد الهوى العذرى
ياللصبابة هل أخ ثقة * أشكو اليه ظلامة الهجر
من شادن كل القلوب غدت * أسرى له فى قبضة الاسر
نشوان تسكرنى لواحظه * بمدامة فى جفنه تجرى
فض الصبا ختام نعسته * وأبيك عن كاسين من خمر
وجلا الصباح سحاب طرته * عن غرة تاهت على البدر
أفديه يزهو فى غلائله * كالدر أو كالكوكب الدرى
يبدى لماه لناظرى سحرا * أشتمّ منه رويحة الفجر
ويعيد لى بهلال حاجبه * فى كل يوم غرة الشهر
بعث التصبر فيه حين شذا * فوه العذيب ببارق الثغر
رشأ حكى الفلك المدار له * كفل فدور كليهما قسرى
نشرت لنا اهداب مقلته * صحفا مطهرة من السحر
أهدى له الياقوت مهجته * فأسالها فى خده الجمرى
تركت رشاقة قده كبدى * فى الحب تحت مصارع القهر

قلبي كمعطفه به ثمل * من نرجس ريان من خمر
يانون حاجبه الام على * ضعفي تلاحظ جانب الكبر
وتعطفن يا طفه اشج * لم يصح منذ رآن من سكر
لم انس اذ ألقاه يا بأبي * قمر يحن لصوته القمري
يغضي فمن لي ان أراه يرى * اغضاؤه ماهد من صبري
ويلي على هدب رأيت به * هاروت ينظر من ورا ستر
ويميل مزورا يهددني * بالقتل صارم لحظه الشزر
من لي به الدولا مضاجع لي * أهواه غير هواه في قبري
كلي يظل لكله ولها * يشكو الغرام بألسن حصر
فرقاد هشت فاوجدت فا * الا لسكوت يبين عن أمري
فلواحظي تشكو لمقلته * باشارة المحزون عن قهري
وتعطفي لرشيق معطفه * وتذللي بجبينه البدري
لو كنت تفهم وحي اعيننا * ومراجعات السر بالسر
لرأيت من ليني وقسوته * ما يستبين حشاشة الصخر
ونكنت تبكي رحمة لشج * حنت عليه حوادث الدهر
ونمى الى سمعي له خبر * فزعت به عيني في خبر
قالوا حتس الصهبا وكم وقعت * بكر صبي منه على بكر
ورأى الحباب حباب مبسمه * فهوى سيه بسجدة شكر
وغدا غروب الشمس في فمه * وطلوعها في خده زهري
فطربت حتى كدت اسرح من * فرط سرور عشت يا عمري
اهني على ثغر مفلجة * كاقحة صلت على نهر
أتذوب أحشائي عليه ظما * ورضابه معسول لا يدري
فيه انتهت للحسن حلا * وعلا نسيم نعتي بتدر
السيد لعبد الخلاق في رجب نجل المصطفى الدهر
المتقي بن مصطفى علا * كم في ولايته معدن سر

بحر غوج بالندى قذفت * جريانه بجواهر البر
ملأ المسامع والقلوب بها * وجلالة جلت عن الكبر
ملأ الزمان دراية وهدى * ورواية أفنت مدى الحصر
الفاطمى العيدروس ومن * شرحت محبة ذاته صدرى
قطب به كبرت مدائحنا * عن جريها فى مسلك الشعر
نظمت علاه نثار كل علا * جمعا لشمل المجد والفخر
تسرى النجوم فتهتدى أبدا * بالزهر من أحسابه الغر
وتلوح أبهة الجمال على * بدر مساحبه على البدر
وتر العلا قيوم وحدتها * أزليها من عالم الذر
قطب الدوائر سر مركزها * معنى صفات اللطف والنصر
لطف الاله وعين رحمته * ومظهر مظهر بطشه القهرى
فيه العلوم جرت زواخرها * من صدره ببديهة الفكر
قامت معالى ذاته كرما * بحلى معانى عهدة الدهر
يامن يحدث عن مناقبه * حدث ولا حرج عن البحر
هذا الذى نرجو يحط به * عنا عظيم الذنب والوزر
ذا نور نور الشمس ذا قمر الاقمار ذا مستودع الامر
فاحت لنا ريح الرسالة من * أخلاقه مانفحة العطر
حفظ العلوم فكان حافظها * بل حجة الاسلام فى العصر
أوليس ان الله كونه * صدرا وحفظ العلم للصدر
هذا البراع اذا يشارله * وافى لكل لطيفة بكر
قلب العيان له فحن نرى * در النظام يصاغ من سحر
عجب وأعجب منه مافعلت * غزواته بمجرة الزهر
طورا أرى الجوزاء تتبعه * فى النظم مذعنة وفى النثر
وترى الدرارى الشهب آونة * منقادة من خلفه تجرى
وترى بحور الشعر زاخرة * من نقطة فى فيه من حبر

ما ينتهي فكري الى عجب * من فعله الا اقتضى فكري
يامن بحجر من التقى حللا * سحبت حواشيها على النسر
وأفاض امداد الاله له * بحر اله مدّ بلا جزر
وسقاه كوثراً بحر عشر * فحبا وجاد بأبحر عشر
من لم يشاهد فيك يا أملي * معنى النبوّة فهو في خسر
قسم الاله لكم محبته * وكسى بذلك يا بني الطهر
مولاي يامن جل عن مدحي * والبحر فيه غنى عن النهر
ان لم يكن يثني عليك فمي * وهو الذي ملأ قلبي العذري
فجوارحي وجميع ما اشتملت * ذاتي به في السرّ والجهر
تثني عليك وان تحجب عن * معناه دراكي ولم أدر
أ نظنّ انّ الله يمدحكم * بجلاله في محكم الذكر
والكون لم يشهد ومبدؤه * أنتم لكم بالحمد والشكر
فاعطف على رق ولاه بكم * حرّ النظام وليس با خر
برجولة تدنيا وضرتها * يا ابن الكرام وموقف الحشر
واصفح فأهل الصفح انت وان * أذنبت فاعذرني على عذري
وعلى خلائقك التي كرمت * مني السلام على مدى الدهر

(وله لطف الله به)

يا بروحي ممنطقا بالسور * حبذا في خصره متواري
أغيد ريقه شمول شموس * عبده البدر والشموس جواري
انه الحسن بل له الحسن عبد * وهو خال في صبح خديه ساري
يعبد السحر لحظه ما تراه * يا بن ودي في جفنه ذا انكسار
ما أحيلى حلو الشمائل لما * زارني في ظلام بعد ازورار
وسقاني حتى شفاني كؤوسا * من وداد كانت بوفق اختياري
وتكم زف لي بكاس التهاني * شفقا من حبابها في نهار
يا لها ليلة مضت في انشراح * ما درها سوى عيون الدراري

(وله كان الله له)

بروحى فى الملاح بديع حسن * سبا عقلى وأعدمنى القرارا
رنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وشدا هزارا

(وله)

يا لقومى من ظباء من ظباء * فى سواجيها نفت عنى هجوعى
سلبت عقلى فلم تقنع به * فسبت روحى وراحت بالجميع

(وله سامحه الله)

يا بروحى شادنا يهوى النفارا * شاديا يسلب ان غنى الهزارا
مزقت أنواره ثوب الدجا * وكسته من تجليها نهارا

(وله)

ولابسة خضرا الحرير رسالتها اقـ * ـترابا فلم تسمح ومالت الى البعد
وقالت لى اعذرنى ولاتك عاتبا * فثوبى حناء وحمرته عندى

(وله سامحه الله)

لى أغيد سامى الفكاهة والقرى * مثواه فى قلبى وفى أم القرى
فى خده المحمر خال أسود * يزهو على البيض الحسان تكبرا
وبلابل دارت بسحر جفونه * هاروت بابل لم يكن عنها درى
هذا هو السحر العظيم بجفنه * ما بالهم سموه طرفا أحورا
كيف التخلص من حبالة هدبه * وضعيف جفنيه لها قوى العرى
أم كيف تحمينى جوارح أسرتى * وبجفنه رشأ يصيد غضنفرا
أم كيف لا أرعى النجوم مسهدا * ويصير أبيض در دمعى أحمرا
وهلال حاجبه بخنجره سطا * فى مهجتى وبمقلتى ذبح الكرى
سود النوائب فى سواد عيونه * حارت وقالت عنده لن أذكرا
لو أنهم عصروا عنا قد صدغه * رشحت زبادا فى الخدود وعنبرا
لو شاهدت عين البحار ثغوره * لم تقذف الموجات الا جوهرا
لو مازج الامطار سلسل ريقه * لم تثمر الادواح الا سكرا

لو يدن دنا الخال حول رضابه * لحلا وعرب خمره وتعطرا

لو كحل الاعمى بريقة ثغره * لم تلقه في الخال لا مبصرا

لو حل عقدة بنده عن خصره * تساقطت منها قلوب في ثرى

ولو استعار الليل طول شعوره * لأمات مقبلنا وأحيا المسمرا

واعجب له طفلا يكلف خصره * مع سقمه صوما لقلبي مفطرا

واعجب لاسود خاله الزنجي اذ * يعلو بروضة وجنتيه قيصرا

واذا رجعت الى الصحيح وجدته * نعم الجدير بموضع سامي الذرا

تلك الاضافة شرفته وكل من * يعزى لارباب الصدور تصدرا

(وله لطف الله به)

زار ليلا وبه الدجى تلالا * أغيد لولامس نجم تلالا

ذو دلال مزجه من خفر * خلته في سود عينيه كحلا

كاد أن يرشح نورا وجهه * عندما حاولت منه وصالا

ومضى ليلي به في حالة * هي بكر العمر قولا وفعلا

تارة أملي عليه غزلي * وهو من شدوه يشجي بلبالا

وهو طورا ينثر الجوهر من * نيل لفظ رشف سمع زلالا

وعجيب انه أسكرني * وأرى السكر به سكر حلالا

يا بروحي من اذا شاهدته * يغنم العين من الحسن كمالا

ومتى حدثته عن حبي * زدت سمعي بشجوي وملالا

واذا الدجى عنه تصر * زاد من فحم شعر فطالا

ومنى من غير قصد أرسلت * في اسويد ودعينيه نبلا

لا حفلتني ببرق الخطه * وهي ترشق ذا [illegible] صلا

[illegible] يله حب [illegible] * وهو يلي وحكت منه [illegible]

[illegible] وفي حيث ولاك الرضا * زشق [illegible] في [illegible]

و [illegible] العشق عتوه * وهي [illegible] حتى [illegible] لا

[illegible] * [illegible] وهو يرجو فضالا

وجواري الزهر تصغى بهجة * كلما غنى جوابا أو سؤالا
يالها من ليلة من حسنها * خلتها من فوق خد الدهر خالا

(وله كان الله له)

محيا حبيبي كل آن به اجتلى * شموسا بلا حر به يصطلى حالى
وحاجبه فى كل حين وساعة * يرينى هلال العيد من ليل شوال

(وله كان الله له)

الى كم أرى للعين فى وجنتى وكفا * وحتام نار البين بالدمع لا تطفا
بكيت دما يوم الرحيل ولم أزل * وخضت لظى بعد تذيب الحشى لهفا
وزحت برغم الانف فى زى راعف * من العين حتى أخمت عينى الانفا
وأوقعنى ذاك الحبيب بطعنه * بحال رأيت السام من حره استخفى
وشقت سيوف البين كل مراثرى * ولا مرهم يرجى ولا غيره رفى
وطارت لدى التوديع حبة مهجتى * فصيرها خالا على خده الاصفى
وأرسل لى طيفا شهيا من الفلا * وانى يلاقى الطيف من هجر الاغفا
ولما وقفنا للوداع لدى السرى * وأسكت حتى لا أعيد ولا حرفا
تجينى بقايا دمع عينى فليته * تحن على صب على الموت قد أشفى
له الله غان كل ما فيه معجب * وان قلت فى الاخلاف باليته وفى
ولله شاد ان تثنى بروضة * تقوم له فى الحال أغصانها صفا
وتهوى ركوعا نحو تقبيل كفه * وتختال تيها عند ما تلثم الكفا
نبى جمال مرسل الشعر وجهه * قرأت به من آى علم الهوى صحفا
حكى ضيق فيه صدر عاشقه اذا * تلاقى مع الواشى ولم يستطع صرفا
وأحمى جنى خديه عقرب صدغه * فما منه شيئا نستطيع ولا قطفا
ولا عيب فيه غير خفة خصره * وفى ردفه تلك الثقالة ما تخفى
بروحى غزالا غازلتنى عيونه * بسحر عظيم وهو كالسر بل أخفى
عنا قيد صدغيه عليها عريشة * من الجعد من لى أن أجيد لها وصفا
وفى فيه خمر لو ترشفه الضحى * لصيره بالمحو فى الصحو لا يلفى

هو الراح من عين الحياة مزاجه * فمن لى به كيما به أشتفى الخنفا
ومن لى بقرب بعد بعد به اجتلى * عرائس نظمن لسان حوى الظرفا
ومن لى بان التى رشا لو سلوته * بألف كيف ما حكى ذلك لا انفا
لى الله مما راعنى بعد أغيد * سقانى كؤس الحب من عشقه صرفا
مليك بجذبه حوى خير سكة * ولكنها ما تعرف الوزن والصرفا
اذا زارنى ليلا على حين غفلة * وراح شباب الليل من صبحه يخفى
أعانه فى الحال من لون شعره * شعار بنى العباس واستدرك الاخفا
ومهما كتمت السر عنه يذيعه * بايماء لحظ لشهود حوى الكشفا
هو الريم والعجل المعذول بحبه * سانسفه فى يم أهل نهوى نسفا
هو النور والزهر الدرى بجيده * على طوقه بالضوع قدر صفت رصفا
ووجنته المريخ والنجم قرطه * وجبهته بدر نوى القلب والطرف
وطلعته والقد واللحظ من يفز * بها نادم الاقمار والغصن والخشفا
له غزلى والمدح فى خير سادة * تحذت نظامى فى معانيهمو كهفا
وهم آل طه المصطفى قدوة الورى * وأعلاهم قدرا وأعظمهم عرفا
اذا ما حبوا يوما رأيت نوالهم * يعبق كل الكون من طيبه عرفا
وما هو الا الغيث لولا صلاحه * دوما وبعد نعمت قد تعصف عصفا
وان قارعوا الابطال تقوا عليهمو * سيوفا من نتو لذ تتدفيهم قذفا
وما عليهم الا النبرات عذوبة * فتشرى شخص من بحر غرقا
الهى بهم كن لى بكل عونى * ولا تحرم مسكين من فضلك نصفا
وصل على عليهم بعد منبع سرهم * نبيك من حاز سيادة ونخى
وسلم سلاما يشمل الكل دائما * واحباب علاهم بهم حنفا

(وله كان الله له)

يا عيون غلب النوى لا تشحي * واقتضى حر الدموع وسحى
واسليه فى كل يوم وليل * وبينه فوق الروب بطرح
لا تصونى يا قوتها بعد بعدى * عن حبيب بزهو بجد ومرح

بـرزرحـتى بجمال التجـنى * بحرحسن كم لذلى فيه سبحى
قيل لى كالهزار لما تغنى * قلت شتان بين عجم وفصح
يالـه أحورا بعينيـه يسبى * حورنا والمهـا بايسر لمح
ان رنا نحوظبية من حياء * سفحت دمعها على كل سفح
واذا ما جلى محياه والقـد شهدنا الصباح من فوق رمح
قال للشمس وهى فى الافق لاحت * قيل يغنيك نور فرقى تنحى
وظلام الدجى له قال لولا * لون جعدى لم تستحق لفظ جنح
سود عينيه كحلت بدلال * كاد معناه آية السحر يمحى
وثناياه ان تبسم يوما * فزت من نورها برش ورشح
وسواراه عما بسخاء * ووشاحاه خصصاه بشح
لست أرضى بان يرى ظله النا * س ولو كان من مسافة نزح
ونجوم الدجى اذا شاهدته * هيجت غيرة لها طال شرحى
ونسيم الصباح يؤلم قلبى * حين ينوى تقبيله كل صبح
يابروحى من شط دارا وحال الشط عن حيه فضاعف برحى
فهو أعلى من البدور مكانا * واليه الصعود يعزى بشطح
كيف بالشطح فوق سطح الترقى * يتعلى فتى من الضعف ممحى
بيد أنى ببيد أرض التصابى * أتمسى لعل أحظى بنجح
ونسيم الصبا ذكى اذاما * جاد من عنده بأطيب نفح
رحت التى من مسكه فى الجراحا * ت ذروا يشفى به كل جرح
هذه حالتى وذلك شأنى * وفساد الهوى به تم صلحى

(وله كان الله له)

ان نجل الحسين احمد وهو المتنبى الذى حكى الدر قوله
لو تراءى كافور خد حبيبى * أوله جال سيف جفنيه جوله
لم يتق لاجل كافور مصر * بيت شعر ولا لسيف الدوله

(وله لطف الله به)

يا بروحي رشا حبا الصدر شرحه * لست أحصي معناه منه وشرحه
آية السل لو حوت من سناه * رشحة لم تكن من النور نجحه
وهو أعلى من كل بدر جلالا * ومكانا كم منه أنجز سرحه
رام منه بدر الدجى والدراري * وذكا وابنها من الترب نفحا
فتسامت الى مراقي علو * عليا ان ترى بذلك نجحا
فانثنت بعد جهدها في انكسار * حيث ما أحرزت من السؤل لمحا
ثم لما أعيت من الكد راحت * وهي تهوى لمنام ليلا وصبحا
فعسى في خيالها يتجلى * شكله المستطاب جدا ومزحا
فتراه وهمها في مجاز * كاد يحكي من حقيقة رشحا
فترامى على الخدود ليعطي * لثم نعل شيء من النعل قرحه
فرآه المثال منه فنادى * ياخيلا عن لثم نعلي تنحا
انه التاج فوق هام الغواني * وهي عما تريد لم تر صفحه

(وله كان الله له)

حدثي يانسمة السحر * عن بديع الحسن والخفر
غيد عن قوس حاجبه * كم رمى سهما بلا وتر
سكري من ريق مرشفه * جرعة أغنى عن السكر
أحوم يغني بطلعته * عن ضياء الشمس والقمر
شادن يشجي بنغمته * مطربات الورق في الشجر
عنده أغصان جمعا * بين زهر فائق وزهر
نثر ثغر منه رقمه * لا يجاري نفسه بالغدر
كلما لاحظت حسنه * رحت في بحر من الشعر
ومتى أبصرت غرته * فتنتني فتنة السحر
وإذا شاهدت خده * كحلت عيناي بالحور
وإذا عاينت وجنته * مزجت من وردها فكري
ومتى بالحسن يبدي * صفحة عندها من درر

لم يقسه بالمهاة وبالريم الا بارد النظر
كيف لا والريم ذو خنس * والمها نوع من البقر
والذى أهواه صورته * مالها شبه من الصور
فهو فرد فى ملاحته * بين ريم البدو والحضر
وأمير سيف دولته * ناظر أفديه بالنظر
لو رآه عضب عنترة * لنبا فى الحال من خفر
والعوالى بل اسنتها * لو ثوت فى حيه النضر
أو حباها عدل قامته * صولة فى الورد والصدر
لم يلاعبها ملاعبها * وانثنى بالعجز فى حصر
دام فى اشراق بهجته * مفردا فى الذات والسير

وله مضمنا فى ثانى مصراع المثل المشهور وممن تعرض لذكره الخوارزمى فى كتاب الامثال

عاذلى لاشك أبله * زاد فى الشطرنج بغله
رام سلوانى حبيب * لم أجد فى الغيد مثله
يوسفى فى جمال * جوره أفدى وعدله
عنترى اللحظ واهى الـخصر والارداف عبله
وجهه جامع حسن * وله الحاجب قبله
وبلال الخال داع * للهوى من غير مهله
ياحبيبى جد بوصل * بين أدواح مظله
لنسيم الصبح فيها * رحلة من بعد رحله
ضحكت فيها ثغور * عن سنا يحكى الاهله
وبها بنت الدوالى * ذات تفصيل وجمله
نحتسيها مع ندامى * كل مافيهم مدله
وبها يارب ورد * حازمن خديك خجله
وبها النرجس صاب * فى سواجيك موله

سكرت فيها حمام * من غيوث مستهله
فلها بالراح منها * علة من بعد نهله
وبها تيك الروابى * يامعير الشمس خجله
صفق النهر وغنى * بلبل الاغصان قبله
ونلحوط البان رقص * كم سبى ذا العقل عقله
شبيت فيها رياح * أظهرت للناس جهله
وبها الشحرور يبدى * لذوى الانغام فضله
نسى النازل فيها * بغوانى الروض أهله
واذا ما كنت فيها * يا معير الريم كحله
ينمحى اللاحى وعنا * يهجر العاذل عذله
والذى يهوى فلانا * وفلانا من أجله
يترك الكل بحسن * فيك يسمو عن أدله
والذى ينكر قولى * لم يجز لاشك مقله
فأرحنا باقتراب * يجعل الصعبة سهله

(وله كان الله له)

أهلا بنظم تجلى بالصفا وسعا * كأنه وصل ريم فى الحشى رتعا
مهفهف من بنى حام بطلعته * كم خجل سام لتفريق الهوى جمعا
ان جاد بالريق أغنى عن معتقة * تجدد الانس مهما دنها لمعا
راقت ورقت فخلنا جرمها عدما * به كشف همومى راح منقشعا
صرف بها صرفت عنا الهموم وكم * كست خليع هواها بالمنى خلعا
يسعى بها بيننا حلو اللما غنج * كأنما نورها من خده انتزعا
اذا سقاها الندامى راح مختسيا * ألبابهم بجمان للدجى صدعا
لولم يكن بدر تم ما رأيت به * وقتى الذى كان ليلا بالسنا سطعا
غان حوى خصر يعسوب بجاذبه * ردف كثيف فكم منه شكا جزعا
حليف خديه فى كل الفصول وفى * كل القرى لم يزل بالورد مرتبعا

فى فيه ظلم علا الترياق منفعة * ان افعوان شعور للحشى لسعا
بفرقه ومحياه وطرته * يبدى نهارى وليلى فى الوجود معا
كان ألفاظه درّ بلاصدف * أهداه بلبل ودّ بالرضا سجعا
وهو الخليل السليم القلب يالثمن * شهم على حب أهل البيت قد طبعا
له يراع له فى الطرس معجزة * اذاهوى ساجدا من بعد ماركعا
نعم المبارك فى نثر ومنتظم * وحسن حظ بخط ساد وارتفعا
حيا فاحيا باحياء الوفاء فتى * بعذب نطق به بدر المنى طلعا
لا فض فوه ولازالت قرائحه * تشفى قريح فؤاد بالهوى انصدعا
ياأيها المنتقى فى الودّ من قدم * وفى حديث حديثى عنه ماانقطعا
روّحت روحى بنظم من محاسنه * أيقظت طرف المعالى بعد ماهجعا
فرحت أوليك من بعض الجواب رضا * مزاجه ياابن ودّى سلسبيل دعا
وسلم ودم فى سرور دائما أبدا * بجاه جدّى المرجى سيد الشفعا
صلى عليه اله الكل خالقه * مسلما ما همى ماء وما نبعا
وآله العترة الغر الكرام مع الاصحاب طرا ومن منهاجهم تبعا

(وله لطف الله به)

أمن وجنات الغيد أم من جنا الورد * جلت لونها راحى فهاجت به وجدى
ومن ثغرذات الخدر أبدت حبابها * لتزرى بالمرجان والدرّ فى العقد
وهذ اغزال البيد أم رشأ الحى * سقانى الهوى صرفا ليظهر ماعندى
لى الله من عشق غزا الاغزا الحشى * بأسياف جفن ماخرجن عن الغمد
نبى دلال ذل بالدل مغرما * الى بحرحب خضت لجته وحدى
هوالجامع الفرد الجمال فحق لى * عنان الثنا اثنيه فى الجامع الفرد
وما الروح الاملكه لاعدمته * لذالم أقل انى بروحى له أفدى
الى الغور أصبو كلما لاح خصره * ومهما رأيت الردف أصبو الى نجد
وان كان فى كل الملاحة واحدا * فانى وحيد فى الصبابة والوجد
وان ثلث الفجرين من صبح خده * وثنى الدجى من لون فاحمه الجعد

فقد ثلث البحرين فيض مدامعي * كما ثلث الغيثين ذخاره الوردى
فما أملح السلسال تحت شفاهه * وما أنم النعمان فى روضة الخد

(وله نفع الله به استغاثة ختم بها الديوان)

الهى اليك الحال أشكوه يا ربى * ومنك اليك الامر فى الخصب والجدب
الهى وأرجو الصفح والعفو والرضا * بفضلك ياذا الطول يا مرسل السحب
الهى أرجى منك بالسؤل دائما * وكن لى معينا فى التباعد والقرب
الهى وبدل سيئاتى بضدها * وجمل أمورى فى السهولة والصعب
الهى وخصصنى بذاتك حالة * تريح الحشى مما أقاسى من الكرب
الهى وبالاسماء والوصف لاتدع * بقلبى سوى رجواك يا غافر الذنب
الهى وثبتنى على دين أحمد * محمدك الاسمى على العجم والعرب
الهى وكن لى فى العوالم كلها * بجودك ياذا الجود يا مسدل الحجب
الهى اى والله أنت الهنا * ورازقنا بالكسب والفضل والوهب
ومنك اليك الكل والخلق كلهم * عبادك ياذا المن والمورد العذب
قصدتك يا مقصود فى كل حاجة * من الدين والدنيا وربع الرضا الرحب
وصل وسلم كل آن على الذى * به الفوز والبشرى وآل مع الصحب
وسائر أتباع لهم فى طريقهم * ولاسيما فى يومنا الكامل القطب

تم طبع هذا الديوان متحليا بحلية البيان بديعا وصفه وافرا رصفه ظريفا طبعه لطيفا وضعه

اذا امتحنت محاسنه أتته * محاسن جمة من كل باب

بالمطبعة العامرة التى ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة العالية والمناقب الزاهية فى أيام ابتسم ثغرها عن العدل وأفاضت على الانام

جزيل الفضل فى ظل من سارت الركبان بذكره فى كل ناد ونطقت الالسنة بمدحه فى كل واد عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازال جيد الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد حمده وحرس اشباله الكرام وجعلهم غرة فى جبين الايام ملحوظة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى تدبير نضارها من لا تزال عليه أخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسنى ثم ان التصحيح بعد التنقيح بمعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغ الله عليه نعمه أتم اسباغ وتضوع عرف ختامه وتم سلك نظامه فى العشر الاخير من الشهر المعظم بولادة النبى الاعظم سنة ١٢٨٣ من هجرته عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحابته

[illegible]